



ميقاتي لاحق «التحيد الهش» ونصرالله مجدداً السبت بعد جريمة عيناتا

## ميثاقية التمديد عند البطريرك: من المعيب إسقاط قائد الجيش



السيارة المدنية المستهدفة على طريق عيناتا - عينتون وفي الإطار الضحايا ريماس وتالين وليان وجدتهن

بعد غياب طويل نسبياً عن لبنان، عاد البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي ليتصدر المشهد الداخلي، وتحديداً من باب تمديد ولاية قائد الجيش العماد جوزاف عون. وأتى الموقف الحاسم الذي أعلنه الراعي في غظة الأحد، ليضع حداً لمحاولة قادها رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل وجاراه فيها رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية لتعطيل التمديد. ولإبعاد موقف البطريرك عن الشخصنة، حرص رئيس الكنيسة المارونية على إبلاغ العماد عون في أثناء لقائهما أمس على أبعاد موقفه من مسألة الفراغ. وعلمت «نداء الوطن»، أنّ البطريرك بعدما أعرب لضيفه عن إحترامه لشخصه، أثنى على «الأداء في المؤسسة العسكرية».

20

### هنيئة في بيروت وإبراهيم في قطر

يصل الى بيروت خلال أيام رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» اسماعيل هنية لمناجعة ملف الأسرى، وفق معلومات أذيعت مساء أمس، وتأتي زيارته بعد طهران حيث استقبله المرشد الإيراني علي خامنئي.

20

## «جولة أزمة» لبليكن في المنطقة: سوف نحمي قوّاتنا إسرائيلي تقسم القطاع وتشن ضربات قاسية... والمستشفيات في «عين العاصفة»!

في شمال القطاع، حيث قطعت الدولة العبرية الاتصالات الهاتفية والإنترنت قبيل ذلك.

20

المحاصر إلى شطرين مفصولين عن بعضهما البعض، ولفت إلى تطويقه الشطر الشمالي منه، بينما تحدّثت حكومة «حماس» عن شنّ الجيش الإسرائيلي «قصفاً كثيفاً» حول مستشفيات عدّة

واصل الجيش الإسرائيلي في اليوم الثلاثين من الحرب على قطاع غزة، شنّ غاراته الدورية التي لا تميّز بين مواقع عسكرية ومنشآت صحية، وبدأ بتنفيذ حملة «ضربات كبيرة ستتواصل في الأيام المقبلة» مساء أمس، مؤكداً أنه تقسم القطاع



تجّع عسكري إسرائيلي في شمال قطاع غزة أمس (أ ف ب)

## زلّات بايدن واستعراضات ترامب و«الماراتون الرئاسي»

جوزيف حبيب

يبدو أنّ المواجهة الرئاسية الأميركية المرتقبة العام المقبل ستستعيد مشهده المعركة الديمقراطية «الصدامية» بين الرئيس الحالي جو بايدن وسلفه دونالد ترامب، التي عمّقت الانقسام المجتمعي الأميركي بعد انتخابات 2020 الملحمية. هذا السيناريو الأكثر ترجيحاً، يُثير إحباط الكثير من الأميركيين واشمئزازهم، فهم كانوا ينتظرون «منازلة» مختلفة بين مرشحين آخرين تفرزهما القاعدة الحزبية لكل من «حزب الحمار» و«حزب الفيل»، لكنّ هذه التمنيات ما زالت بعيدة المنال، أقله وفق المعطيات المتوافرة وموازن القوى القائمة.

20

## في الملحق الإقتصادي:

19-13+



إحياء أمل  
محاكمة  
سلامة؟

ضريبة على مسددي  
القروض باللولار

للا «بروكر»  
يحكم  
مصرف لبنان

رفض كيفية  
تحديد سعر  
الصرف

# «تطمينات» من إيران بدل الضغط على ميقاتي



خفايا

ينشط وزير الاتصالات سياسياً لعرض صيغة معدلة لمشروع العقد لمرق الخدمات البريدية على مجلس الوزراء في جلسته القادمة يزعم أنها أخذت ملاحظات ديوان المحاسبة بالاعتبار.

يقول مراقبون إن موكب حاكم المصرف المركزي بالإنابة وسيم منصور بات يذكر بموكب الحاكم السابق رياض سلامة.

حفل حزب بارز مسؤولية البلبلية التي أعقبت خطاب أمينه العام، إلى بعض الاعلاميين والناشطين التابعين له من خلال تبني تحليلات وروايات سبقت الخطاب، ما دفعه إلى إعادة رسم سياسته الاعلامية وتحجيم عدد من الناشطين الذين يدورون في فلكه.

الله، وللبنان، فإن الأخير كان مسرماً لتبادل الرسائل الإيرانية الأميركية حول تغليب سياسة ضبط الجبهات، بدل انفلاتها. فالجانب الأميركي عرف كيف يوجه الرسائل عبر أصدقاء لبنانيين له «الحزب» وبالتالي لإيران. وطهران ردت بالمثل سواء عبر بعض اللبنانيين، أم عبر قطر وعمان التي يتردد أنها تحتضن مفاوضات جديدة بين الجانبين، تتناول المرحلة المقبلة من العلاقات الثنائية... ثمة من يعتبر أن لبنان قد ينفذ من هذه الحرب من دون أن تمتد إليه، إذا بقيت واشنطن صامدة في رفضها محاولات تيار قوي في الحكومة الإسرائيلية والمؤسسة العسكرية، يريد توريطها في حرب مع إيران.



حتى لو كان يصرح بين يوم وآخر، بأن استهداف إسرائيل المدنيين في غزة يبقى الاحتمالات مفتوحة.

لكن المراقبين بدقة لنصوص المواقف والتصريحات الصادرة عن محور الممانعة يشيرون إلى أن نصرالله أبقى هذه الاحتمالات مفتوحة لأن الأمر الذي يتحكم بجبهتنا اللبنانية هو سلوك العدو الصهيوني تجاه لبنان، وبمنعه من القيام بعملية استباقية باتجاه لبنان، باعتبار أنه أوضح أن العمليات العسكرية من هذه الجبهة هي للمساندة ولتخفيف الضغط عن المقاومين في غزة في ظل حالة الجنون والضيق التي تسيطر على قيادة العدو السياسية والعسكرية. أي أن الأولوية هي للمعطيات على جبهة لبنان.

مثملاً أن مخاطر توسع الحرب على الجبهة اللبنانية كانت حافزاً لتحرك قيادات لبنانية عدة منها ميقاتي سواء مع «حزب الله»، أم مع الدول المؤثرة على إسرائيل كي تمتنع عن تحقيق طموح وزير الدفاع فيها يواف غالات و عدد من القادة العسكريين، بالإفادة من فرصة الحرب في غزة لتوجيه ضربة له «حزب

جناح «الحزب» ومظلة «الدفاع عن لبنان» وتحت سقف عدم توسع الحرب. إلى حدود قدرات السلطة السياسية اللبنانية شكر وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن ميقاتي أثناء لقائه به السبت في الأردن على مساعيه لعدم توسيع الحرب وتجنب انزلاق لبنان إليها، وتجاوز الضغوط على السلطة اللبنانية كي تأخذ مواقف يصعب تنفيذها.

أخذت واشنطن التطمينات بعدم فتح الجبهة اللبنانية في حرب شاملة من إيران نفسها، بحيث لم تعد بحاجة إلى ممارسة الضغوط على «الحزب» سواء عبر اجتماع لمجلس الوزراء، أم عبر مواقف القوى السياسية اللبنانية المعارضة لتفرد «الحزب» في قرار الحرب والسلم. فالإصرار الأميركي على عدم توسيع الحرب عبرت عنها المواقف المعلنة بما فيها الصادرة عن الرئيس جو بايدن بحجة عدم وجود أدلة على رعاية إيران عملية «طوفان الأقصى». ولقاءه وزير الخارجية الإيراني، مرات عدة ومن نيويورك نفسها، بالتأكيد أن طهران لا تريد اتساع رقعة الحرب خارج غزة،

من ميقاتي بأن يجتمع مجلس الوزراء ليصدر بياناً واضحاً يدعو إلى وقف الاشتباكات وإطلاق الصواريخ والقذائف من جبهة جنوب لبنان التزاماً بالقانون الدولي، وبأن المنطقة يجب أن تكون تحت سيطرة الجيش اللبناني والقوات الدولية تنفيذاً للقرار الدولي.

وهو طلب يدرك الجانب الأميركي مثل غيره استحالت، نظراً إلى معرفته بتعذر انعقاد مجلس الوزراء بفعل توافق وزراء «التيار الوطني الحر» ومعهم «حزب الله» هذه المرة، (يضمنان الثلث المعطل حكماً) لرفض الأخير تلبية طلب أميركي من هذا النوع. وعلى افتراض أن مجلس الوزراء انعقد لهذا الغرض، فإن وزراء «الثنائي الشيعي» لن يقبلوا بصدور نص يؤدي في نهاية المطاف إلى تقييد حركة «الحزب» وحلفائه في الجنوب، بما فيها الأمر الواقع الذي شرعه نصرالله في خطابه، والذي تجري ممارسته منذ 8 تشرين الأول من دون إذن السلطة الشرعية والجيش و«اليونيفيل» والقاضي بإطلاق «حماس» وحركة «الجهاد الإسلامي» الصواريخ والقذائف من الجبهة اللبنانية، تحت

## وليد شقير

لم يعد هناك أي حرج لدى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في علاقته مع دول الغرب والولايات المتحدة الأميركية، بعد كلام الأمين العام له «حزب الله» السيد حسن نصرالله يوم الجمعة الماضي، الذي وجد فيه معظم المراقبين أنه أبقى جبهة لبنان تحت سقف عدم توسيع الحرب، مع أن نصرالله أبقى على كل الاحتمالات مفتوحة، وحصر العمليات العسكرية بالدفاع عن لبنان، تحت سقف إشغال جيش العدو عن غزة عبر دفعه إلى نقل جزء من قواته إلى الجبهة مع لبنان. ولكن هذا استبعاد لخيار إقحام الجبهة اللبنانية في حرب شاملة مع إسرائيل حسب العديد من القوى السياسية.

واشنطن لم تكتف في الأسابيع الماضية بإعلان ميقاتي أن قرار الحرب والسلم ليس في يد السلطة اللبنانية، وأن المطلوب عدم انزلاق لبنان إلى الحرب، ولا بتشديده على التزام الدولة القرار الدولي الرقم 1701. فقد تبين أن ما يدور من اتصالات شمل طلباً أميركياً

## بعد باسيل... قائد الجيش في بكركي والراعي يُعيب الكلام عن إسقاطه



الراعي وباسيل

سلام ولا استقرار لأن الحكم المبني على الظلم لا يدوم. وفي مجال آخر، رأى رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أن «العدو أفلس ويتصرف تصرف المنهار فلا يأخذكم جنون العدو إلى أن تستوحشوا من دمويته». وقال إن «كلمة السيد حسن نصرالله أجابت عن أسئلة الجميع إلا أسئلة العدو، لذلك لا يزال العدو حائراً متردداً لا يعرف في أي اتجاه يمضي ولا يعرف ما يخبئ له حسن نصرالله».

عودة، الحروب المدمرة وعدم تحييد النساء والأطفال والمعابد والمستشفيات. وقال في عظة الأحد «لقد تخلى معظم حكام العالم عن إنسانيتهم وصموا أذانهم عن صراخ الأطفال وأنين الأمهات، ولا يصغون لصراخ الضمير. أسابيع مرت ولم نر نية لوقف القتال وحماية المدنيين الأبرياء الذين يقتلون وكانهم ليسوا على صورة الله ومثاله ولهم الحق في حياة كريمة. إن لم ينظر العالم بعين العدل لن يكون

ثقة العالم بهم، وبالتالي أهل لبنان»، وشدد على وجوب «مهما كلف الأمر، انتخاب رئيس للبلاد وحماية المؤسسات، بدلاً من التخطيط لإسقاط هذا أو ذاك، أو التلاعب في القيمين على هذه المؤسسة أو تلك».

وعن غزة، قال: «كيف نعبر عن ألمنا عما يجري في غزة الجريحة بل المهذمة من حرب هدامة إبداية ينصب فيها الحقد والبغض بقوة القنابل والحديد والنار؟! وكذلك في الحرب بين روسيا وأوكرانيا». واعتبر أن الحل الوحيد الذي يجلب السلام «هو قيام الدولتين بنتيجة المفاوضات والحوار الهادئ والمسؤول». وقال: «لقد آن الأوان لإعطاء الفلسطينيين حقهم. إن كل الذين التقيناهم في روما عبروا عن تخوفهم من امتداد الحرب إلى لبنان».

وقد اطلع الراعي من باسيل على جولته التشاورية ونتائجها، فشجعه على استكمالها، بحسب ما أعلن الأخير أمس عبر منصة «اكس»، مشيراً إلى أنه «اتفقنا على أن انتخاب رئيس للجمهورية هو أساس إعادة تكوين السلطة»، وأوضح أنه أكد للبطيريك الاستعداد «للالتزام بميثاق شرف لدعم أي رئيس جمهورية يتم انتخابه بجلسة انتخاب مفتوحة، في حال لم يتم التوافق قريباً على اسم جامع، إذا كان هذا الأمر يساعد بإنهاء الفراغ ووقف تحلل الدولة».

من جهته، انتقد متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس

المساعي جارية عبثاً لمنع اتساع رقعة الحرب وإعلان هدنة إنسانية في قطاع غزة، فيما المخاوف من وقوعها في لبنان لا تزال تساور اللبنانيين بفعل تطور المواجهات العسكرية على الحدود الجنوبية والتصعيد الإسرائيلي الخطير.

وفيما تنشي بعض المؤشرات بسقوط مساعي التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون، برز موقف لرأس الكنيسة المارونية البطيريك مار بشارة بطرس الراعي العائد من روما، عاب فيه «حقاً أن نسمع كلاماً عن إسقاط قائد الجيش في أدق مرحلة من حياة لبنان وأمنه واستقراره وتعاطيه مع الدول»، معتبراً أن «مثل هذا الكلام يحط من عزيمة مؤسسة الجيش التي تحتاج إلى مزيد من المساعدة والتشجيع والإصطفاف حولها. وهي في الوقت عينه منبع ثقة المواطنين واستقرارهم النفسي والأمني».

كلام الراعي جاء عادة استقباله رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل يوم السبت، فيما لفتت زيارة قائد الجيش إلى بكركي عصر أمس.

وقد نقل الراعي في عظة الأحد عن «كل الذين التقيناهم في روما» تخوفهم «من انتقال الحرب إلى لبنان»، وقال: «كان الفراغ مقصود من أجل المضي في تفكيك مؤسسات الدولة، والتلاعب في موظفيها، وتنفيذ الزبائنية في إدارتها. وهذا ما أفقد المسؤولين السياسيين

## الراعي يُصوّب على فرنجية وباسيل: نعم للتمديد لا لسلة التعيينات



الراعي سيُجري سلسلة اتصالات

بضرب الكيان وليس الموارنة فقط، فيبعد الفراغ في رئاسة الجمهورية وحكومية مصرف لبنان يأتي دور الفراغ في قيادة الجيش.

ويجد سيد بكركي فرقا كبيرا بين الفراغ في الرئاسة والحكومية من جهة، وبين فراغ قيادة الجيش من جهة ثانية، ففي الحالة الأولى الرئاسة مرتبطة بالجميع ولديها بُعد خارجي، ولا يمكن تعيين حاكم جديد للمركزي دون وجود رئيس، أما الفراغ في قيادة الجيش فيمكن تفاديه بسبب الثناء الداخلي والخارجي على سلوك قائد الجيش ووجود مخارج قانونية مثلما حدث أثناء التمديد لقائد الجيش السابق جان قهوجي في ظل غياب رئيس للجمهورية دون المش بصلاحيات الرئيس.

ويعرف الراعي طغيان الحسابات الرئاسية عند بعض القوى المسيحية بدل التفكير في المصلحة العامة، وهو الذي أطلق جولة اتصالات ولقاءات سياسية مع القوى بعد بحثه مع قائد الجيش في ظروف المؤسسة في حال الفراغ، فهو يتخني على اقتراح التمديد الذي تقدّم به تكتل «القوات اللبنانية»، وسيتواصل مع «التيار الوطني الحر» من أجل وقف الحرب

أكبر تكتل نيابي مسيحي النائب جبران باسيل، خصوصاً بعد جولة باسيل الأخيرة على القيادات والمرجعيات وإعلانه صراحة رفضه التمديد لقائد الجيش، وملاقاة فرنجية حول هذا الطرح.

كلمات قليلة قالها البطريرك

الماروني معلناً غضبه على تعامل بعض المسيحيين في ما خص ملف قيادة الجيش على الرغم من اللقاء الذي جمعه في بكركي بباسيل الذي وصفه بالإيجابي، ووضع البطريرك الإصبع على

الجرح الأساسي، معتبراً أنه يجب مهما كلف الأمر، انتخاب رئيس للبلاد وحماية المؤسسات، بدلاً من التخطيط لإسقاط هذا أو ذلك، أو التلاعب في القيم على هذه المؤسسة أو تلك. واستطرد الراعي أنه من المعيب حقاً سماع كلام على إسقاط قائد الجيش في أدق مرحلة من حياة لبنان وأمنه واستقراره وتعامله مع الدول.

عاد البطريرك الراعي إلى لبنان وهو يحمل هموماً عدة، ولعلّ تفرغ المؤسسات المارونية يشكّل هاجساً

### ألان سركيس

عاد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي إلى لبنان بعد رحلة طويلة تنقل فيها بين أستراليا التي تضم أكبر رعية مارونية خارج لبنان وبين روما والفاتيكان. وتوجت جولة الراعي الخارجية

بلقاء قداسة البابا فرنسيس للبحث في الأخطار التي تهدد لبنان والمنطقة بعد أحداث غزة. وتبقى الملفات اللبنانية حديث الساعة من مسألة انتخاب رئيس

جديد للجمهورية إلى الفراغ الداهم في قيادة الجيش حيث لم يهدر البطريرك الوقت، فالتقى سريعاً قائد الجيش العماد جوزاف عون مساء أمس، بعدما كان التقى رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل.

لم ينتظر الراعي طويلاً حتى وضع النقاط على الحروف في عظة الأحد، فوجّه كلاماً قاسياً إلى بعض المسيحيين قبل الشركاء الآخرين غامراً من قناة المرشح الرئاسي رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، ورئيس ثاني

الاستمرار في تفرغ المواقع المارونية، ولن تقبل تعيين قائد جيش في ظل غياب رئيس الجمهورية، وبذلك يكون البطريرك قد أسقط مخطط من ينادي بسلة تعيينات تشمل المواقع الفارغة في ظل غياب رئيس الجمهورية.

لن يقتصر تواصل البطريرك مع قائد الجيش والقوى المسيحية، بل سيجري سلسلة اتصالات تشمل رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وبعض الوزراء والقوى السياسية الأخرى. وترى بكركي ارتفاع منسوب الخطر إذا وقع الفراغ في قيادة الجيش، ولذلك التحرك سيكون شاملاً ويطول ملفات عدة مثل الحرب الجديدة وصون الوحدة الداخلية وحماية لبنان بعد كل ما يحصل في المنطقة.

الشعواء على العماد عون. ومن الناحية التقنية، سيتواصل مع وزير الدفاع مورييس سليم لعلّه يكسر الجليد مع قائد الجيش ويقترح على مجلس الوزراء التمديد، وكان البطريرك أدى دوراً في المرحلة السابقة بعدما وصل الخلاف بين عون وسليم إلى درجات متقدمة.

لا فرق لدى الراعي في طريقة التمديد لقائد الجيش سواء جرت في مجلس النواب أم مجلس الوزراء، وهذا ما بات قائد الجيش على علم به، فالبطريرك سيغطي عملية التمديد ويمنحها الغطاء المسيحي بعد غطاء «القوات» والحلفاء المسيحيين، وسيضغط لكي تحصل، وموقف البطريركية المارونية واضح، وهي لن تقبل الفراغ في قيادة الجيش ولا

## للحروب وجهها «التعبيري»: أسماء معاركها...

### فما قصتها؟

#### طوني عطية

ياخذ البشر طريق الحروب للوصول إلى السلام. «فلا صداقة إلا بعد عركة». منطق غريب يُعكس قيمة الإنسان وجوهره، لكنّه سيح واقع الدول والمجتمعات المتحاربة عبر الأزمان. وفي دراسة قام بها بعض علماء الحروب لمعرفة أسبابها وخلفياتها، تبين لهم أن أصل 3 آلاف سنة، عم السلام حوالي 271 عاماً فقط، فيما الأعوام الباقية كانت هدنات تحضيرية لتطاحنات قادمة.

مسكين هو السلام، بالإضافة إلى محطاته القليلة، تختقد «معاركه» إلى عناوين بزاقة وجذابة. يُعرّف عنه وفق أماكن تواجيع معاهداته، مثلاً «مؤتمر الصلح» في فرساي (1919) الذي أنهى موقفاً الحرب العالمية الأولى، أو «سلام وستفاليا» بين الممالك الأوروبية (1648) في مقاطعة وستفاليا أو «إتفاقية باريس» (1898) بين الولايات المتحدة الأميركية وإسبانيا في العاصمة الفرنسية. حتى الحروب كانت تُشتهر حسب ساحاتها وميادينها أو عدد سنواتها كـ«حرب السنوات السبع» (1756 - 1763) بين الدول الأوروبية، أو نسبة لأسماء قادتها وملوكها (النابوليونية، غزوات تيمورلنك، فتوحات الإسكندر...).

رغم توالي الأزمنة وظهور شرعات حقوق الإنسان والمواثيق الدولية، لم تتغير الحروب في وحشيتها. آلة ضخمة مرعبة صماء، تسحق كل شيء، ومع تطور العلوم والتكنولوجيا، تقدّم فنّها وجنونها في حصد المدن والأرواح. صحيح أنّ كل وجوهها وأقنعتها قبحة، لكن هناك شيئاً جميلاً واحداً (ربّما)، قد برز في العصر الحديث منها. أسماؤها. نعم. حتى يرى البعض أنه لو عم السلام الشامل، سنحسر متعة الإطلاع على عناوينها وشعاراتها المثيرة. كأننا أمام قاموس من المفردات البديعة، وقعها على النفوس كقرع الطبول. لكن السؤال المثير للدهشة والفضول هو من أين أتت تلك التسميات؟ من ابتدعها؟ هل هي قديمة أم حديثة المولد؟

«إنهم الألمان يا سادة» (كما يردّد أحد المعلقين الرياضيين في مباريات المنتخب الألماني لكرة القدم). كانوا السباقين في تسمية معاركهم العسكرية خلال الحرب العالمية الأولى. ثم أتى الإنكليز بأبتهتهم ودفنهم مع «السير» ونستون تشرشل (رئيس الوزراء في الحرب العالمية الثانية)، ليضع قواعد وبرتوكولات ونيل موافقته شخصياً على إسم كل عملية. كما أدرج مجموعة من المعايير المحددة، إذ لا يجب أن تُسقى بأسماء توحى بالتباهي أو الثقة المفرطة ولا يجب أن تحمل إسماً تافهاً لا يحمل معنى عميقاً. ثم كانت العلامة الفارقة في تسعينات القرن الماضي وخصوصاً مع حرب الخليج، في ظل طفرة إعلامية سمحت للمشاهدين المعنيين والبعيدون بمتابعة مجرياتها على الهواء مباشرة. ولعلّ إسم «عاصفة الصحراء» لا يزال يعصف ويرنّ في الذاكرة حتى الآن.

بالعودة إلى الشرق الأوسط «الإسبارطي»، نظراً إلى دوله التي لم تعرّف يوماً إلى رقيق دائم يُدعى السلام. تعيش في هاجس القوة العسكرية والحربية. لا مكان للسياسة والتألف. الدم ثم الدم. تُزهق الأرواح فدية للقائد المؤبد أو القضية الخالدة حتى لو مَرّ عليها ألفا عام. السلام منزوع الدسم. فأباً مفقود أو ملعون. وحدهم أصحاب «القبعات الزرق» وسيدهم غوتيريش يجاهدون في سبيله، إنّما «ما باليد حيلة» سوى البيانات والإعراب عن القلق والحذر الشديدين.

في السابع من تشرين الأول، سجّل التاريخ واحدة من أبرز العمليات العسكرية وسبقي إسمها محفوراً لأجيال وأجيال: «طوفان الأقصى»، لتردّ إسرائيل بـ«السيوف الحديدية»، غير أنّ اللافت في هذه الحرب وعلى عكس كل المعارك التي عنونتها الدولة العبرية في صراعها مع الفلسطينيين والعرب، أن التسمية الحماسية قد طغت على النسخة الإسرائيلية حتى في وسائل الإعلام الغربية والمؤيدة منها لتل أبيب.

ومن أبرز أسماء العمليات والحروب الإسرائيلية/العربية/الفلسطينية، هي:



«طوفان الأقصى» يطغى على «السيوف الحديدية»

عن 240 قتيلاً و5000 جريح، فيما أطلقت عليها حماس إسم «سيف القدس».

- «الفجر الصادق»، كانت في آب 2022، وأسفرت عن 10 قتلى وعشرات الجرحى، بعد أن اغتالت إسرائيل عدداً من قيادات ونشطاء حركة الجهاد من بينهم القائد في سرايا القدس تيسير الجعبري.

- «عناقيد الغضب»، هو الإسم الرمزي الذي أطلقه العدوان الإسرائيلي على لبنان في نيسان 1996، وسماها «حزب الله» بحرب نيسان» وارتكبت فيها إسرائيل مجزرة قانا الأولى، مستهدفة مركز قيادة فيجي التابع لقوات اليونيفيل، حيث قامت قوات الإحتلال الإسرائيلي بقصف المقر بعد لجوء المدنيين إليه هرباً من العملية، واستشهد أكثر من 106.

- «الرصاص المصبوب» كانت هي الحرب الأولى التي أطلقتها إسرائيل ضد القطاع واستمرت لنحو 21 يوماً، وبدأت في كانون الأول 2008، فيما أسمتها حركة «حماس» «حرب الفرقان».

- «عمود السحاب»، تشرين الثاني 2012 وأسمتها حركة حماس بـ«حجارة السجيل»، واستمرت لمدة 8 أيام، وأسفرت حينها عن 177 قتيلاً و1200 جريح.

- «الجرف الصامد» في تموز 2014 وأسفرت عن 2322 قتيلاً و11 ألف جريح، فيما أطلقت عليها حماس اسم «العصف المأكول»، واستمرت 51 يوماً.

- «حارس الأسوار»، كانت في أيار 2021، حيث شنت إسرائيل تلك العملية التي أسفرت

## ماذا لو ربحتنا البريد... وكسرنا الهيئات الرقابية!؟



وزير الاتصالات جوني القرم (فضل عيتاني)

بيروت وملاحقة حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، حيث شكّلت شيطنة السلطات القضائية مقدمة لنسف هذه الملفات، وإدخالها في حالة رقابة سريبري يحرم المواطنين حتى الآن من حقوقهم.

وتتساءل المصادر «عن مصلحة اللبنانيين من هدم المؤسسات الرقابية التي لا تزال تتمتع بثقتهم». بعد أن كانت هذه الثقة قد ولدت نتيجة لما كشفه أدائها من موضوعية، ساهمت في إعادة بوضلة التلزيما إلى الأطر القانونية، ومنع، أو أقله عرقلة، الصفقات التي كانت تجري على طريقة التنفيعات.

وعليه ترى المصادر بأن المعركة اليوم، ليست في من سيربح صفقة البريد، إنما هي بين من يتمسك بالأطر الإصلاحيّة لترسيخ العقود والصفقات، وبين من يستمر بالنظر إلى مؤسسات الدولة وخدماتها كقالب يستمر النهم لنهش ما تبقى منه. وبالتالي لم يعد السؤال وفقاً للمصادر ما إذا كانت صفقة البريد ستم بمجلس الوزراء أم لا. بل بات الأهم كيفية إرساء الأسس التي تلزم الإدارة العامة بقرارات السلطات الرقابية المبنيّة على القواعد القانونية، سواء أكانت شارية أم بائعة للخدمات، علماً أنّ مجلس الوزراء بات بعد كل الجدل الذي أثير، المعنى الأول، لا بل الملزم، بإتخاذ القرار النهائي بشأن صفقة تليزيم البريد، مهما حاول إبعاد هذه الكاس عنه. وهو بالتالي يتحمل مسؤولية هذا القرار الذي سيكشف «النيات الفعلية» من عملية الإصلاحي.

لكسر هذا القرار، عبر نزع أسسه المبنيّة على المبادئ القانونية التي تختزلها تلك الملاحظات، وتعرّب المصادر بالتالي عن توجسها من محاولات القرم المتكررة لإبعاد النقاش عن السياق القانوني للملف، عبر التداول بما في جعبته من رسائل وأحاديث شخصية، حاول من خلالها وضع رئيس الهيئة في موقع المتهم والمشكوك بمصداقيته، كمقدمة للتشكيك بملاحظات القروية.

وهذا ما يعيدنا إلى حجج الوزير للتمسك بترسية العقد على التحالف، وإسترساله بوضع الأمر ضمن ما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا. هذا في وقت أصّر القرم بتصريحات صحافية على معادلة إختصرها «إما بقبول نتائج التليزيم أو خسارة القطاع».

بالمقابل رأّت مصادر مطلعة على الملف، أنّ المسار الذي اتخذته دفاع القرم عن الصفقة في مجلس الوزراء، أظهر فعلاً أنّ هذا الملف قادر على تهديد المصلحة الوطنية، وإنما ليس من منطلق المعادلة التي يسوق لها القرم، بل كنتيجة للإساءة المتعمدة لسمعة الهيئات الرقابية، ولا سيما هيئة الشراء العام ورئيسها، لربح صفقة البريد. وهذا ما يضع مجلس الوزراء وفقاً لمصادر متابعه أمام مسؤوليته في التعاطي مع هذا الملف بموضوعية، وبعيداً عن الذهنيات التي تراهن على إنهاء دور الهيئة وإبعاد سيف رقابيتها المصلحت على صفقاتها، من دون أن تملك جرأة تقدم هذه المعركة كما يفعل وزير الإتصالات حالياً.

إلا أنّ المريب في الأمر، أنّ من بات في موقع إتخاذ القرار النهائي تجاه هذا الملف، هو حكومة تصريف أعمال فاقدة لصلاحيتها الكاملة، في قضية لا ترقى إلى مستوى الحالات التي حددها القانون في منح مجلس الوزراء سلطة كسر قرار الهيئات الرقابية.

هذا مع العلم أنّ أي كسر لقرار ديوان المحاسبة وفقاً لمصادر مطلعة يجب أن يكون معللاً بما يوازى مضمونه القانوني من مبررات ومبادئ قانونية، بعيداً عن ما وصفه المصدر بـ«القبيل والقال». ويجب أن يكون ذلك بحضور رئيس ديوان المحاسبة، وإلا فإنّ المجلس يكون متجهاً لتسجيل سابقة في تخطي السلطات القانونية الرقابية، على غرار ما حصل مثلاً في قضيتي انفجار مرفأ

### لوسني بارسخيان

حسم ديوان المحاسبة موقفه من ملف البريد. فمصادره اعتبرت أنّ عمل الديوان في ما يتعلق بهذا الملف إنتهى لدى صدور قراره الثاني الذي رفض بموجبه صفقة تليزيم البريد لتحالف شركة ميريت إنفست ش.م.ل. وشركة Colis Privé France. أما كسر قرار سلطة الرقابة المسبقة، فتحتلّ مسؤوليته الحكومة عملاً بمبدأ فصل السلطات. في وقت تبدو الحكومة وفقاً لمصادر مطلعة، «ملزمة بتقديم تبريرات توازي الذرائع والمبادئ القانونية التي إستند إليها قرار الديوان، وإلا نكون أمام سابقة تؤسس لمرحلة جديدة من الإستسائية في الخضوع لقرارات الديوان أو نقضها».

عملياً خلصت جلسة مجلس الوزراء الأخيرة بعد الإستماع لمعطيات صفقة البريد من رئيس ديوان المحاسبة محمد بدران، ورئيس هيئة الشراء العام جان العلية ووزير الإتصالات جوني القرم، إلى تحويل الملف مجدداً لوزير الإتصالات، حتى يضع تقريراً مفصلاً فيه، ويرفعه لجلسة مجلس الوزراء المقبلة من أجل إتخاذ القرار النهائي.

هذا «التكتيك» الذي إختارته الحكومة للتهرب من إتخاذ الموقف، أو أقله تأجيل المواجهة مع أي من الطرفين، وصفه مرجع قانوني بـ«بذعة»، لا تعكس دعم مجلس الوزراء لدولة القانون والمؤسسات الرقابية، إذ أنّ الوزير لا يمكنه أن يكون حكماً في ملف هو خصم فيه بالأساس، أو أقله مشتبهاً بكونه صاحب مصلحة. وهذا بالتالي ما يبقى الصفقة في دائرة تجاذب مرشح للمتابعة حتى جلسة مجلس الوزراء المقبلة، وربما بعدها.

في الأثناء، يتابع وزير الإتصالات حملته المركزة لإحتواء الراي العام وإقناعه بجدوى الصفقة المنوي ترسيخها على التحالف، وهي حملة وضعتها مصادر مواكبة للملف في إطار «شيطنة» الهيئات الرقابية، ولا سيما هيئة الشراء العام ورئيسها جان العلية. وفيما لم تهدأ بيانات القرم الصحافية بعيد جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، رأّت المصادر في ذلك «عملاً منظماً يهدف لزرع الشكوك بمصداقية الهيئة التي ارتكز ديوان المحاسبة على ملاحظاتها في إصدار قراره، تمهيداً

### جان الفخالي

## «اليوم التالي» في غزة ماذا عن «اليوم» في لبنان؟

مع دخول الحرب في غزة شهرها الثاني، يطرح العالم السؤال التالي: ماذا سيكون عليه «اليوم التالي» بعد انتهاء هذه الحرب؟ ما هو مؤكد أنّ غزة بعد انتهاء هذه الحرب، لن تكون كما كانت قبل السابع من تشرين الأول الفائت، بمعنى أنّها لن تكون تحت سلطة «حكومة حماس»، فالدولة العبرية ومعها الولايات المتحدة الأميركية ومعها السلطة الفلسطينية، لن تقبل بأن يبقى قطاع غزة تحت سيطرة حماس، وحتى بعض الدول العربية، تريد أن تستأصل «حماس»، لأنها باتت تشكل خطراً على كل الخطط المطروحة لإنهاء الصراعات في المنطقة.

حين تبدأ تطرح المخارج، فهذا مؤشر إلى أنّ الفترة المتبقية من الحرب، هي أقصر من الفترة التي مرّت، ينطبق على ذلك المشهد الممتد من غزة إلى اليمن. ما هو مطروح اليوم أن يعود الوضع في غزة إلى ما كان عليه قبل سيطرة حركة حماس على القطاع، هذا الطرح يتحرك به الولايات المتحدة الأميركية من خلال وزير خارجيتها أنطوني بلينكن الذي يقوم بالدور الذي قام به المبعوث الأميركي فيليب حبيب إثر اجتياح إسرائيل للبنان في العام 1982، وأنّ خطته هي التي أدت إلى خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت إلى تونس، فهل يعيد التاريخ نفسه، بعد أربعين عاماً، ويدخل ببلينكن التاريخ من بوابة نقل قادة حماس من غزة إلى أكثر من بلد؟

السيناريو كبير، فقد تبين بعد شهر على اندلاع هذه الحرب، أنّ نظرية «وحدة الساحات» سقطت، ولم يتبق في الميدان سوى «ساحة غزة»، أما بقية الساحات، من جنوب لبنان إلى جنوب سوريا إلى العراق إلى اليمن، فقد بقيت هادئة، قياساً بما يجري في غزة.

لماذا سقطت «وحدة الساحات»؟ هل استشعر حلفاء حماس أن هذه الحرب ستقود حتماً إلى المفاوضات، وأنّ «الوقت تأخر» لفتح جبهات جديدة؟ في انتظار الإجابة عن هذه التساؤلات، ماذا عن «اليوم التالي» لبنانياً؟

وضع البلد في التالجة اعتباراً من السابع من تشرين الأول الفائت، سقطت كل الإستحقاقات، لم يعد أحد يتحدث عن الرئاسة والحكومة وإعادة إنتاج السلطة، حتى ملف النازحين السوريين الذي وصف عشية بدء حرب غزة بأنه يشكل «خطراً وجودياً»، لم يعد أحد يهتم به، يهتم العالم بعدم انهيار غزة، لكن لا أحد يهتم لانهايار لبنان، كان الأهتمام فقط بـ«اليوم التالي» لغزة، من دون أن يكون هناك «اليوم التالي» في لبنان.

### (الأفكار الواردة في هذا النص تعبر عن رأي كاتبها)

### مساحة حرّة



### د. فادي كرم<sup>(\*)</sup>

في كافة أنحاء العالم، يدلّ على هجرة الضمير للعقل الإنساني، ففي حين تُطلق المعارك وتُشنّ، باسم الحقوق، تأتي العبر بالنتائج، حيث تفقد الحقوق قوتها ومنضاتها، وتُصبح اللغة المحكيّة، لغة العسكر، التي لا تلمّ بالحلول السياسية المنطقية والواقعية. نسمع خطابات عالية السقف، ولهجة تهديدية، وتعايير عنفية، تفتقد لمنطق العلم والمعرفة بادارة شؤون الشعوب والدول. خطب تدل على فكر يعتبر أنّه بكسبه للمعارك العسكرية، يستطيع إدارة امور المجتمع. ولكن التساؤل الذي لن يستطيع أي قائد ميداني أو سياسي تجاهله، يكمن في السؤال التالي، هل تأتي الحلول أصلاً عن طريق كسب المعارك العسكرية؟؟ وهل يفرض الطرف الرابع شروطه على الطرف المُنهزم، تستديم الحلول، أم تدفع الطرف الخاسر لمحاولة تغييرها في مرحلة مغايرة، تسمح له بذلك؟؟ إنّها أسئلة تُطرح الآن وأبداً، بوجه كل من لجأ للقوة العسكرية، مُضحياً بالآبرياء، تحت شعار الحرب، من أجل حقوقهم.

(\*) عضو تكتل «الجمهورية القوية»

عقول القادة، وتقدّمت عليه المُنافسات بين العقول الحامية، والتي لا تُعيق مخططاتها التوسعية الأثمان الغالية التي تدفعها الشعوب.

فالحسابات، حسابات ميدانية، والقدرات العقلية، تعمل بكامل طاقتها لكسب المعارك، بغض النظر عن النتائج والتكاليف. والمفاوضات التي تجري بين الأقوياء، لا تأخذ بالحسبان الماسي، والحقوق، لأنّ أهداف الأطراف المتحاربة، عسكرية، سلطوية، وفرضية، ومن يسقط من أبرياء «تحت حجة التضحيات» هم ضرورة للوصول إلى عدم السقوط العسكري، وللأنظمة والمُنظمات، والقادة في دولهم، وهنا هي الحرب الفعلية. يقول روسو «لا يكون القوي قوياً بما يكفي ليكون السيد دائماً، ما لم يُحوّل القوة إلى حق، والطاعة إلى واجب».

ما يحكمه الميدان من غلبة لفريق ما، لا يعني أبداً كسب الحرب، وهذه حقيقة تُفوت عقول قادة الحروب، الذين يبدأون بالحرب، ويتابعون فصولها، ولكنهم يفتقدون للحلول. والحلول الحقيقية، تحتاج إلى ضمائر تُرافق العقول، في حين أنّ ما نشهده من أبار حروب منتشرة

حيث وصل القادة السياسيون والميدانيون الدوليون والأقليميون إلى هجرة عقولهم عن القيم الإنسانية، وتركيزها على صخب المعارك لربح لعبة الحرب المقرونة والمربوطة بأهداف ايدولوجية ومصالح استثمارية، وليس بمصالح وحقوق الشعوب.

عندما تتدخل حروب التدمير المُتبادل يعمد كل طرف من أطراف الحرب إلى إيلاام الطرف الآخر والهائه، بالتدمير المُمنهج للبنى التحتية، ولمقومات الحياة والصمود، وتُصبح مشاهد الدمار والقتل والدماء بلا أهمية، فإنها الحرب، إنّها شرط من شروط الربح «المشروع في لغة القتال». حسب الجنرال كلاوزفيتز في كتابه، الوجيز في الحرب، «الحرب في النهاية عمل عنف تسعى فيه فئة لفرض أرائها على فئة أخرى، والسيطرة على إرادة الغير لا تعني فقط تجريده من سلاحه، بل تعني فوق ذلك وقبل ذلك، تجريده من إيمانه وثقافته، كأسلحة معنوية، ومن اقتصادياته، كأسلحة مادية». وهذا ما يحدث بالفعل، في المعارك التي نشهدها في عدد من نقاط العالم المتفجّر في وقتنا هذا، حيث أنّ الضمير هجر

## ملك الأردن يستقبل ميقاتي: لمنع توسع دائرة الصراع

أكد ملك الأردن عبدالله الثاني، خلال استقباله رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في حضور ولي عهد المملكة الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، «ضرورة تكثيف الجهود الدولية لوقف الحرب على غزة ومنع توسع دائرة الصراع في الإقليم». وتمّ التشديد «على أهمية إيصال المساعدات الإنسانية من دون انقطاع للأشقاء في غزة ودعم المنظمات الإغاثية الدولية العاملة في القطاع».

وتناول اللقاء الأوضاع في لبنان، حيث أكد الملك عبدالله «دعم الأردن لجهود الأشقاء اللبنانيين في تعزيز استقرارهم». من جانبه، شدّد «على ضرورة الاستمرار في الجهود لوقف الحرب في غزة والتوصل إلى حلّ يبيقي الفلسطينيين في أرضهم لتبقى قضيتهم حيّة ويصار إلى التوصل إلى حلّ عادل ونهائي».

ثمّ اجتمع ميقاتي مع رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة في مقرّ رئاسة الحكومة الأردنية، وشارك في اللقاء وزير الدولة الأردني لشؤون رئاسة الوزراء ابراهيم الجازي وسفير لبنان في الأردن يوسف إميل رجي. وتمّ البحث في «ضرورة تكثيف الجهود العربية والدولية لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة ومنع توسع دائرة الصراع في الإقليم». وأكد الرئيسان «موقف البلدين الداعي إلى ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة وضمن وصول المساعدات الإنسانية للأشقاء في غزة بشكل مستدام والرفض المطلق للتطبيع القسري للفلسطينيين من أرضهم».

وكان ميقاتي زار يوم السبت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في قصر الاتحادية في القاهرة. كما عقد اجتماعاً مع وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن في العاصمة الأردنية عمان صباح السبت، شارك فيه سفير لبنان في الأردن يوسف إميل رجي، مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف ونائب رئيس موظفي وزارة الخارجية توم سوليفان.



ملك الأردن مستقبلاً ميقاتي

## «جبهة الجنوب» وشقيقاتها مستمرةً أشهراً جديدة



الدخان يتصاعد من بلدة مروحين بعد تعرّضها للقصف (أف ب)

### أحمد الأيوبي

لم يقدّم الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله جواباً شافياً حول قراره بشأن الحرب والسلم في الصراع الدائر في قطاع غزة بين الإحتلال الإسرائيلي وحركة المقاومة الإسلامية- حماس» رغم أنّه كان واضحاً بعدم الذهاب إلى مواجهة مفتوحة يدرك صعوبة احتمال نتائجها وتداعياتها، لكنّه في الوقت نفسه ذهب إلى تمديد حالة المشاغلة على الحدود الجنوبية إلى أجل غير مسمى وأعلن إدخال مجموعات جديدة إلى جبهة الجنوب قريباً، في إشارة إلى طبيعة المرحلة الانتية التي يبدو أنّها ستكون عبارة عن مشاغلة طويلة ضمن قواعد الاشتباك تحظى برعاية إيرانية - أميركية تجري ترتيباتها في أروقة المفاوضات الدائرة بين مسقط والدوحة والقاهرة.

قدّم نصرالله سلسلة تبريرات لتخفيف خيبة أمل معسكر المحور الإيراني من العجز البارز عن تطبيق شعار «وحدة الساحات» وجمدة حماس في ذروة عمليات السحق الإسرائيلية لها وللشعب الفلسطيني في قطاع غزة، إلى درجة اضطرار أغلب قيادات «حماس» في بيروت للغياب عن السمع بعد كلمته مباشرة، نظراً لحجم الإحراج الذي لاقته مع اندلاع موجات غير مسبوقه على وسائل التواصل الاجتماعي تدين عدم

القيام بخطوات كبيرة. ولم يقدّم القول إنّ «المقاومة الإسلامية في لبنان منذ 8 أكتوبر تقوم بمعركة حقيقية مختلفة عن كل المعارك التي خاضتها المقاومة في لبنان سواء في 2000 أو 2006».

هكذا أوقف نصرالله لبنان (وليس إسرائيل) على «رجل ونصف» فلا هو أعلن انتهاء المواجهة ولا هو أنهى حالة الاستنزاف الدائرة على الحدود. ورغم زيادة كثافة النيران، إلا أنّ قواعد الاشتباك هي المتحكّمة بمجرى الأحداث في الاشتباك المحسوب الدائر بين «الحزب» وبين جيش الإحتلال الإسرائيلي، وهي الحالة التي أصبح واضحاً أنّها ستسود إلى أجل غير مسمى وبانتت مكرّسة بنفاهم دولي يأخذ بالاعتبار ما يراه الأميركيون «حاجة إسرائيل» لاستعادة التوازن وثقة شعبيها، وحاجة إيران إلى حفظ ماء وجهها في الإقليم.

تؤكد مصادر نياجية مطلعة على مسار الاتصالات الدولية والإقليمية أنّ هذا التفاهم المرحلي أصبح ساري المفعول، وجوهرة توفير الانتصار للاحتلال الإسرائيلي وحفظ ماء الوجه لإيران لتبقى قادرة على التأثير في الملف الفلسطيني، وهذا يستلزم المزيد من الوقت للتصوُّج والتحقّق، وهذا الوقت سيدفعه أهل غزة بدمائهم ويدفعه أهل لبنان في الشريط الحدودي مباشرة، وجميع اللبنانيين بما تبقى من

استقرارهم واقتصادهم المُنهك المنهار. تشير المصادر إلى أنّه بموجب هذا التفاهم لن يحصل الفلسطينيين في هذه المرحلة على وقف لإطلاق النار وهذا ما يعلنه الأميركيون في كلّ مناسبة، وستواصل الميليشيات الإيرانية حركاتها الاستعراضية ضدّ القوات الأميركية في العراق وسوريا وسيكمل الحوثيون إطلاق صواريخ لا تصلح سوى للاعتداء على السعودية، من دون أن يقع للأميركيين خسائر تذكر، وستكون جبهة الجنوب جزءاً من هذا المسرح الدموي غير المؤثر بمصير أهل غزة.

دخل أهل الشريط الحدودي في حالة حرب كاملة، وفي كلّ يوم تزداد فاتورة الخسائر البشرية ويرتفع منسوب التوتر حيث بدأت تخرج مؤشرات التمللمل من البيئة الدرية التي ترفض أن تدخل «نّار النار» الذي تتلظى به القرى السنية وقرى مسيحية، كما أنّ حركة «أمل» ترفض انطلاق أيّ أعمال عسكرية من القرى التي تغلب فيها سيطرتها الشعبية والسياسية والأمنية.

يسأل مراقبون متابعون للتطورات الداخلية والخارجية: لماذا تستمرّ عمليات المشاغلة إذا كانت لا توقف المجازر في غزة؟ فمستوى الإجرام الصهيوني في القطاع ارتفع بعد كلمة نصرالله، ولماذا على لبنان أن يدفع ثمن تفاهات لا ينال البلد منها سوى التخريب والتدمير؟

## (الأفكار الواردة في هذا النصّ تعبّر عن رأي كاتبها)

## مساحة حرّة



## التسلّق على الجراح

### مصطفى علوش

«ومن المحيط إلى الخليج، من الخليج إلى المحيط، كانوا يُعدّون الرماح وأحمد العربي يصعد كي يرى حيفا ويقف...»  
أحمد الآن الرهينة، تركت شوارعها المدينة وأتت إليه لتقتله...  
و أعدّ أضلاعي فيهرب من يدي بردي و تتركني ضفاف النيل مبتعدة  
و أبحث عن حدود أصابعي  
فأرى العواضم كلّها زبّداً ...  
و صاعداً نحو التّخام الحلم.  
تتكتمش المقاعد تحت أشجاره و ظلّك ...  
يختفي المتسلّقون على جراحك كالذباب الموسمي»

(محمود درويش)  
ليس من عادة الثوري أن يحسب لكل شيء حساباً، فطبيعة الثورة دائماً تحمل نزق اقتحام الغامض غير المدروس بدقة، وعلى الثوري بعدها تحمل وزر نجاحه وفشله، لكن الخسائر تقع في حالتي النجاح أو الفشل على بشر لم يكن لهم أي دور في صنع القرار. من هنا، لا أظن أنّ «حماس» حسبت حساباً لحدود نجاحها، ولا أظن أنّها حسبت لتداعيات هذا النجاح. كما أنّ طبيعة النزق الثوري أنّ صانعيه يقعون هم أيضاً في دوامة أو فخ استيعابه، مع استحالة التراجع عن حجم النجاح غير المحسوب، كما استيعاب ردة فعل الخصم الضارية والمسعورة.

وهنا لا ادعي معرفة مدى التنسيق المسبق بين أطراف الممانعة بخصوص عملية «حماس»، ولا

حول ساحات المعركة، لخدمة مشروع الولي الفقيه؟ بالواقع إنني لم أتوقع إلا ما وقع، وكنت قد بدأت أكتب مقالي قبل أن يخرج حسن نصر الله بخطابه الأخير، لكن حجم البروبغندا التي سبقت الخطاب المرفقة بالتشويق الذي حول الأنظار عن عذابات غزة ليركّزها على خواتم وأصابع نصر الله، وكأنها نسخة عن منحوتة إغريقية لبوسيدون، أو صورة عن أيدي شهداء مدينة كاليه في متحف رودان الباريسي، جعلتني أترث بحكمي، لأنّ بعض الظن إنم، بالمحصلة، فإنّه لا الصراخ ولا رفع الأصابع ولا التهديدات ولا هتافات الأتباع، سنتمكن من تغطية حقيقة ثابتة وهي أن إيران لن تقاتل إلا دفاعاً عن مصالحها، مثلها مثل أي قوة في الغرب أو الشرق. وما سيحصل غداً، بعد سقوط المزيد من طاولة مفاوضات، سرية أم علنية، لتكون لها حصة في المغانم، أي انتزاع اعتراف دولي بحكمتها في ضبط النفس، وبالتالي أحقية سلطتها على ما اغتنمته من مستعمرات من طهران إلى بيروت إلى صنعاء.

منذ بضعة عقود، نصح بعض الأكاديميين مواقع السلطة في أميركا بالتعاون مع الأصولية الشيعية المتمثلة بولاية الفقيه لكونها مرجعية واحدة قابلة للتفاوض، في حين أن الأصولية السنية لا مرجعية لها.

بعد أيام، وبغض النظر عن سيرفرع شارة النصر، سينضم بضعة آلاف من الضحايا في غزة إلى نصف مليون في سورية، وستشبه غزة حلب وحماة وحمص والغوطة والقصير. فهل يفهم ذوو الألباب؟

المجتمعين في فلسطين من كل أصقاع العالم، هم أنفسهم إدوات في موقع متقدم يقاتل من أجل المصالح الأميركية. لا هم هنا ما هو دين أو أصل القابضين على ناصية القرار العالمي، فقد يكون بعضهم من اليهود أو المسيحيين الصهيونيين أو من الملحدين بكل الديانات، ولكنهم يعبدون السلطة والمال.

ماذا يعني كل ذلك؟ يعني أنّ الحرب ستكون طويلة، ومع أنّ العالم يشاهد هول ما يحدث في غزة، وقد يخرج الملايين من البشر للاحتجاج في لندن وباريس وواشنطن، وعواصم غربية أخرى، لن تسقط حكومات ولن تتغير السياسات. يكفي أو نلاحظ أنه فيما بوليفيا ودول أميركا الجنوبية تقطع العلاقات أو تستدعي سفراءها من إسرائيل، نرى الصمت في العواصم العربية المرتبطة بعلاقات مع إسرائيل، وبالتالي مع منظومات السيطرة العالمية.

هذا من ناحية الغرب وحلفائه، ولكن ماذا عن الشرق والممانعين؟ من الواضح أنّ أكبر دولتين في الشرق هما الصين وروسيا اكتفتا بدور تعاطلي في مجلس الأمن، ولم يُطرّد سفير ولا استدعي آخر. لكن استمرار القتال في غزة، أو حتى توسعه لأبعد من ذلك، سيفرحهما بالتأكيد لأنه سيشغل الغرب وينهكه في ظل الحرب القائمة في أوكرانيا بالنسبة لروسيا، والتنافس على الاقتصاد العالمي بالنسبة للصين. يعني أنه كلما انهار بناء أو دمر مشفى أو صرخ غزاوي المأ، كسب منافسو أميركا نقاطاً لهم.

سأكتفي بهذا القدر بهذا الخصوص. فماذا عن الممانعة والمثني ألف مقاتل غير فارسي منتشرين

## خطاب نصرالله يُبدد قلق البقاعيين



معارك على جبهة وسائل التواصل الاجتماعي بين بيئتين مختلفتين، طالبت شظاياها بعض أصحاب المحتويات الذين ظهروا بصورة مع السفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، وفيهم من أبناء الطائفة الشيعية، حيث كانت لهم مواقف معاكسة لجمهور المقاومة، وجّهوا فيها انتقادات إلى السيد نصرالله، الأمر الذي أشعل حرباً إلكترونية انتهت باعتذارهم على ما صدر منهم.

التي تتخذ، ولن يبخل أبناؤه في تقديم كل ما يملكون في سبيل فلسطين وأهلها. وعلى الطرف الآخر يرى البعض أن الخطاب كان متوقفاً، وأن الناس لا يميلون إلى الحرب في ظل كل هذه الظروف، لكن ما يجري في غزة يستدعي تحركاً ينقذ الأطفال والنساء من جحيم الموت، وأن عدم ظهور السيد كان ليعطي نتيجة أكثر فعالية على الساحة الغزوية. وبين وجهتي النظر،

تحسباً لانقطاع الخبر، وسط الحديث عن عدم كفاية المخزون لأكثر من شهرين. إلى جانب المواد الغذائية والطحين عمل الكثيرون على اختيار منازل آمنة وتجهيزها بالأساسيات في حال تطوّرت الأحداث واضطروا إلى الانتقال فجأة، سواء إلى قرَاهم، أم بلدات ومناطق كانوا قد اشتروا فيها سابقاً أو لديهم فيها أصدقاء.

ورغم تلك الاستعدادات بقيت أنظار البقاعيين شاخصة إلى ما سيقوله السيد نصرالله، وتطمين البيئة الشعبية من عدم دخول الحرب نظراً للأوضاع التي يعيشها لبنان، خصوصاً مع دخول فصل الشتاء، حيث انتظر البعض ما ستؤول إليه الأوضاع ليبنى عليها ويقوم بشراء مادة المازوت للتدفئة من عدمها.

بث الإطمئنان لا يمنع الناس من أن يبقوا على أهبة الاستعداد وفق ما يقول حسين لانداء الوطن، ويؤكد أن البقاع الذي كان ولا يزال خزان المقاومة يزيد التفافاً حول كلام السيد نصرالله، ويقدم أبناؤه ما يستطيعون نصرة لغزة، ولاهالي الجنوب النازحين من قرَاهم وبلداتهم، وأن جواً من الارتياح تركه ضمن بيئة المقاومة بعدم وجود حرب أقله في المرحلة الراهنة، وهو الأمر الذي انعكس حياةً طبيعية وعودة الناس إلى أعمالهم بعيداً عن الترقب والانتظار لما ستؤول إليه الأحداث. وأضاف أنه بعيداً عن التحليلات والتأويلات للخطاب وإذا ما كان عدم الظهور يشكل قلقاً متزايداً لإسرائيل، فإن جمهور المقاومة في البقاع يؤيد كل القرارات

### يعلمك - عيسى يحيى

بَدَد كلام أمين عام «حزب الله» هواجس البقاعيين وقلقهم المتزايد من الحرب، بعد أن كانت الاستعدادات قطعت شوطاً كبيراً بين صفوف المواطنين لجهة تأمين المونة والمواد الغذائية، ومسكن بديل بعيد عن الضربات الإسرائيلية إن حصلت، مع الأخذ في الاعتبار خارطة الأماكن التي استهدفت عام 2006.

عاش البقاعيون على مدى أسابيع، ومنذ بداية «طوفان الأقصى» وتحريك جبهة الجنوب اللبناني جواً من التوتر والقلق، خوفاً من تمديد الاشتباكات وتوسيع رقعة الحرب لتطول مختلف المناطق اللبنانية، والعودة إلى ذكريات ومآسي حرب تموز، ما لبث أن خفّت حدته مع ظهور السيد نصرالله يوم الجمعة، الذي أرسى ارتياحاً بعدم تمديد الحرب خلال المرحلة المقبلة، مبقياً الأمر رهن التطورات وانزلاق العدو الإسرائيلي إلى معركة مفتوحة مع «الحزب»، الأمر الذي انعكس اطمئناناً بين صفوف الناس، الذين عكفوا على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، من دون إغفال اشتغال الحرب في أي لحظة. تفاوتت الاستعدادات التي بدأها أهالي البقاع تحسباً لاندلاع الحرب بين فئة وأخرى، حيث شهدت المحال التجارية خلال الفترة السابقة إقبالاً على شراء المواد الغذائية من حبوب ومعلبات وبعض الحاجيات، فيما ارتفع سعر كيس الطحين ثلاثة دولارات بعد توجه المواطنين إلى شرائه وتخزينه

## إسرائيل تستهدف مدنيين في عيناتا و«الحزب» يتوعد

في تطوّر مأسوي خطير وخرق لقواعد الإشتباك، ارتكب الجيش الإسرائيلي مجزرة مساء أمس، عندما استهدفت مسيرته سيارة مدنية على طريق عيناتا - عيترون في قضاء بنت جيبيل واستشهد أربعة مدنيين بينهم 3 أطفال. في التفاصيل، أفادت «الوكالة الوطنية» أن «سيارتين كانتا تسيران خلف بعضهما، الأولى يقودها الصحافي سمير عبد الحسين أيوب (مراسل قناة روسية وهو من بلدة عيناتا) وخلفه سيارة CRV تقودها المواطنة هدى عبد النبي حجازي (ابنة أخت أيوب) ورفقتها والدتها وأولادها الثلاثة، عندما تعرّضوا لغارة من مسيرة معادية، فأصبحت سيارتهم إصابة مباشرة وانقلبت إلى جانب الطريق واندلعت فيها النيران. وأدت الغارة إلى استشهاد كل من سميرة عبد الحسين أيوب وأحفادها الأشقاء ريماس محمود حجازي (14 عاماً) تالين محمود حجازي (12 عاماً) وليان محمود حجازي (10 أعوام) ووالدهم هدى أيوب التي أصيبت بجروح مع شقيقها سمير أيوب. وعملت سيارات إسعاف تابعة ل«كشافة الرسالة» على نقل الجرحى والجناامين إلى مستشفى صلاح غندور في بنت جيبيل.

في السياق، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن «حادثة عيناتا جنوب لبنان يجب أن تُقلقنا لأننا نعرف حزب الله ومعادلاته الواضحة جداً». وأضافت أن «إعلان حزب الله عن مقتل أطفال يُغيّر الصورة كلياً وبناءً على تجارب الماضي على سكان المستوطنات أن يخرجوا منها أو ينزلوا إلى الملاجئ». في السياق، ورداً على المجزرة، أشار «حزب الله» في بيان إلى أن عناصره قاموا عند الساعة (7:20) من مساء أمس بقصف مستعمرة كريات شمونة بعدد من صواريخ غراد (كاتيوشا). وأكد أن «المقاومة الإسلامية لن تتسامح أبداً بالتمس والإعتداء على المدنيين وسيكون ردّها حازماً وقوياً». في المقابل، لفتت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن الصواريخ التي أطلقتها «حزب الله» باتجاه مستوطنات الشمال لم تستخدم منذ بداية الأحداث. ميدانياً، شهدت الجبهة الجنوبية مناوشات عسكرية على طول الحدود، فيما أسقط «حزب الله» مسيرة إسرائيلية بصاروخ أرض - جو وسقطت أجزاء كبيرة منها فوق أحياء في بلدتي زبدان وحاروف.



إستشهاد 4 مدنيين: جذة وأحفادها الأطفال الثلاثة

## إستهداف سيارة إسعاف... مؤشر خطر



### النبطية - رمال جوني

هجر أهالي الناقورة واللبنونة وطير حرفاً منازلهم، دفعت بهم الاعتداءات للنزوح نحو صور وبيروت، بالكاد تجد ماراً في الطريق، ومع ذلك واضب «يوسف» على صيد السمك في بحر الناقورة، رمى بصنارته ووقف ينتظر طويلاً، فيما طائرات التجسس الإسرائيلي تحلق في الأجواء، تعتبر كلمته عن رأيه «لا شيء يخيفنا»، يمضي ساعات يصطاد، لأنه يرفض «الانزواء بعيداً كالجبناء، سابقي أصداء كلما سنحت لي الفرصة».

ليس «يوسف» وحده من قرّر ممارسة هواية الصيد في بحر الناقورة، بل «أبو علي» أيضاً، يراقب حركة البحر، عادة ما يرى الزوارق الإسرائيلية تقترب، غير أنه يشير «منذ أيام لم تنفذ غارات بحرية قرب الطقافات، تحديداً منذ تعرّضها للقصف».

إعتاد «أبو علي» المجيء كل أحد إلى بحر الناقورة للصيد، يأتي من القليلة، «لأن بحر صور نقي وغني بالأسماك»، لا يخفي أن الاعتداءات الأخيرة انعكست على حركة الصيد أيضاً، يشير إلى أن الشاطئ حيث يقف عادة ما يكتظ بالصيادين، من يحضر قلة، ليس خوفاً، إنما حيطة وحذراً، «فالإسرائيلي غدار».

على طول طريق الناقورة تسير قوات الطوارئ الدولية دورياتها المعتادة، في حين خلت الطرقات من المارة، تبدو المنطقة أشبه بمنطقة عسكرية، وعكس الاعتداء الصباحي على سيارتي إسعاف تابعة ل«الرسالة الإسلامية» وجرح أربعة عناصر شللاً إضافياً، عذبة الجميع بداية تطوّر مخيف.

عند مدخل الناقورة، اللبنونة، وحدها دورية للجيش اللبناني تعبر، على بعد أمتار قليلة تجلس مجموعة من الشبان في مقهى، قد يكون الوحيد الذي يعمل في البلدة، يرددون «الأمر تنطور»، وكانهم يجرمون بأن التصعيد بات قاب

قوسين، يرون في استهداف سيارة إسعاف بداية لتنفيذ سيناريو غزة، وهو ما يقلقهم، يؤكد «فراس» وهو أحد شبان الناقورة أن نسبة لاقتة من أهالي البلدة هجرت، «لا عتب عليهم، فالخوف لا دين له».

في الطريق نحو طير حرفا وحده صوت الـMK يرافقه، فيما تنوّل أخبار الاعتداءات على القرى، وسط تزايد عمليات «حزب الله»، ما زال من بقي في البلدة مصدوماً من استهداف طاقم الإسعاف، باعتقادهم أن ما حصل تطوّر خطر في أحجار شطرنج المعركة. تواجه البلدة أزمة مياه بعدما توقفت أبارها عن الضخ، مضافة إلى الأزمة الأمنية، من الصعب العثور على أحد، من بقي فضل البقاء في المنازل، خصوصاً بعد التصعيد الصباحي، في وقت عملت سيارات الصليب الأحمر اللبناني على سحب الجرحى الأربعة من إسعاف «الرسالة» ونقلوا إلى المستشفى اللبناني الإيطالي في صور.

في المستشفى التي غصت بالوافدين، يؤكد طبيب العناية الفائقة محمد مصطفى أن إصابات الجرحى طفيفة، لكنه يرى أن ما جرى تطوّر خطر، كانوا في طريقهم لسحب جرحى فتم استهدافهم».

في غرفة الطوارئ يتجمهر الشبان، وفي إحدى الغرف يردد المسعف وسام رحال، أصيب في يديه وفخذه، يروي ل«نداء الوطن» ما حصل معهم فيقول إنهم كانوا في طريقهم لإجلاء جرحى، «توجهت سيارتنا إسعاف إلى طير حرفا، وقبل أن نصل تمّ استهداف السيارة الأولى، وبينما كنت أحاول إسعاف أحد الجرحى في السيارة الثانية استهدفنا مرة ثانية»، مؤكداً أنه رغم كل الاعتداءات سيبقى يعمل في خدمة أهله.

ما حصل عذبة القائد المسعف عبد رحال «اعتداء مباشر علينا، وجزءاً من سياسة الموت البطيء التي تمارسها إسرائيل ضدنا». يقول عبد وقد أصيب في وركه «لم يتم استهدافنا بشكل مباشر، غير أنهم عملوا على إعاقة تقدّمنا لسحب الجرحى الذين كنا في طريقنا نحوهم».

لأكثر من ساعة حوصرت فرق الإسعاف قبل أن تتمكن فرق الصليب الأحمر اللبناني بالتعاون مع قوات «اليونيفيل» من سحبهم على ما قاله رحال، وأضاف: «عجزنا حتى عن الوصول إلى هواتفنا للاتصال بفرق الإسعاف بسبب طائرات التجسس التي كانت تحلق فوقنا، وهو يقع ضمن مبدأ القتل البطيء».



## توالي الطعون والحديث عن تمويل إنتخابي يظلان الأجواء انتخابات نقابة المحامين: الضبابية سيّدة الموقف



الجمعية العامة العادية التي عُقدت أمس في مكتب النقاب نظراً إلى عدم اكتمال النصاب

العامّة قبل إعلان النتائج». وتساءل طعمة عن أسباب تعيين النقاب الحالي خبيراً تقنياً لمراقبة نظام التصويت الإلكتروني لو كانت الأمور بخير، مذكراً بما كشفه النقاب علناً خلال لقاءه أعضاء الجسم المهني عن دخول أحد مندوبي النقابة العام الماضي مع المقترح إلى خلف الستار العازل، ما يُعتبر خرقاً فاضحاً لمبدأ سرية التصويت والاقتراع وي طرح ضرورة إيجاد علاج جذري للإطمئنان على سلامة التصويت.

المسألة الثانية تتعلق بمقترح تعيين قيمة الرسم السنوي بالدولار الأميركي، حيث أشار طعمة إلى وجوب تحديده بالعملة الوطنية منعاً للانزلاق نحو الدولار الكاملة. «نحن نركن إلى أحكام قانون النقد والتسليف وليس إلى الواقعية التي ستؤدي إلى مخالفة كل

أحكام القوانين الإلزامية. فماذا نفع لو واصل النقد الوطني تدهوره في ظل غياب أي تدبير من حاكمية مصرف لبنان؟». وبالنسبة للمسألة الثالثة، فهي تتمحور حول منع العضوين الخامس والسادس من الترشح لمركز النقاب، حيث أعرب طعمة عن التمسك بالوجهة القانونية التي تمّ الإدلاء بها سنة 2019، رافضاً الرضوخ لاجتهادات تجافي أحكام القانون. «منطلقات تقديم الطعن هي بحت قانونية رغم محاولات شيطنة تصريفاتنا. فكل معارض بات يواجه مؤخراً بمفهوم «وجوب حبّ النقابة» والابتعاد عن الشعبوية، التي قد يكون مطلقه أكثر من يعتمدونها. حبناً للنقابة لا دفعنا إلى الحرص على تطبيق القانون لا سيما لدى وضوح النص... حينها يجب الابتعاد عن اجتهادات بعض المحاكم والقضاة من أصحاب السطوة والطموح».

أيضاً كانت الاختلافات، غير أن جميع المحامين يتحولون إلى حزب واحد أمام قصور العدل: «حزب النقابة الجامعة والمحافظ على كرامة المهنة وسمعة المحامي»، بحسب طعمة. الجميع، من حيث المبدأ، سيخضعون لنتيجة العملية الديمقراطية في 19 تشرين الثاني وستتضافر الجهود لما فيه خير النقابة. أما مسلسل الطعون والاعتراضات، فسيتمّ وقف مستقبلاً على شخصية النقاب المنتخب ومدى ثقته للنقد الموضوعي والعلمي ورحابة صدره في العودة عن أي قرار داخلي خاطئ بعيداً عن سياسة التمييز واعتماد المعايير المزدوجة - وهي سمات القيادي الناجح والواثق من قدراته. وإلا، كما يتداول المعنّون، فجولة جديدة من الطعون!

الصعوبات التي يعاني منها البلد». تعدّد الترشيحات لمركز النقاب لافت، بحسب نجار، إلا أنه دليل ديمقراطي خصوصاً وأن انتخابات النقابة طالما جرت في مناخ ديمقراطي سليم.

نسال عن التدخلات السياسية ودعم الأحزاب المسيحية لمرشحيها، ويجيب: «مركز النقاب ليس سياسياً، بل هو مهني بامتياز. أرى أن العديد من المحامين أحرار في خياراتهم ولن ينتخبوا إلا الأفضل في نظرهم. مؤسف ما نسمعه عن تمويل جهات معيّنة لبعض المرشحين عن طريق الأحزاب ما سيؤثر حتماً على استقلالية المرشّح، بيد أنني أؤكد استقلاليّتي «على راس السطح» وانفتاحي، من مسافة واحدة، على الجميع». وإذا استبعد نجار انسحاب أي مرشّح قبل أسبوعين من الاستحقاق بعد بذل المرشحين لمختلف

الجهود، شدّد على أن انسحابه غير وارد إطلاقاً وأنه سيخوض المعركة حتى النهاية، مراهناً على ذكاء الزملاء ووغيهم وحرصهم على مستقبل المهنة.

### القانون فوق الاجتهادات

بعيداً عن المرشحين، واستكمالاً مع الطعون المقدّمة، يشرح المحامي الدكتور جاد طعمة لنا أن استئذان قرار مجلس النقابة الذي تقدّم به وزميله المحامي نجيب فرحات الشهر الماضي - والمتعلّق بتحديد آلية تطبيق جدول أعمال الجمعية العامة الحكمي - جاء اعتراضاً على مسائل ثلاث، الأولى، اعتماد آلية التصويت الإلكتروني على البيانات المالية النقابية لإجراء الانتخابات، لافتاً أن الاعتراض ليس وليد اللحظة. «منذ العام 2018، حين تقوّز اعتماد هذا النظام، كنت ونقيب المحامين السابق، الراحل عصام كرم، نسجل سنوياً في ديوان النقابة اعتراضاً على اعتماده نظراً لحساسية مضمون البيانات المالية. لكن قرّرنا هذه السنة التوجّه إلى القضاء خصوصاً بعد تجربة العام 2021 السيئة حين كنت مرشحاً لعضوية المجلس وحصل لفظ كبير خلال انعقاد الجمعية

ارتأوا أخذ القرار تاركين للمحكمة البتّ به، ما يضع النقابة تحت وصاية الأخيرة. لكننا نقابة حرة ومنظمة بقانون داخلي ولسنا تعاونية لنخضع للرقابة. فليس من وصي على مجلس النقابة سوى المحامين والجمعية العمومية، وما حصل يصبّ في خانة التعدي على الصلاحيات». وأشار مسلم إلى أن القانون الذي على أساسه قدّم المحامون ترشيحاتهم واضح وصريح، ومن غير المقبول إقفال باب الترشيح لمركز النقاب أمام البعض خاصة بعد تسديد رسوم الترشيح. وإذا وُصف القرار بالسابقة في تاريخ النقابة، دعا إما لإلغاء المادة 45 ذات الصلة أو تطبيقها كي لا يتحوّل القانون إلى وجهة نظر.

عن سير الحملات الانتخابية، أسف لوجود هجمة غير مسبوقة من قِبَل الأحزاب المسيحية لافتاً إلى تمويل بعض المصارف أحزاباً تمولّ دورها مرشحين. الهدف من ذلك انتخاب نقيب «صامت» وجعل النقابة أداة في يد الأحزاب لجماً لتدخلها في ملف الأزمة المصرفية. «رغم ذلك، أراهن على صناديق الاقتراع حيث سيُعبر المحامون عن معاناتهم التي يجب أن تستنهض روح المسؤولية والوعي والتضامن الداخلي، خاصة وأن المحامي هو من أكثر المتضررين من الأزمة العاصفة بالبلد». وختم داعياً الزملاء للتضامن والتكاتف كي تبقى النقابة المنارة التي يطلّ من خلالها اللبناني على العالم بإسم الحق والقانون بالرغم من الشوائب.

### مركز مهني... لا سياسي

نبقى مع المرشحين لمركز النقاب وهذه المرة مع الدكتور ألكسندر نجار. في حديث لـ«نداء الوطن»، أوضح أن المعركة الانتخابية محتدمة وأن التحالفات لا تزال قائمة رغم الأجواء الضبابية السائدة لجهة حجم بعض الأحزاب الفعلي وقدرتها على التأثير على قناعات المحامين المحاربين، من جهة، وقوة المحامين المستقلين على الأرض، من جهة أخرى. «على الصعيد الشخصي، لاحظت تعاطفاً كبيراً وثقة لدى الزميلات والزملاء من كافة المناطق. كما لقي دعماً من مختلف الأطراف بأنّي قادراً على النهوض بمهنة المحاماة رغم

على وقع الطعون واشتداد حدة التحالفات السياسية، أرحّت انتخابات نقابة المحامين في بيروت رسمياً إلى التاسع عشر من الشهر الجاري. فنصاب الجمعية العامة العادية، التي عُقدت دورتها الأولى البارحة في قصر العدل، لم يكتمل. الأحزاب أعلنت عن مرشحيها وسط تداول معلومات عن تمويل غير مخفي المصدر، وهنا وهناك، ولأهداف تُثار حولها علامات استفهام. ويبقى السؤال الأبرز: هل يحرص المحامون على تحكيم الضمير المهني منعاً لتكرار مشهد إنتخابات سياسية الطابع داخل نقابة العدالة والقانون؟

### كارين عبد النور

القرعة الذي نصّ عليه القانون وما زال يُطبّق منذ تأسيس النقابة. «تقدّمنا بالطعن خدمة للقانون لأنّ المضي في هذا القرار يمكن أن يحوِّله إلى اجتهاد يُحتذى به لاحقاً. علماً أنها ليست المرة الأولى التي يترشّح فيها أعضاء من داخل مجلس النقابة لمركز النقاب من دون أن يجرموا من حقّهم».

لكن ما تأثير هذا القرار على نتائج الانتخابات في حال تطبيقه، لا سيّما وأن لبعض الناخبين حسابات ضيقة ومدروسة؟ «عادة كُنّا نشهد ترشّح 4 أعضاء، مثلاً، لمركز النقاب يقابلهم 12 للعضوية. أما اليوم، فالأرقام معكوسة. لدينا 11 مرشحاً لمركز النقاب مقابل 4 للعضوية. وإذا حصل مرشحو العضوية على أصوات غالبية الناخبين، يمكن أن يحصلوا أصواتاً

أكثر من المرشحين لمركز النقاب، لذا، قد لا يعطي الحريصون على مرشّحهم لمركز النقاب صوتاً ثانياً لأحد مرشّحي العضوية خشية من التقدّم على النقاب الذين يحاولون إيصاله». الخوري اعتبر أن لا عدالة في قيام بعض المرشحين بحملاتهم الانتخابية وهم جالسين على طاولة المجلس النقابي وملتصقين بالسلطة النقابية، بينما يبدأ مرشّحون آخرون مشوارهم الانتخابي من الصفر. وختم معرباً عن أسفه في أن نُخبّت المحامي أنه ناخب مختلف عن الناخب السياسي اللبناني ويحسن الاختيار، لأن من سيتمّ اختياره لقيادة السفينة مؤتمن على صحة ومهنة وحصانة كافة المحامين. «هذه ليست مجرد حملة انتخابية وتنتهي، بل مسار طويل لا بدّ وأن يستمر».

### نقيب «صامت»؟

المحامي ابراهيم مسلم، المرشّح لمركز النقاب، رأى في اتصال مع «نداء الوطن» أنه لا يمكن تقدير تأثير قرار مجلس النقابة على نتائج الانتخابات، لكن الخطورة تكمن في الخلفية التي اتّخذ فيها القرار والتي تحركت على أساسها المجلس حسماً للموضوع. «رغم مداوالات المجلس السرية، علمنا أن بعض الأعضاء

باب الترشيحات أغلق على 15 مرشحاً، من بينهم 11 تقدّموا بترشيح للعضوية ولنصب النقيب معاً، حيث سيتمّ انتخاب ستة أعضاء منهم (النقيب ضمناً). وبعد أن قام مجلس النقابة بدراسة طلبات الترشيح وقبولها، أصدر بتاريخ 2023/10/09 قراراً اعتبر فيه أن العضوين الخامس والسادس يكملان ولاية العضوين المستقلين (ألكسندر نجار ووجيه مسعد، اللذان تقدّما باستقالتهما من عضوية المجلس كي يتسنى لهما الترشّح لمركز النقاب)، لعدم جواز المنافسة على مركز النقاب خلافاً لما ورد في قانون تنظيم المهنة. ذلك أن ولاية العضوين المذكورين ستنتصر بسنة واحدة،

في حين أن ولاية النقيب تمتدّ لسنتين. قراراً رأى فيه البعض نسفاً لمبدأ اعتماد القرعة في تعيين العضوين، ما دفع بكل من المحامين فريد الخوري، ألكسندر نجار و ابراهيم مسلم إلى تقديم طعن أمام محكمة الاستئناف القضائية برئاسة القاضي أيمن عويدات. وهناك طعن آخر تقدّم به المحامين جاد طعمة ونجيب فرحات اعتراضاً على التصويت الإلكتروني وتحديده بالدولار الأميركي، كما حرمان العضوين الخامس والسادس من حقّهما في الترشّح لمركز النقاب. وكيف ستنعكس الطعون على سير الحملات والعملية الانتخابية، وكيف يبدو المشهد العام عشية الانتخابات من وجهة نظر الطاعنين؟

### خط حسابات

البداية مع المرشّح لعضوية مجلس النقابة ومنصب النقيب، المحامي فريد الخوري. فقد شرّح لـ«نداء الوطن» خلال لقاء في مكتبه أن الطعن مبني على نقطتين أساسيتين: عدم إمكانية مجلس النقابة من حرمان أي عضو منتخب من الترشيح لمركز النقاب حيث ذهب المجلس إلى أبعد من صلاحياته من خلال تعديل غير معلّن للقانون؛ والإطاحة بمبدأ



إبراهيم مسلم



د. جاد طعمة



فريد الخوري



د. ألكسندر نجار

تاريخ لصق LIBANPOST	تاريخ الزيارة الثانية	رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
29/09/2023	29/08/2023	RR227074033LB	99980	شركة ادارة المشاريع الترفيهية ش.م.ل
22/09/2023	28/08/2023	RR227074047LB	100085	شركة بست كومبيوتر سرفيسز ش.م.م
22/09/2023	28/08/2023	RR227074055LB	100234	انتراكوم بروككتس ليمنت ش.م.م
21/09/2023	28/08/2023	RR227074118LB	186531	نوبار وارطان وارطانيان
25/09/2023	31/08/2023	RR227074299LB	3388815	شركة عاصي اخوان ش.م.م. سنك العنديلبي
21/09/2023	28/08/2023	RR227074325LB	3218971	شركة فور برايزز ش م م
22/09/2023	30/08/2023	RR227074798LB	69992	كوليت حداد وشركاؤها - كانيل
22/09/2023	30/08/2023	RR227074890LB	1233000	QUARTZ COSMETICS ش.م.م
22/09/2023	31/08/2023	RR227073599LB	296177	جوزيف جورج نصير
28/09/2023	29/08/2023	RR227073642LB	3822782	واي مانجمنت ش م ل
28/09/2023	29/08/2023	RR227073656LB	3822788	سوفلا ش.م.ل
21/09/2023	28/08/2023	RR227073951LB	191504	جورج نصري حامض
21/09/2023	25/08/2023	RR227073979LB	191902	غلامور ش.م.م
22/09/2023	29/08/2023	RR227074095LB	186426	رينه الخازن
22/09/2023	29/08/2023	RR227074104LB	186507	داغر اخوان
21/09/2023	28/08/2023	RR227074237LB	1356424	شركة كلينسيرف انترناشيونال ش.م.م.
04/10/2023	29/08/2023	RR227074740LB	3816674	اس كوترا كو ش.م.م
21/09/2023	30/08/2023	RR227074838LB	3387990	EVENT MANAGEMENT
25/09/2023	31/08/2023	RR227074909LB	1910911	شركة شوغر بيت ش م م
29/09/2023	25/08/2023	RR227068639LB	1421736	ابراهيم بدير وشريكته (فارو)
29/09/2023	04/09/2023	RR227072196LB	2007110	شركة بيبولوس برنتينغ ش.م.ل
02/10/2023	05/09/2023	RR227072457LB	3811114	TWICE MANAGEMENT-توايس مانجمنت
11/10/2023	04/09/2023	RR227073571LB	3538858	برو ديجينز ش.م.ل
29/09/2023	05/09/2023	RR227073700LB	2158711	صيدلية فينيسيا - محمد حسن الحسيني
29/09/2023	29/08/2023	RR227073735LB	3363223	علياء حيدر عجمي
09/10/2023	30/08/2023	RR227073744LB	3830391	زاكس بوكس ش.م.ل
02/10/2023	05/09/2023	RR227074149LB	187052	شركة الشرفاوي التجارية
29/09/2023	06/09/2023	RR227074268LB	3541571	Tita G jewelry
02/10/2023	06/09/2023	RR227074285LB	3860551	مونيك ادون عازار
29/09/2023	05/09/2023	RR227074308LB	3740769	شركة بي تاك اب ش.م.ل
02/10/2023	06/09/2023	RR227074356LB	3860540	روزيت خليل نعيم
02/10/2023	06/09/2023	RR227074360LB	3860548	غريس الامون عازار
05/10/2023	31/08/2023	RR227074603LB	110739	مركز حريقة للمعدات الطبية ش.م.ل
02/10/2023	04/09/2023	RR227074617LB	511343	ابراهيم حسين حيدر
29/09/2023	06/09/2023	RR227074665LB	3540648	وي ف & ب ش م ل
02/10/2023	05/09/2023	RR227074679LB	20404	رمزي يوسف هيكل
04/10/2023	05/09/2023	RR227074705LB	3830881	Reach
29/09/2023	06/09/2023	RR227074767LB	3762231	دافيو للمجوهرات ش.م.م
29/09/2023	04/09/2023	RR227074815LB	54377	غرافيتي
02/10/2023	05/09/2023	RR227074930LB	454	شركة اسكوت ش.م.م
02/10/2023	04/09/2023	RR227074974LB	3686383	جهاد معوض و شركاؤه
02/10/2023	07/09/2023	RR227075042LB	1516201	Echelle S.A.R.L. - ايشال ش.م.م
02/10/2023	06/09/2023	RR227075056LB	248806	شركة سيكور ش.م.م
29/09/2023	05/09/2023	RR227075192LB	3382634	MAISON DES METIERS SARL
02/10/2023	08/09/2023	RR227075246LB	3476610	جوزيف عون
29/09/2023	07/09/2023	RR227075277LB	69958	كيودس ميدل ايست- شركة مدنية
02/10/2023	07/09/2023	RR227075348LB	1198950	عصمت قراقيره
29/09/2023	08/09/2023	RR227075484LB	3693245	سويدن للتجارة العامة ش م م
29/09/2023	07/09/2023	RR227075524LB	3677202	T.E.H
29/09/2023	05/09/2023	RR227075569LB	654085	شركة زاهر للمفروشات المنزلية و المكتبية (ش.ت.ب)
02/10/2023	07/09/2023	RR227075586LB	2461572	شركة رودي عجة للاقمشة ش م م
02/10/2023	07/09/2023	RR227075609LB	1689243	وكالة هشام للسباحة والسفر
29/09/2023	06/09/2023	RR227074722LB	3801998	SHANT KOYOUNIAN
29/09/2023	08/09/2023	RR227075087LB	4943	شركة الاتحاد للتجارة ش.م.ل
03/10/2023	11/09/2023	RR227075100LB	11209	شركة اولكم "ALLCHEM" ش.م.م
29/09/2023	11/09/2023	RR227075135LB	3367442	جورج كميل الاسمر
09/10/2023	11/09/2023	RR227075229LB	3388802	شركة تدوير المياه والطاقة ش.م.م
29/09/2023	08/09/2023	RR227075317LB	142574	سنيا ميشال صليبيا
02/10/2023	13/09/2023	RR227075453LB	3712892	معجنات طقوش
29/09/2023	08/09/2023	RR227075467LB	3846304	ديجيوس كونسلتنتس ش.م.ل اوف شور
29/09/2023	11/09/2023	RR227075590LB	238501	غارو جورج شاهينيان
29/09/2023	08/09/2023	RR227075612LB	185780	شركة مغربي للبصريات للتوزيع (لبنان) ش.م.م
02/10/2023	11/09/2023	RR227075643LB	171281	مدرسة القديس غريغوريوس
29/09/2023	12/09/2023	RR227075705LB	87231	شركة محمد بونس شريحت للتجارة (ت0ب0)
03/10/2023	12/09/2023	RR227075731LB	1888430	جي كومونيكاشن ش م م
29/09/2023	13/09/2023	RR227075776LB	3334615	شركة EFOREA ش.م.م
29/09/2023	12/09/2023	RR227075793LB	3801328	سي واي ترايدنج ش.م.م -شريك واحد
02/10/2023	13/09/2023	RR230618530LB	49590	كوانتوم تكنولوجيز التجارية
29/09/2023	14/09/2023	RR227075365LB	227962	انترنت فاسيلينز غروب هولدينغ ش.م.ل
29/09/2023	15/09/2023	RR227075881LB	3612774	الوي - تضامن

التكليف 220

RR227071258LB	242128	طلال حسين خضر المصري
RR227071261LB	242184	حاتم محمد الرفاعي
RR227071292LB	242328	شركة اورينت ماركت للتجارة العامة
RR227071301LB	242492	ربيع ايليا الحايك
RR227071315LB	242536	جهاد محمد سعيد عيتاني
RR227071329LB	242545	هاني جوزيف زاهر
RR227071417LB	243491	عماد حنا نصر الله
RR227071425LB	243499	اندريه نصر الله
RR227071465LB	243764	اسود هولدينغ ش.م.ل. (شركة قابضة)
RR227071519LB	244214	مؤسسة محمد سنو للتجارة العامة
RR227071567LB	244435	عمر مصطفي الغزالي
RR227071598LB	244711	مؤسسة الغدير لتجارة السيارات لصاحبها ابراهيم حدرج
RR227071607LB	244758	سمير عبد الله حليحل
RR227071615LB	244860	علاء محمود قرقناوي
RR227071641LB	245018	G & M
RR227071672LB	245279	حسام محمد الخير
RR227071709LB	245517	جوزف خازن بو شيل للبناء والتجارة
RR227071712LB	245526	حسام خضر موسى
RR227071726LB	245563	مؤسسة فيصل فضل عمار
RR227071730LB	245660	سامي محمد نور رحال
RR227071757LB	245755	شركة برايم ترايدنج ش.م.م
RR227071765LB	245769	ايلي اريتين طويراقيجان (طويراقيجان للتجارة)
RR227071788LB	245992	مؤسسة الصفاء لصاحبها عبد الله حمية
RR227071805LB	246151	د.ي.ر ش.م.م
RR227071814LB	246155	عبد الله محمد رؤوف الجزار
RR227072806LB	958797	انطوانيت توفيق كرم
RR227072205LB	1001120	ابراهيم الياس مخايل
RR227072749LB	1104390	شركة داما ش.م.م
RR227072783LB	1135382	اركو غروب وشركاه ش.م.م
RR227072307LB	1211669	ريما مخايل الحاج
RR227072718LB	1636549	طه خليل فقيه
RR227072284LB	2527098	ريما للمفروشات ش.م.م
RR227072253LB	3099907	اس دي غروب ش.م.م. SD GROUP S.A.R.L
RR227072562LB	3130627	شركة اي بي ام لتاجير السيارات ش م ل
RR227069563LB	3163340	مارون سعيد نصر
RR227072151LB	3276519	موردين ادفانسد بوليمرز ش.م.م
RR227072386LB	3532503	الياس وديع الحداد
RR227072179LB	3787037	اميليا للمواد الغذائية و التجارة العامة
RR227072430LB	3850971	سمعان ميكانيكل كونتركتنج ش.م.م
RR227072956LB	3854348	سوبر ماركت الهادي

التكليف 220

**إعلام تبليغ الموضوع: تبليغ**  
 تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

تاريخ لصق LIBANPOST	تاريخ الزيارة الثانية	رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
02/10/2023	21/08/2023	RR227068231LB	3870803	كلود فارس مخلوف
02/10/2023	22/08/2023	RR227070725LB	3868934	أدي رشيد سكاف
21/09/2023	22/08/2023	RR227070907LB	190343	ذي ريبيرو هاوس ش.م.ل
26/09/2023	22/08/2023	RR227071235LB	242072	حسين محمد جعفر نصر الله
21/09/2023	21/08/2023	RR227071275LB	242248	انرونس (ليزيان جورج غيزولفي حداد)
21/09/2023	21/08/2023	RR227071289LB	242263	فردا مودا ش.م.م
29/09/2023	18/08/2023	RR227071346LB	242891	مؤسسة مالك ابو نوح التجارية
22/09/2023	21/08/2023	RR227071363LB	243065	غسان ابراهيم قاطرجي
22/09/2023	22/08/2023	RR227071394LB	243435	كار كينغ (اسعد شبل عازار)
21/09/2023	21/08/2023	RR227071451LB	243737	تشميشيان اخوان ش.م.م
21/09/2023	22/08/2023	RR227071479LB	243912	جي اف سي ش.م.م JFC SARL
21/09/2023	23/08/2023	RR227071536LB	244263	ادوات بيتي ش.م.م
25/09/2023	21/08/2023	RR227071575LB	244530	صائب مصباح سلام للطباعة
21/09/2023	23/08/2023	RR227071584LB	244660	طيران صقر الخليج ش.م.م-فرع لشركة اجنبية
22/09/2023	21/08/2023	RR227071655LB	245054	الوسط للمطاعم ش.م.ل
22/09/2023	22/08/2023	RR227071669LB	245225	بيت جون كرفت
22/09/2023	21/08/2023	RR227071690LB	245472	شركة رنويال ش.م.م RENOBELLE SARL
21/09/2023	21/08/2023	RR227071828LB	232001	شركة مؤسسة حمد عجاج للتجارة ش.م.م
22/09/2023	22/08/2023	RR227071920LB	233800	الشركة المتحدة للكهرباء ش.م.م ققصص الكترك
22/09/2023	22/08/2023	RR227071947LB	234058	سالم غروب ش.م.م
25/09/2023	21/08/2023	RR227072032LB	235505	نيو تكنولوجي غروب ام.اي. ش.م.ل
22/09/2023	22/08/2023	RR227072117LB	235871	شركة غزيري اخوان ش.م.م
21/09/2023	21/08/2023	RR227072125LB	236210	شركة المطاعم العربية
28/09/2023	23/08/2023	RR227072165LB	3276282	شركة ليميتلس سرفيسز ش م م
21/09/2023	21/08/2023	RR227072275LB	3253551	IPHARMA
21/09/2023	21/08/2023	RR227072298LB	3850936	Can design studios s.a.r.l
02/10/2023	22/08/2023	RR227072426LB	3172466	الصيدلية المركزية
21/09/2023	21/08/2023	RR227072664LB	395398	جونيو جوزف منير
21/09/2023	21/08/2023	RR227072681LB	57424	سبرينغ غرين تاتش ش.م.م
22/09/2023	22/08/2023	RR227072721LB	1665470	ادال بسام الحلبي
21/09/2023	22/08/2023	RR227072942LB	3860543	جان ادمون عازار
21/09/2023	23/08/2023	RR227073112LB	1968600	شركة مؤسسة أبي خليل ش.م.م
21/09/2023	21/08/2023	RR227073157LB	3861876	زيد ميشال مكنا
25/09/2023	23/08/2023	RR227073174LB	2035241	ببيرس اند روجرز جروب (ميدل ايست) منطقة حرة
21/09/2023	22/08/2023	RR227073191LB	248171	د.م.م فرع لبنان
21/09/2023	23/08/2023	RR227073228LB	3562062	شركة احمد فري واولاده ش.م.م
21/09/2023	23/08/2023	RR227073452LB	260648	شركة بيفيولا ش.م.م
21/09/2023	23/08/2023	RR227073470LB	3796204	عامر فؤاد محمد
21/09/2023	22/08/2023	RR227073523LB	1351699	وائل محمد ناجح الطيبال
25/09/2023	24/08/2023	RR227072094LB	235862	شركة الاستثمارات المتخصصة -فلاش لانسر ش.م.م
29/09/2023	23/08/2023	RR227072593LB	4943	شركة الاتحاد للتجارة ش.م.ل
22/09/2023	24/08/2023	RR227072837LB	1245797	لانكر ش.م.م
22/09/2023	24/08/2023	RR227073130LB	3660153	شركة عولد سكوربيون ش.م.م (شريك وحيد)
21/09/2023	24/08/2023	RR227073188LB	2804992	شركة يونانيد بريميم فودز ش.م.م

# غزة... ما مصيرها بعد الحرب؟

حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من خوض «حرب طويلة» خلال خطاب مسجل عُرض يوم الثلاثاء الماضي، فيما كانت الطائرات الإسرائيلية تتابع قصف قطاع غزة المكتظ بالسكان. خلال ثلاثة أسابيع بعد هجوم «حماس» الذي أسفر عن مقتل أكثر من 1400 إسرائيلي، تمسك كبار المسؤولين الإسرائيليين بموقفهم المرتبط بـ«إزالة حماس عن وجه الأرض».



كقوة موقفة لملء الفراغ على مستوى الأمن والحكم في غزة بدعم من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة.

يقول عامي أيلون، الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الإسرائيلية «شاباك»: «أتوقع أن يسيطر جنود مصريون وأرمنيون وسعوديون على المنطقة بالتعاون مع المجتمع الدولي، وأن تتدفق مبالغ مالية ضخمة من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية لإعادة إعمار القطاع». لكن كلما طال مدة الحملة الإسرائيلية في غزة وزادت وحشيتها، ستزيد صعوبة التعاون مع الدول العربية.

يبرز أيضاً التحدي الشائك المرتبط بإعادة إعمار المنطقة، إذ من المتوقع أن تصل كلفة هذه العملية إلى مليارات الدولارات. في ظل تجدد الأعمال العدائية بين إسرائيل و«حماس» بوتيرة متقطعة خلال العقد الماضي، تشهد غزة حالة شبه دائمة من إعادة الإعمار. أعيدت الجهود الرامية إلى إعادة بناء المنازل والبنى التحتية التي دمرتها الحرب بسبب وعود المانحين غير المحققة وآليات التدقيق المعقدة لمنع وصول مواد البناء إلى «حماس».

يقول ديفيد ماكوفسكي، مستشار وزارة الخارجية الأميركية السابق: «إعادة الإعمار عامل أساسي. يجب أن نقيم احتمال إحراز التقدم على الأقل في أسرع وقت».

عند النظر إلى المشهد العام، يبدو مستقبل غزة قائماً أكثر من أي وقت مضى. إذا انهارت «حماس» بعدما حكمت قطاع غزة منذ العام 2007، فستصبح السلطة الفلسطينية التي تدير الضفة الغربية المرشحة الأقرب إلى الواقع لسد الفراغ. نشأت هذه السلطة بعد اتفاقية أوسلو للسلام في منتصف التسعينات، على أمل أن تُمهّد لقيام دولة فلسطينية مستقبلية. لكن لن يكون هذا الخيار أفضل سيناريو محتمل.

في المقام الأول، طردت «حماس» السلطة الفلسطينية من غزة في العام 2007، ومن المستبعد أن تتقبل تلك السلطة فكرة العودة إلى القطاع بعد حملة عسكرية إسرائيلية انتقامية تهدف إلى إسقاط منافستها. تقول زها حسن التي تركز في أبحاثها على السلام بين فلسطين وإسرائيل في «مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي»: «لا تريد السلطة الفلسطينية أن يراها الناس وكأنها تأتي على دبابه إسرائيلية لاستيلاء على قطاع غزة».



مشهد الدمار في غزة تشرين الأول 2023



## كي تكسب الحكومة الفلسطينية أي شكل من السلطة يجب أن تجري انتخابات جديدة

(وحدة عسكرية تتعامل مع المسائل المدنية في الضفة الغربية) لتولي أدوار موقفة في غزة، وفق تقرير نشرته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية. فور انتهاء العملية العسكرية الإسرائيلية، ستكون الحاجات الإنسانية ومتطلبات إعادة الإعمار هائلة. أصبحت المستشفيات والمستودعات الجثث مختلة، وبدأت إمدادات الوقود اللازمة لتشغيل مولدات المستشفيات ومحطات مياه الصرف الصحي تتلاشى بعد ثلاثة أسابيع من الحصار الإسرائيلي.

على المدى الطويل، يشير الخبراء إلى احتمال نشوء ائتلاف من الدول العربية (أبرزها الدول الموقعة على «اتفاقيات أبراهام» على الأرجح لأن إسرائيل تظن أنها قادرة على التعاون معها). يمكن استعمال ذلك الائتلاف

إسرائيل إلى زرع بذور انعدام الأمان مستقبلاً. تعليقاً على الموضوع، يقول خالد الجندي، مدير برنامج فلسطين والشؤون الفلسطينية والإسرائيلية في معهد الشرق الأوسط: «لا يمكنني أن أبدأ بتوقع التداعيات الإنسانية، أو حتى الأمنية، على المدى الطويل. مثلما يحمل الإسرائيليون هذه الرغبة في الانتقام، يسهل أن نفترض أن هذا الدافع البشري نفسه سيتربسح وسط الفلسطينيين على نطاق أوسع بكثير».

لوح المتشرعون الإسرائيليون اليمينيون بفكرة ضم أجزاء من القطاع، في المساحة التي فككت فيها إسرائيل مستوطناتها في العام 2005، لكن أكد كبار المسؤولين مراراً أنهم لا ينوون إعادة احتلال غزة بعد الحرب. يصعب أن يتصور أحد أي سيناريو مستقبلي حيث يمتنع الجيش الإسرائيلي عن الحفاظ على الأقل لمنع ظهور أي بقايا أخيرة من حركة «حماس» ولاسترجاع وضع مستقر. سبق وبدأ القادة العسكريون الإسرائيليون استعداداتهم للتعامل مع سيناريو موقت حيث يشرفون على الأمن والحياة المدنية في القطاع، وقد بدأوا يفكرون بنقل عناصر من «وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق»



## كلما طال مدة الحملة الإسرائيلية في غزة وزادت وحشيتها ستزيد صعوبة التعاون مع الدول العربية

إلى الجناح العسكري التابع للحركة، يدير عشرات آلاف العناصر في «حماس» وبعض البيروقراطيين في السلطة الفلسطينية المدارس، والمستشفيات، ونظاماً قضائياً خاصاً.

تبرز تحديات أخرى أيضاً بسبب الفكرة الكامنة وراء «حماس». تأسست هذه الحركة في أواخر الثمانينات، وهي ملتزمة بالمقاومة المسلحة وبإبادة إسرائيل. تُعتبر «حماس» ثاني أكبر كيان في السياسة الفلسطينية. يقول آرون ديفيد ميلر، مسؤول سابق في وزارة الخارجية الأميركية كان جزءاً من مفاوضات السلام في الشرق الأوسط: «يمكن اعتبارها تجسيداً تنظيمياً لفكرة معينة».

تزامناً مع ارتفاع حصيلة القتلى وتفاقم المعاناة الإنسانية في أحياء غزة، يزيد احتمال أن تؤدي مساعي

## إيمي ماكينون



بعد مرور 16 سنة على وجود «حماس» في السلطة، أصبحت هذه الحركة راسخة في عمق قطاع غزة. شكك الخبراء الإقليميون بقدرة إسرائيل على تفكيك هذه الجماعة المسلحة بالكامل. وحتى لو نجحت إسرائيل في إسقاط «حماس»، فستترك وراءها فراغاً سياسياً وأزمة إنسانية لا يمكن تصورها. قُتل أكثر من 9 آلاف شخص في غزة، وفق معطيات وزارة الصحة المحلية التي تديرها «حماس» والتي تُعتبر أرقامها جديرة بالثقة تاريخياً. كذلك، تذكر الأمم المتحدة أن عدد الأطفال القتلى يفوق 3500.

لكن ماذا سيحصل بعد الحرب؟ لم يكشف المسؤولون الإسرائيليون تفاصيل كثيرة عن خططهم الخاصة بالقطاع الذي يضم 2.1 مليون نسمة. لكنهم قارنوا الوضع بما فعلته الولايات المتحدة لغزو العراق وأفغانستان.

دعا الجيش الإسرائيلي مليون شخص إلى إجلاء شمال غزة، وحذّره من اعتبار كل من يبقى هناك «شريكاً» لحركة «حماس». تشير التقديرات الإسرائيلية إلى بقاء حوالي 350 ألف مدني في تلك المنطقة. يعجز بعضهم عن الرحيل بسبب تقدّمهم في العمر أو يمنعهم مرضهم من المغادرة، ويخشى آخرون أن يعجزوا عن العودة لاحقاً. تعرّض من هرب نحو الجنوب للقصف رغم كل شيء، فقد استهدفت الضربات الجوية الإسرائيلية جميع أنحاء قطاع غزة.

يقول دبلوماسي إسرائيلي بارز تكلم شرط عدم الإفصاح عن اسمه (لم يُسمح له بالتكلم بشكل رسمي بسبب البروتوكول المعتمد في وزارة الخارجية الإسرائيلية)، إن المسؤولين الإسرائيليين باتوا مصممين على اقتلاع آخر أثر لحركة «حماس»، ما يعني ألا يكتفوا بقطع رأسها تكتيكياً، بل إنهم يريدون سحق قدرتها على جمع أي قدرات عسكرية أو صلاحيات قضائية في غزة، بغض النظر عن انتماء العناصر إلى الجناح العسكري للحركة.

إلى جانب المساحات العسكرية الشائكة، يشكك الخبراء بقدرة إسرائيل على اقتلاع «حماس» بالكامل. بالإضافة

على مستوى الشرعية، لم تنظم السلطة الفلسطينية أي انتخابات رئاسية منذ العام 2005، حين انتُخب محمود عباس الذي يبلغ 87 عاماً اليوم للمرة الأولى. تعتبر أغلبية ساحقة من الفلسطينيين السلطة الفلسطينية فاسدة وغير كفوءة، وينظر معظمهم إلى تعاونها الأمني مع إسرائيل في الضفة الغربية بعين الشبهة، إذ يتابع المستوطنون الإسرائيليون الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بلا رادع.

في ما يخص مستوى القدرات المتاحة، لطالما وجدت السلطة الفلسطينية صعوبة في حماية المدنيين من اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية، وقد وصلت ميزانياتها إلى نقطة انهيار بعدما احتفظت إسرائيل بملايين الدولارات من العائدات الضريبية التي جمعتها من الفلسطينيين.

في غضون ذلك، أصبح صمود السلطة الفلسطينية محط شكوك في السنوات الأخيرة، ويزيد التشكيك أيضاً بقدرتها على وضع مليوني شخص من سكان غزة تحت جناحها بعد الحرب.

كي تكسب الحكومة الفلسطينية أي شكل من السلطة، يجب أن تجري انتخابات جديدة، وتكسب موارد كبرى، وتتخذ موقفاً مختلفاً جداً من الإسرائيليين، برأي المبعوث الأميركي السابق فرانك لوينشتاين. لكن أصبحت هذه المسائل كلها على المحك في الوقت الراهن.

أنتجت آخر انتخابات فلسطينية في العام 2006 انتصاراً صامداً لصالح «حماس» في غزة. كانت تلك النتيجة بمثابة احتجاج على فساد حركة «فتح» الحاكمة في الضفة الغربية. قد تشمل أي انتخابات جديدة تشارك فيها السلطة الفلسطينية التزامات بتجنب العنف لمنع انتخاب الجماعات المتطرفة. لكن تبقى الانتخابات الديمقراطية غير متوقعة بطبيعتها، وقد تفرض على إسرائيل وشركائها احترام النتائج التي لا تحبّها بالضرورة.

يضيف الجندي من معهد الشرق الأوسط: «لا يمكن هندسة السياسة من الخارج». حين يوشك أي غزو بري إسرائيلي على توجيه ضربة مدمرة

على مستوى الشرعية، لم تنظم السلطة الفلسطينية أي انتخابات رئاسية منذ العام 2005، حين انتُخب محمود عباس الذي يبلغ 87 عاماً اليوم للمرة الأولى. تعتبر أغلبية ساحقة من الفلسطينيين السلطة الفلسطينية فاسدة وغير كفوءة، وينظر معظمهم إلى تعاونها الأمني مع إسرائيل في الضفة الغربية بعين الشبهة، إذ يتابع المستوطنون الإسرائيليون الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بلا رادع.

في ما يخص مستوى القدرات المتاحة، لطالما وجدت السلطة الفلسطينية صعوبة في حماية المدنيين من اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية، وقد وصلت ميزانياتها إلى نقطة انهيار بعدما احتفظت إسرائيل بملايين الدولارات من العائدات الضريبية التي جمعتها من الفلسطينيين.

في غضون ذلك، أصبح صمود السلطة الفلسطينية محط شكوك في السنوات الأخيرة، ويزيد التشكيك أيضاً بقدرتها على وضع مليوني شخص من سكان غزة تحت جناحها بعد الحرب.

# نادين نسيب نجيم تفكر بالاعتزال



والاستمرار، دون أي حساب لعمر أو شكل أو ظرف. هذه هي مقومات النجاح والاستمرار، وعلى رأسها الشغف بالفن الذي يصفه معظم الفنانين الكبار «بجرثومة» يستحيل الشفاء منها، فهي تجري في دمهم طوال العمر. نفهم أن يبغض الفنان لفترة (لينتهي عائلته، أو ليهتم بأولاد أو لظرف شخصي أو صحي مثلاً)، ولكن اعتزال الفن؟ هل هذا ممكن؟ وخصوصاً القول بهذا مقبول؟ قول نرفضه، ولا نرضاه لها، نحن الجمهور الذي أحبها وأحب موهبتها واداءها وجمالها، فالقمة تستمر طالما الفنان يقدم أعمالاً جيدة ويحافظ على مكانته. قول لا نرضاه لها ولا لغيرها من الممثلات تحديداً، المحكومات للأسف «بفترة صلاحية» تحددها عادة شركات الإنتاج وليس الجمهور الوفي للفنانين ولها لثقتهم وسحرهم ونجوميتهم التي لا تخبو في ذاكرته مهما طال الزمان. نقول ما نقوله مع حسرة تجعلنا نتفهم مخاوف بعض فناناتنا في عالم عربي لا يزال بعض منتجيه يرصدون البطولات

طويلاً وطويلاً، وبعد «بكبر كثير» عليك، فتراجعي عما قلته وقررتيه، قبل أن تفرارك يسرا وميريل ستريب مثلاً، أو تظهر لك فاتن حمامة في المنام.

والقمة للجميلات والساحرات والشابات فقط لا غير... نادين نسيب نجيم، القمة للجميلات والموهوبات والقديرات مثلك تستمر

## جوزيفين حبشي

«أفكر باعتزال الفن قريباً»... هذا ما قالتها الممثلة نادين نسيب نجيم خلال مشاركتها في مؤتمر Hia Hub على هامش فعاليات موسم الرياض بنسخته الرابعة. وتابعت قائلة اثناء مداخلة لها في جلسة حوارية بعنوان «البحث عن الحقيقة»، إنها ترى أن عليها الاعتزال وهي في قمة نجاحها... أبدأ بالقول إن الاعتزال حق مشروع لأي شخص، فنان كان أو خالفه، وطبعاً ليس لأحد أن يتدخل بقرار نادين نجيم، خصوصاً ألا أحد يدرك أسبابها ودوافعها. ولكن عندما تتابع نادين وتقول: «أرى أن علي الاعتزال وأنا في قمة نجاحي»، هنا، لا بد لي أن أطرح بعض التساؤلات. ما معنى الاعتزال في قمة النجاح؟ هل هذا يعني أن الفنان غير واثق بموهبته وكارييرته وقدراته، لذلك يخاف أن يفقد نجاحه قريباً؟ هل هذا يعني أنه نرجسي بطبعه، مبهور بوسامته ويرفض أن يفقد حسنة مع الوقت، ويصر على ابقاء صورته بأوج سحرها في نظر الجمهور؟ هل قمة هذا

النجاح لا تستمر عادة إلا لفترة زمنية محددة، ومحددة بمقومات معينة؟ هل يخاف أن يكبر في السن ويفقد يوماً بعد يوم إهتمام المنتجين والمخرجين وحب الجمهور؟ هل يشعر أن منافسة الجيل الجديد من الفنانين الصاعدين تكمن فقط في الجمال والشباب دون سائر المواهب المطلوبة أساساً لدى الممثل؟ أو ربما يكون الفنان قد جمع مالاً كافياً ولم يعد بحاجة لأن «يتعب» خصوصاً أن تصوير المسلسلات تحديداً يتطلب مجهوداً وتكراراً ووقتاً طويلاً وساعات تمتد لأشهر كثيرة؟ اطرح هذه التساؤلات كلها، وكلها مشروعة ومن حق الجمهور أن يطرحها على نجمة المفضل، أياً كان هذا النجم، وانتهي بالقول بيان نادين نسيب نجيم لم تكثف يوماً خلال مسيرتها الفنية، بالجمال والشباب وحدهما اللذين يستحيل أن يدوما، لا لها ولا لغيرها. لقد أثبتت موهبتها التمثيلية وجديتها والتزامها واحترافيتها من خلال مجموعة أعمال (خصوصاً مع شركة «الصبح»)، وهذه المقومات هي كل ما يحتاجه الفنان الأصلي للنجاح

## كواليس تحضير كاظم الساهر لـ Hold Your Fire

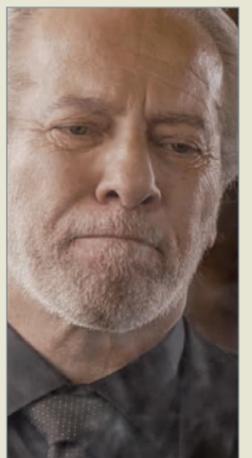
الضوء على ما يتعرض له أهل غزة على يد الجيش الإسرائيلي. وشارك كاظم صوراً للتحضيرات الجارية في الفيديو عبر حسابه الرسمي على «فيسبوك»، معلقاً: «في إطار سعينا المتواصل لدعم أهلنا بكل ما أوتينا من الأدوات والإمكانات والصدقات في الشرق والغرب، نتعاون مع «جمعية الأمم المتحدة للموسيقى الكلاسيكية» لإنتاج Hold Your Fire في دعوة إلى إنهاء الحرب المدمرة». وتابع: «لقد اخترنا أن تكون باللغة الإنكليزية لإيصال رسالة إلى العالم كله تدعو لوقف العنف الذي يمارس على المدنيين الأبرياء». وأشار النجم العراقي إلى أنه سيتم التبرع بالجزء الأكبر من عائدات البحث لدعم الجهود الإنسانية للأمم المتحدة من خلال «وكالة الإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى» و«اليونيسف» وبرنامج الأغذية العالمي».

يوصل الفنان كاظم الساهر تحضيراته لإنجاز أغنية جديدة بعنوان Hold Your Fire، التي تهدف إلى تسليط



## وضع فادي إبراهيم الصحي مستقر

نقى نقيب الممثلين اللبنانيين نعمة بدوي الأخبار المتداولة حول تدهور صحة الممثل فادي إبراهيم، مؤكداً استقرار حالته، وأنه يغادر المستشفى في القريب العاجل. وقال إن «الممثل يعاني حالياً من التهاب ناجم عن خضوعه لغسيل الكلى، ما دفع النقابة لطب التبرع له بوحدة دم فئة B+». وتابع: «استطعنا تأمين وحدة مطابقة، وجرى الاحتفاظ بوحدة واحدة للأسبوع المقبل. وإذا احتجنا مجدداً فلن نتردد بطلب التبرع». كذلك، يستمر إبراهيم بالخضوع لغسيل الكلى مرتين أسبوعياً، فيما أكد بدوي أن وضعه الصحي يتحسن وهو مُصن على تخطي أزمته الصحية والعودة إلى جمهوره مجدداً.



## جورج خباز يُطفئ شمعته الـ 47

نشر الممثل جورج خباز صورة من طفولته عبر «فيسبوك» بمناسبة عيد ميلاده الـ 47، معلقاً: «سنة طلّت قدامي وسنة خُلّفي تركزت، عابش بين الثواني وعمّ إكبر عالسكت، مبارح كنت ببال أهلي فكرة، وُكرا بصير ببال الدني ذكري. وبين الفكرة والذكري! بيجي تشرين الثاني يذكري بالوقت». وانهالت عليه تعليقات جمهوره والمحبين الذين تمنّوا له دوام السعادة والنجاح.



## حظك اليوم

**العذراء**  
23 آب - 22 أيلول

ينتقل فينوس إلى برج العذراء ليفتح دورة عاطفية جيدة وواعد، وترتاح إلى الشريك أكثر من أي وقت مضى.

**الأسد**  
23 تموز - 22 آب

الراحة الإلزامية مهمة وخصوصاً إذا ترافقت مع هدنة غير معلنة مع الشريك، للانطلاق مجدداً.

**السرطان**  
21 حزيران - 22 تموز

تقوم بدور وساطة معينة في العمل من أجل إيجاد التسويات والتخفيف من التشنجات الراهنة.

**الجوزاء**  
21 أيار - 20 حزيران

ينبغي أن تكون أكثر صبراً مع الشريك، وأن تتحمل تجاوزاته وخصوصاً إذا كانت غير متعمدة.

**الثور**  
20 نيسان - 20 أيار

التساهل مع الشريك قد يترك آثاراً إيجابية، وهذا سيؤدّي حتماً إلى نهاية سعيدة وعلاقة متينة.

**الحمل**  
21 آذار - 19 نيسان

قد تظهر بعض التطورات اللاحقة، وربما تطرأ مسؤوليات ملحة ومهمة تسلط الأضواء على مهاراتك وإجتهدك.

**الحوت**  
19 شباط - 20 آذار

شيء ما يخرج عن الروتين وتطرأ أحداث استثنائية، حاول أن تصغي إلى الشريك وأن تستشيريه.

**الدلو**  
20 كانون الثاني - 18 شباط

تبتسم لك الأقدار وتجعلك متزناً وقادراً على بلورة الأمور والتأقلم مع الأوضاع العاطفية الجديدة.

**الجدي**  
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

يطراً هذا اليوم أمر مستجد يجعلك قلقاً على بعض الزملاء المقربين منك في مجال عملك.

**القوس**  
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

تعمل لمشروع خيري يتطلب عملاً جماعياً، وربما تستعين بأصحاب الاختصاص المقربين منك لإنجازه.

**العقرب**  
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

حافظ على الهدوء المطلوب هذا اليوم، وقد تنتهي المواجهات في مصلحتك ومصلحة الشريك كما جرت العادة.

**الميزان**  
23 أيلول - 23 تشرين الأول

اندفاعك قد يكلفك الكثير، لكن بعض الحذر في التعاطي مع الآخرين يحذ من الخسائر في حال حصولها.

## شربل داغر



## عن جائزة «أمير الشعراء»

لا يقوى المتابع، أو الدارس، على إنكار ما تجلبه الجوائز الأدبية من حيوية في دورة الكتاب والكاتب العربية. بل تكاد أن تختصر حياة هذه الجوائز الحياة الثقافية والأدبية نفسها. فلا معارض الكتاب، ولا نشاط المكتبات، ولا تداول القراءة، تُعوض عما تجلبه الجوائز من تركيز ومنافسة وقيمة. ليس غرضي من هذا المقال ملاحظة التباين بين حياة الجوائز وبين حياة الثقافة والأدب، مع أنها تحتاج إلى أكثر من مراجعة، وهي ذات حاصل سلبي، على ما يمكن التحقق. إذ إن أحوال الكتابة تتقدم من دون شك، من دون أن تتقدم بالضرورة أحوال الكاتب، ولا أحوال القراءة نفسها. ما يعني، في هذا المقال، هو إبداء ملاحظة تخص جائزة «أمير الشعراء» العربية. فإذا كان هذا البرنامج التلفزيوني يحظى بنجاحات في المتابعة، فإنها لا تُوَازي، على أي حال، ما تفوز به برامج الغناء وموهوبيه.

إلا أن المغزى من ملاحظتي يتعدى هذا الأمر، ويتناول الاستهدافات القريبة أو البعيدة لهذه الجائزة برامج الغناء أخرجت إلى الجمهور - على الأقل في لبنان - مواهب باتت أكيدة، بل تحتل صدارة الغناء العربي مثل: ماجدة الرومي، وأثل كفوري ووليد توفيق وغيرهم.

فهل يمكن القول عنه في من ينتهون إلى أن يكونوا «أمراء» في نهاية السباق التلفزيوني؟ هل تكون لهم «إمارات» أبعد من ليلة الفوز؟ هل نشر أحد هؤلاء الأمراء كتاباً شعرياً بعد فوزه؟

لعلي أطلب من البرنامج أكثر مما يحتمل. ربما، إلا أنني أتساءل ما إذا كان ممول البرنامج، وواضع سياساته، قد نجحوا في استهدافاتهم. أتساءل، لأنهم سيكونون قد فشلوا، إن ظنوا، أنهم سيتوصلون إلى إحياء الشعر العمودي... وهو رميم.

إن جوائز مثل «الشيخ زايد»، أو «البوكر»، أو «الملك فيصل» وغيرها، باتت مرموقة، ومقرة، وذات جدوى. وتعود هذه النجاحات ليس إلى إداراتها، وحسن تنظيمها وحسب، وإنما لأنها تتعامل مع حياة الثقافة والأدب والبحوث تعاملاً مناسباً. فهي لا تبتغي «مخاصمة» الحياة الثقافية، أو «منافستها»، بل مصاحبته وتعزيزها وتنميتها. وهو ما له أن يكون دوراً مفيداً ونامياً بالتالي.

يزيد من الحاجة إلى إثارة سؤال هذا، هو أن الجوائز العربية لا تخص الشعر العربي بجائزة. وهي إن خصت الشعر - في النادر - بجائزة فلا تشمل شعراء القصيدة بالنتج بها، إلا لمحمد الماغوط عشية وفاته. أي جوائز تُتابع الحياة الثقافية، أم أنها تريد «التوجيه» و«الإرشاد»؟ على أية حال، لا تعيش القصيدة بالنتج في برية، بل تُعبر ربما أفضل من غيرها عن الحال العربية، بجائزة أو من دون جائزة.

## OUR RATING



## MOVIES



## NETFLIX CORNER



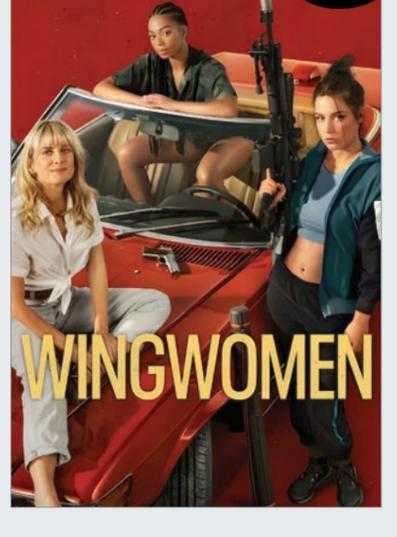
## ...Wingwomen بين الكوميديا وعالم الجريمة

القصة، فتعرض كوميديا محورها نقاشات سلسلة وممتعة. في المقابل، تبدو الحكمة المرتبطة بالجرائم فائرة في أفضل الأحوال، وتعجز مشاهد الحركة عن إثارة تشويق المشاهدين.

لكن تقدّم إيكسارشوبولوس أداءً مقنعاً في مشاهد الحركة، ما يجعلها مناسبة لهذا النوع من الأدوار. يسهل أن نصدق براعتها في الرماية، فهي تبدو مقاتلة رفيعة المستوى، لا سيما في مشهد قتال قوي وغير مألوف. كذلك، تنضم الممثلة مانون بريش إلى الثنائي الرئيسي بدور ساقطة شجاعة، فتضيف بُعداً جديداً إلى صداقتها، ولو أن دورها لا يتطور بدرجة كافية. لكن تقف مزايا هذا الثلاثي الساحر عند هذا الحد. عند تنفيذ الخطة المتفق عليها، يصعب أن نواكب التحولات الغربية في إيقاع العمل، إذ تصطدم مشاهد تبادل إطلاق النار بحوارات لطيفة أكثر من اللزوم حول مشاعر الحزن أثناء مطاردة بين الدراجات النارية. إنه نوع من الترفيه الممتع الذي يُفترض أن يكون أكثر سلاسة عند الانتقال من موقع صاحب إلى آخر. حين تبلغ الأحداث ذروتها وتعرض مشاهد عاطفية مؤثرة مع اقتراب النهاية، تبدو الأجواء العامة غريبة وغير مناسبة، وهي تنتهي بمشهد غير مبرر بأي شكل، وهو من النوع الغامض الذي يفرض على المشاهدين أن يكبحوا فضولهم بشأن التفاصيل المهمة. إنها جريمة بحق الفيلم.

«العزابة» (إيزابيل أدجاني التي تقدم دوراً قوياً لكن لا يستغلها الفيلم بما يكفي). تأمرهما هذه الشخصية بإنجاز مهام عالية المخاطر في أنحاء أوروبا. لكن حين تقرر «كارول» بدء حياة جديدة، تكتشف الصديقتان، كما هو متوقع، أن الخروج من هذا العالم المريب أصعب بكثير من دخوله.

قد تكون القصة مألوفة جداً، لكن تستعمل لوران وفريق الكتابة الذي يعاونه الرواية المصورة The Grand Odalisque (الجارية الكبرى) كمصدر إلهام للأحداث، على أمل أن يعطوا الفيلم طابعاً جديداً من خلال جعل الصداقة بين المرأتين محور القصة. تعطي هذه المقاربة الأثر المطلوب أحياناً لأننا لا نشاهد على الشاشة هذا النوع من الصداقات القوية بين نساء في بداية الثلاثينات من عمرهنّ وما فوق (إنه العامل الذي أعطى طابعاً مثيراً لفيلم Animals (الحيوانات) الذي لم يأخذ حقه في العام 2019). يقدم الفيلم أفضل أداء له حين تقتصر المشاهد عليهما وهما تتسكعان معاً، وتخططان لتحضير العشاء، وتناقشان نوع المطعم الذي تريدان فتحه بعد تقاعدهما من ارتكاب الجرائم. إنها لحظات ساحرة على نحو خاص بسبب أداء الممثلتين، لا الحوار بحد ذاته، إذ يفترق السيناريو بشكل عام إلى الدقة الكافية والذكاء الذي يضمن تعلق المشاهدين بالأحداث. يسهل أن نشعر بأن لوران تريد التركيز في المقام الأول على هذا الجانب من



## جواد حداد

يشمل فيلم Wingwomen (لصوص من الجنس اللطيف) من إخراج وبطولة ميلاني لوران لحظات كافية من المتعة الخفيفة. إنها محاولة بسيطة ومنعشة لتقديم فيلم حركة كوميدي فرنسي قادر على منافسة أفلام هوليوود. أصبح هذا النوع الفرعي من الأعمال السينمائية متكرراً جداً في الفترة الأخيرة، فقد اعتدنا على مشاهدة ثنائيات تميز بمواقف ساخرة تزامناً مع مشاركتها في مشاهد حركة محترمة على وقع موسيقى البوب. لكن بدأت هذه الأعمال تقترب من المحاكاة الساخرة، لا سيما في أفلام مربعة وكارثية هذه السنة مثل Ghosted (الشبح) من بطولة كريس إيفانز وأنا دي أرماس. لكن تستحق لوران بعض الإشادة على أدائها الإخراجي لأنها لا تميل بالقدر نفسه إلى تحويل مشاهد تبادل إطلاق النار إلى لقطات مثيرة بين الأبطال، بل تهتم في المقام الأول بتأثير تلك المشاهد على صداقة بين امرأتين.

حين تظهر «كارول» (لوران) وصديقتها المقربة «إيكس» (أديل إيكسارشوبولوس) للمرة الأولى، سنشاهدهما وهما تمزحان حول الحياة العاطفية الباهتة التي تعيشها «إيكس» تزامناً مع محاولة إنقاذ نفسيهما من هجوم طائرات مسيرة ومقاتلة. إنه عنصر جديد مقارنة بما اعتدنا على مشاهدته، لكن تبقى طريقة التنفيذ سطحية وتترافق مع مونتاج عشوائي ومزحات مألوفة. بعبارة أخرى، يتوقف العمل كله على أداء البطلتين. إذ تبذل لوران وإيكسارشوبولوس جهوداً فائقة لإضفاء طابع سلس وسريع على الفيلم ككل. هما تمران بمواقف مصيرية خطيرة وتتعاونان خدمة لمصالح



## MOVIES

## فيلم «بحبك» لتامر حسني على «شاهد»

الذي يعيش قصة حب مميزة مع هدى المفتي التي تقدّم شخصية ياسمين، قبل أن يبتعد عنها ويعيش حياته بحرية، ليدخل بعدها في قصة حب جديدة مع هنا الزاهد التي تؤدي شخصية حبيبة.

أعلنت منصة «شاهد» عن عرضها فيلم «بحبك» من بطولة تامر حسني وهنا الزاهد قريباً. و«بحبك» من تأليف وإخراج حسني، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي رومانسي كوميدي، حول شخصية علي



**معرض Human Emotions**  
المكان: Art District - الجيميزة  
الزمان: من 21 تشرين الثاني حتى 16 كانون الأول  
للاستعلام: 81680069



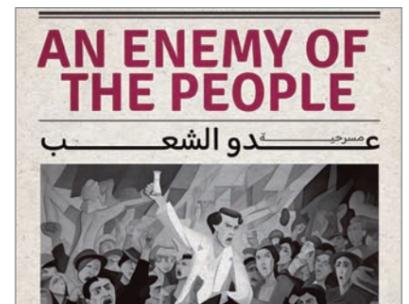
**معرض Wine & Art Fair**  
المكان: The Backyard - الحازمية  
الزمان: من 16 حتى 19 تشرين الثاني - 1:00 ظهراً  
للاستعلام: 03793500



**مسرحية «ألاقي زيك فين يا علي؟»**  
المكان: مسرح «المدينة» - الحمرا  
الزمان: 10 تشرين الثاني - 7:00 مساءً  
للاستعلام: 01753010



**مسرحية «عدو الشعب»**  
المكان: الجامعة الأميركية في بيروت - الحمرا  
الزمان: 10 تشرين الثاني - 8:00 مساءً  
للاستعلام: 01350000



## AGENDA



# كتابات تستحق النشر



## الطفل الجائع



محمود عثمان

لا يذبح الأطفال والزهر  
من يعزف الألحان أو يداعب الوتر  
لا يقنص الصور  
من ذاق ملح جاره  
لا يقتل الشجر

وكلكم يا إخوتي البشر  
فريسة للخوف والقلق  
فضمّدوا جراخكم  
وكفّفوا دموعكم  
وابتسموا  
للطفل نام ضاحكاً  
ما دام في قلوبكم رمق

الطفل مات جائعاً  
تقول أم أبصرت جماله المطمور في الركام  
وضحكة بيضاء فوق ثغره  
لم تنج إلا دمية  
محشوة بالصوف والغبار  
ما هم أن يموت قالت أمه  
والعار أي عار  
فالطفل مات جائعاً  
من رضع الحليب عذباً صافياً من أمه  
وأرضه  
لا يعرف الأحقاد والخور  
من عانق الربيع خلف داره

## أسماء الفائزين بالجوائز الأدبية الفرنسية تعلن هذا الأسبوع

### جائزة

من أندريا وسيئو إلى المرحلة النهائية لجائزة «غونكور»، ومعهما أيضاً إريك رينارت عن Sarah Susanne et Iecrivain وغاسبار كونينغ عن Humus. ومن الأعمال التي تحظى بفرص الفوز بجائزة «رونودو» Le nragé لسورج شالاندون. أما المتأهلون للمرحلة النهائية من جائزة «ميديسيس» فعددهم ثمانية، من بينهم إريك رينارت ونيج سينو، بالإضافة إلى كتاب شباب كالمغربية سلمى المومني والفرنسية السويسرية إلزّا شوا دوسابان. (أ ف ب)

عمن سينال جائزة «ميديسيس». وتشير التقديرات إلى أن متوسط مبيعات الرواية الحائزة «غونكور» يبلغ نحو 400 ألف نسخة، فيما تُعدّ الكاتبة نيج سينو الأوفر حظاً لنيل جائزة «فيمينا» اليوم عن روايتها Triste tigre التي أحدثت دويماً قوياً بسبب قصتها عن سفاح القربى الذي تعرّضت له في طفولتها. وتتنافس سينو مع امرأة أخرى و3 رجال من بينهم جان باتيست أندريا الذي يتمتع بفرص جيدة للفوز عن روايته Veiller sur Elle. كذلك، تأهل كل

يترقب المهتمون هذا الأسبوع إعلان الفائزين بالجوائز الأدبية الفرنسية المرموقة، وأبرزها «غونكور»، وستختار لجان التحكيم من بين الروايات الصادرة سنة 2023 والمتأهلة إلى المراحل النهائية. ويصوّت أعضاء أكاديمية «غونكور» لاختيار الفائز ظهر غد في مطعم «دروان» الباريسي الذي درجوا على الاجتماع فيه لهذا الغرض منذ أكثر من قرن. وجرباً على العادة، تُمنح جائزتا «رونودو» و«فيمينا» في المكان نفسه، في حين يُكشف الخميس المقبل



### ARTIFICIAL INTELLIGENCE

## أول نموذج ذكاء إصطناعي من إيلون ماسك



وشرح ماسك أن هذا البرنامج صُمم بشكل يحتوي على القليل من الفكاهاة في ردوده. (أ ف ب)

أعلن إيلون ماسك تفاصيل أول نموذج ذكاء إصطناعي توليدي لشركته الناشئة الجديدة xAI، وهو يحمل اسم Grok، ويمكنه الولوج إلى المعلومات عبر شبكة «إكس»، كما سيُتاح في البداية حصراً للمشاركين بالصيغة الأعلى للمنصة. وتعني كلمة Grok بالإنكليزية العامية «الفهم العميق والحديسي»، واستُخدمت في رواية الخيال العلمي Stranger in a Strange Land للكاتب روبرت هينلين عام 1961.

### AUCTION

## مزاود على أعلى ماسات العالم غداً

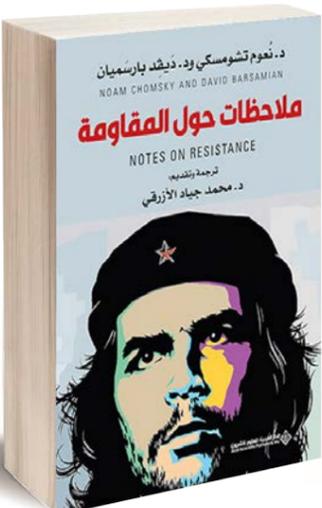
الجاري والتي تشمل عقداً من اللؤلؤ وضعت الممثلة أودري هيبورن وساعة كانت ملكاً للنجم مارلون براندو. وهذه الماسة التي تزن 17.61 قيراطاً، هي أكبر جوهرة زرقاء زاهية لا تشوبها شائبة من الداخل تُعرض للبيع بتاريخ المزادات. ومن المتوقع أن تُباع بسعر يتراوح بين 35 و50 مليون دولار في مزاود Magnificent Jewels للمجوهرات الرائعة الذي تنظّمه الدار. وقال المدير الدولي للمجوهرات لدى «كريستيز» راهول كاداكي: «ستكون واحدة من أفضل 10 قطع مجوهرات بيعت لدينا على الإطلاق من حيث القيمة». وبقيت هذه الماسة الموضوعية في خاتم ضمن مجموعة خاصة على مدى 50 عاماً. كما تُعدّ الماسات الزرقاء الزاهية التي تزن أكثر من 10 قيراط نادرة جداً. ومنذ تأسيس «كريستيز» عام 1766، لم تُعرض إلا ثلاث ماسات من هذا النوع للبيع، وكلها خلال الأعوام الـ13 الماضية. (أ ف ب)



### إصدارات

## «ملاحظات حول المقاومة»

### لنعوم تشومسكي وديفيد بارسميان عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»



كذلك، يتطرق الكاتب إلى وجود القوات الأميركية الخاصة على الشريط الحدودي بين تركيا وسوريا، مبرراً إياه بأنه يهدف إلى حماية السوريين الأكراد من غزو الجيش التركي. أما في ما يخص إيران، فاعتبر أن اغتيال الجنرال قاسم سليمانى والعالم محسن فخري زادة، يهدد بشل جهود الرئيس جوزف بايدن لإحياء الاتفاق النووي الإيراني. وفي السياق ينتقد «ملاحظات حول المقاومة» معاملة الصين للأقليات، وكذلك الأقليات في الهند وما جرى في كشمير أخيراً.

القوانين حيث أصبح العنف ثقافة اجتماعية يحميها الدستور. أما عن المرحلة التي نعيشها فيسلب الضوء على المنافع التي تجنيها شركات التصنيع العسكري من خلال استمرار التوترات والتهديدات والحروب حول العالم. وفي ما يخص الشأن الفلسطيني يتطرق الحوار إلى مسألة «تقدميون باستثناء فلسطينيين»، وينتقد كل الذين يدافعون عن سيادة القانون ويعززون حقوق الإنسان ويُمجّدون مبدأ تقرير المصير ويدعون إلى الحرية والعدالة في كل مكان، ما عدا فلسطين.

يقدم كتاب «ملاحظات حول المقاومة» Notes on Resistance الصادر عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» والذي ترجمه الدكتور محمد جواد الأزرقى، تشخيصاً مختلفاً لشرعية وجود مقاومة للشعوب. ويُعيد من خلاله المفكر اليساري والناشط السياسي المعروف نعوم تشومسكي ومحاوره الصحافي ديفيد بارسميان المفهوم إلى نصابه العلمي الصحيح في تسعة حوارات شيقة وغنية. وفي مسألة الميليشيا وحمل السلاح يرى تشومسكي أن المشكلة في أميركا هي بتفسير

**إحتلال غزة  
في سبيل شق  
قناة بن  
غوريون 19+**

**عدم تعيين «بروكر»  
حاكماً لمصرف مركزي  
... أولى العبر  
من الكارثة  
اللبنانية 16+**

**الأثر الإقتصادي  
للحرب بين لبنان  
وإسرائيل 15+**

**إيكوندا الوطن  
ECONIDA  
ALWATAN**

## مخاضة الدولة «سلاح» سلامة بموافقة المنظومة السياسية. القضائية تقاعد أبو سمرا يُحيي أمل تحريك ملف سلامة



نزار صاغية



علي زبيب



رجا سلامة وماريان الحويك إلى التحقيق من جديد

### باسمة عطوي

أيام قليلة تفصل عن تقاعد قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا في 9 تشرين الثاني الحالي، ما يعني أن طرفي المواجهة في ملف رياض سلامة أي الحاكم السابق للمصرف المركزي والمنظومة السياسية التي تحميه من جهة، وهيئة القضاة في وزارة العدل من جهة أخرى سيبدلون جهدهم لوضع هذا الملف في المكان الذي يريدونه، فأي من الفريقين سيصل إلى هدفه؟

على ضفة هيئة القضاة، فهي لن تقف مكتوفة الأيدي بعد تعيين قاض جديد بدلاً من أبو سمرا (بحسب ما علمت نداء الوطن)، بل ستتحرك لتعيد هذا الملف إلى المسار الذي يضمن عودة حقوق الدولة اللبنانية. وهذا ما لم تكن مطمئنة له في عهد القاضي أبو سمرا، فكانت الدعوى لكف يده أمام محكمة التمييز على خلفية عدم توقيفه سلامة. أما على ضفة المنظومة السياسية فما تريده فهو إدخال الملف في دوامة تعطيل طويل الأمد، على غرار ما حصل في ملف انفجار المرفأ. أي أن تتحول جرائم الاختلاس والتزوير وتبييض الأموال المتهم بها سلامة، إلى حقيقة ضائعة، والمجرم يسرح ويمرح على هواه مستخدماً أسلوب قضاة مخاضة الدولة. والمعروف أن هيئة غرف التمييز معطلة منذ أكثر من سنة ونصف السنة بسبب إحالة أكثر من نصف أعضائها على التقاعد وعدم تعيين بدلاء عنهم. وهذا يعني أن هذه الهيئة لن تنظر في دعاوى المخاضة إلا بعد تعيين الأعضاء، علماً أن تعيينهم بحاجة إلى مرسوم وزاري وهو الأمر غير المتوفر حالياً بحجج طائفية مغرضة!

**صاغية: لا أهمية لشخصية القاضي وإستقلاليته لأن هناك ثغرة يمكن للمتضررين أن يعطلوا من خلالها أي دعوى**

**زبيب: المشكلة ليست في طبيعة الشكوى التي تقدمت بها القاضية اسكندر بل في إجراءاتها التي خدمت سلامة**

**مناورات رياض سلامة ستستمر على الأرجح لكن ماذا عن شقيقه رجا وماريان الحويك والمتهمين الآخرين؟**

المرشحين للحلول مكان أو سمرا محدوداً إلى حد ما، ولم تعد هناك لائحة كبيرة من الاسماء.

### مشكلة لم نفهمها

يرى زبيب أن «المشكلة الفعلية التي حصلت مؤخراً والتي لا تزال كأوساط قانونية لم نفهمها إلى الآن، هو ما قامت به رئيسة هيئة القضاة في وزارة العدل القاضية هيلانة اسكندر (التي هي دائمة الحرص على إنجاز الملفات بسرعة وإيضاً كان لها موقف حاد من رياض سلامة). حيث أنها تقدمت بدعوى أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز وطعنت بتصرفات أبو سمرا، لأنها اعتبرت أنه في جلسة 2 أب ترك الحاكم رهن التحقيق بانتظار استكمال الاستجواب وكان الحري به طبيعة الشكوى بل في إجراءات الشكوى.

لأنه بمجرد أن القاضية اسكندر تقدمت أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز (المتوقفة عن العمل بسبب شغور مراكز أكثر من نصف أعضائها وعدم وجود إمكانية تعيين هؤلاء الأعضاء لعوامل سياسية ومنها الفراغ في رئاسة الجمهورية)، هذا ما أدى إلى دخول ملف سلامة في دوامة طويلة، خاصة أن القاضية اسكندر هي التي ادعت باسم الدولة على سلامة وشقيقه ومساعدته بالاختلاس والتزوير وتبييض الأموال. ولذلك، إدعواؤها أمام محكمة التمييز بموضوع التحقيق الذي أجراه أبو سمرا مع سلامة أعطى الأخير خدمة عظيمة، لأنها ساهمت في إطالة أمد البت في ملفه بانتظار إجراء تشكيلات قضائية جديدة وهذا لن يحصل في وقت قريب.»

ويختم: «هذه الخطوة غير مفهومة وتقتضي التبرير من القاضية اسكندر، ولأسف الشديد لا تزال الأوليغارشيا هي نفسها ولا يزال حاكم مصرف مركزي يرتكب فظاعات ببلد وشعب وقطاع مصرفي وأدى إلى هذا الانهيار الاقتصادي غير المسبوق، من دون عقاب او محاسبة كما يجب. علماً أنه ليس وحده المسؤول، ونتمنى أن لا يكون مصير ملف سلامة كمصير عدد كبير من الملفات في لبنان وأهمها ملف المرفأ.»

نادي القضاة بياناً ضد هذا الانتداب، لأنه إعتبر أنه يجب أن يحل مكانه الشخص الذي لديه الإقدمية أي القاضي فؤاد مراد. ولكن تم القفز فوق قضاة التحقيق الذين لديهم اقدمية، معتبراً أن «هذه الخطوة تدل على الهامش الذي تعطيه السلطة السياسية لنفسها خلافاً للأعراف المعمول بها، كي تتمكن من تعيين القاضي الذي تريده في هذا الموقع، ولهذا حصلت مشكلة كبيرة مع وزارة العدل بعد البيان الذي اصدره نادي القضاة.»

### ما الحكمة من شكوى اسكندر؟

من جهته يشرح الخبير القانوني في الشؤون المصرفية والاقتصادية الدكتور علي زبيب وجهة نظره حول مصير سلامة بعد تقاعد أبو سمرا، فيقول لـ«نداء الوطن»: «هناك تساؤلات عديدة حول إمكانية أو قيام المنظومة السياسية بالتدخل مباشرة لضمان قاض جديد يهتم بمحاياة سلامة كي لا تتطور الأمور ويوجه إليه الاتهام ويطلب توقيفه»، مؤكداً أن «الملف المتعلق بسلامة لم يسر بالطريق القانوني الصحيح على الأقل خلال ولاية القاضي أبو سمرا على هذا الملف، وكل المتابعين لم يكونوا متفائلين بحدوث تطور جديد فيه، ولا بد من التذكير أن القاضي أبو سمرا رفض التعاون مع الوفد القضائي الأوروبي، ولم يسمح لهم بالدخول إلى مصرف لبنان للتحقيق في الجرائم المالية المتهم فيها حاكم مصرف لبنان السابق وشقيقه رجا ومساعدته ماريان الحويك وهي الاختلاس والإثراء غير المشروع والتهرب الضريبي»، ويشير إلى أن «عدم تعاون أبو سمرا اعتبر نوعاً من المحاباة لسلامة، أما بالنسبة إلى البديل، فالمدتان 35 و 36 من قانون تنظيم القضاء العدلي، تنص على أنه لا بد من اعتبار رئيس الدائرة القضائية هو الرئيس الأعلى درجة ويجب أن يحل مكان قاضي التحقيق الأول في هذه الحالة، وعند تساوي الدرجات يكون الرئيس أو الأقدم عهداً في القضاء، وإذا تساوا يحل مكانه القاضي الأكبر سناً، جازماً بأنه «في ظل هذه الشروط والمواصفات بات موضوع أسماء القضاة

الوطن» أن «مشكلة رياض سلامة في مكان آخر لأنه تقدم بدعوى مخاضة أمام محكمة التمييز ضد الدولة اللبنانية، على نسق الدعاوى التي قدمت ضد القاضي طارق بيطار في ملف المرفأ. وهذه الدعاوى توقف التحقيق بشكل فوري حتى تبت الهيئة العامة للتمييز بهذه الدعوى. وهي لا يمكنها ذلك لأنه لم يتم تعيين الأعضاء، وهي اليوم فاقدة للنصاب الذي يمكنها من الاجتماع والبت بالدعاوى»، جازماً بأن «قضية سلامة ستبقى جامدة طالما أنه لم يبت بدعوى أصام الهيئة العامة لمحكمة التمييز. وهذه البدعة التي تم اطلاقها بايقاف هيئة محكمة التمييز، أصبح بموجبه أي مدعى عليه يمكنه إيقاف أي دعوى مقامة ضده. هذه من أخطر البدع التي تم ترسيخها في لبنان، والتي من شأنها أن تلغي أي عمل محاسبي أو قضائي. وهذا ما ينادي بتصحيحه ائتلاف إستقلال القضاء مرات عديدة وقدم اقتراح قانون لتجاوز هذه العقبة، ولكن اقتراح القانون في ادراج المجلس النيابي من دون تحريك.»

### إيقاف أي دعوى

يضيف: «أريد افتراض حسن النية، فإذا تم تعيين أفضل قاضي تحقيق، فالمدعى عليه يمكنه إيقاف الدعوى المقامة ضده بدعوى مخاضة الدولة، أي أننا أصبحنا بمكان لا أهمية لشخصية القاضي وإستقلاليته، لأن هناك ثغرة يمكن للمتضررين أن يعطلوا من خلالها أي دعوى، وهنا لب المشكلة. صحيح أن هناك ملاحظات على القاضي أبو سمرا ومحاباته للسلطة السياسية، ولكن طالما أن هذا الموضوع لم يتم حله في محكمة التمييز فإن شخصية القاضي وهويته وسيرته الذاتية لن يكون لها تأثير، وهذا هو المهم والأساسي.»

يلفت صاغية إلى أنه «تم انتداب قاض مكانه وهو القاضي صادق وأصدر

### شركة تعيين البديل

تجدر الإشارة إلى أنه تم اقتراح القاضي وائل صادق ليتولى منصب قاضي التحقيق الأول شربل أبو سمرا بعد إحالته على التقاعد في التاسع من تشرين الثاني المقبل، لكن قضاة دائرة التحقيق رفضوا تنفيذ قرار الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف القاضي حبيب رزق الله، الذي قضى بتكليف صادق بدلاً عن أبو سمرا، ما أدى إلى تراجع صادق نتيجة اعتراض قضاة دائرة التنفيذ على تكليفه من قبل القاضي رزق الله. والقضاة المعترضون هم فؤاد مراد، فريد عجيب، بلال حاوي وروني شحادة. وقد جاء الاعتراض على طريقة التكليف وليس على أسماء القضاة المكلفين، لسبب أساسي وهو عدم مراعاة درجات القضاة.

وفي تفاصيل هذا الاعتراض، فإن تكليف صادق (سني) كان تجاوزاً له قضاة هم أعلى درجة منه، فيما كان متوقعاً أن يكلف القاضي فؤاد مراد (كاتوليكي) على اعتبار أنه الأعلى درجة بين زملائه قضاة دائرة التحقيق. وبما أن سلامة مع شقيقه رجا ومساعدته ماريان الحويك وآخرين المتهمون بجملة جرائم مالية أبرزها الاختلاس والإثراء غير المشروع والتهرب الضريبي، يرى مطلعون على هذا الملف أن «المنظومة السياسية مهتمة بمعرفة اسم من سيستقر عليه الرأي ليكون قاضي التحقيق الأول. كما أن الأوساط القضائية ولا سيما رئيس المجلس الأعلى للقضاء سهيل عبود والنائب العام التمييزي غسان عويدات يتابعان القضية أيضاً للاتفاق على اسم بداية هذا الأسبوع.»

### العقبة الأساسية ليست في اسم القاضي

يشرح المدير التنفيذي لـ«المفكرة القانونية» المحامي نزار صاغية لـ«نداء



لماذا تراجع زخم التظاهرات؟

### بداية الإشكالات

للتذكير، بتاريخ 2023/8/3 تقدمت الدولة اللبنانية، ممثلة برئيسة هيئة القضاة بوزارة العدل باستئناف الطعن بالقرار الصادر عن قاضي التحقيق الأول في بيروت بتاريخ 2023/8/2، الخاص بترك سلامة رهن التحقيق، واستند القرار الصادر عن الهيئة الاتهامية إلى نص المادة 107 من قانون أصول المحاكمات الجزائية الذي يوجب على قاضي التحقيق بعد استجواب المدعي إتخاذ القرار بتوقيفه أو تركه.

### رجا وماريان

بحسب مصدر قضائي لـ«نداء الوطن» فإن «تعيين قاض جديد سيحرك ملف سلامة ويمكنه من إكمال التحقيق فيه، لأن الدعوى تشمل إلى رياض سلامة، كلاً من شقيقه رجا ومساعدته ماريان حويك وباقي شركائه. وهذا يعني أن الملف ليس مربوطاً فقط بدعوى المخاضة التي أقامها الحاكم السابق للمركزي ضد الدولة»، موضحاً أن «القاضي الجديد الذي سيستلم الملف ليس هناك دعوى عليه من قبل سلامة. حتى لو تم رفع دعوى عليه وفي حال بقي قاضي التمييز في الهيئة العامة على نهج السابق بعدم الاجتماع، سيتوقف الملف بالنسبة لرياض سلامة، ولكن ليس بالنسبة لشركائه الذين يمكن استكمال التحقيق معهم.»

● مشروع القانون يضع الجميع أمام مسؤولياتهم: يريدون رد ودائع أم يستمرون في بيع أوهام وأعينهم على أصول الدولة ومرافقها؟

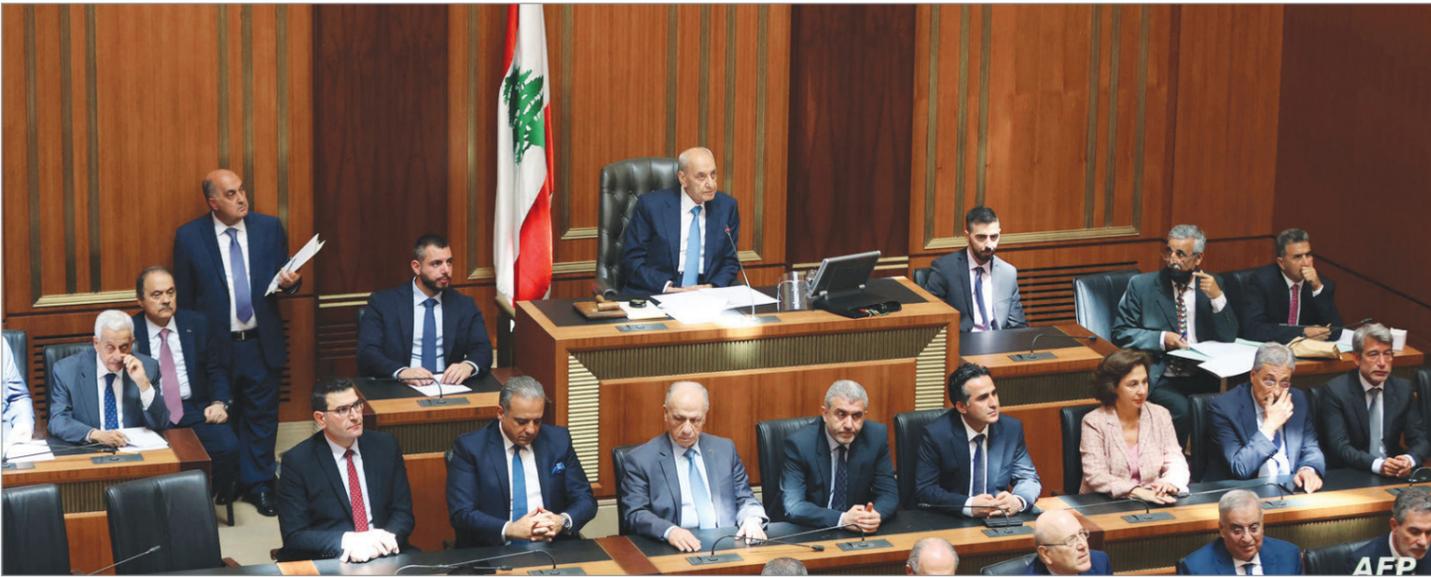
● مصرفيون يدعون أن ودائع تبخرت في سداد قروض بغير قيمها الحقيقية فإذا بهم يعترضون على المشروع فيكشف زيف ادعائهم

● من يحالف الحاكم السابق يقف أيضاً موقفاً معارضاً كي لا يتهم سلامة أكثر بأنه أسهم في إثراء أطراف على حساب أخرى

● نواب بدأوا يتهكمون على مقترح القانون وهم أنفسهم يدعون السعي لحفظ حقوق المودعين... عند ساعة الحقيقة يتبين أنهم يبيعون وهمياً

## مشروع قانون يواجه معارضة حادة من أصحاب المصالح

# فرض ضريبة على من حقق أرباحاً من سداد



رماح هاشم

أحال مجلس الوزراء إلى مجلس النواب مشروع قانون يرمي إلى تحصيل ضريبة من الأرباح غير المصرح عنها بعد وغير المسددة التي حققها المقترضون لدى المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان من خلال إعادة تسديد قروضهم بعد مرحلة وقوع الإنهيار المالي بسعر صرف وبقيمة مختلفة عن القيمة الفعلية لدينهم، وتخصيص حصيلة الضريبة لتمويل صندوق إسترجاع الودائع (DRF) المقترح إنشاؤه في سياق اقتراح قانون إطار لإعادة التوازن للإنتظام المالي مع إستثناء القروض السكنية والإستهلاكية الفردية التي لا تزيد قيمتها بتاريخ منحها عن 100 ألف دولار أميركي أو ما يعادلها بتاريخه بالعملة الوطنية.

### المعترضون أصحاب مصلحة... ومناقشون!

ما الجدوى من إقتراح قانون كهذا؟ وما هي الاعتراضات التي طالته؟ وما الثغرات التي يُمكن أن تتسبب بإبطاله أو الاعتراض عليه؟  
يذكر أن بين المعترضين على مشروع القانون يوجد مصرفيون كانوا يدعون أن الودائع ذهبت في عدة طرق منها سداد قروض بغير قيمها الحقيقية، تلك الذريعة استخدمت للرد على المودعين المظلومين. ومع اعتراض هؤلاء على مشروع القانون ينكشف زيف ادعاءاتهم. وتردد أن في لجنة المال والموازنة نواب بدأوا يتهكمون على مقترح القانون وهم أنفسهم يدعون السعي لحفظ حقوق المودعين. وسيواجه مشروع القانون معارضة شديدة أيضاً من كبار مقترضين هم في حقيقة الأمر حلفاء اطراف نافذة في المنظومة. أما من يحالف الحاكم السابق رياض سلامة فيقف أيضاً موقفاً معارضاً كي لا يقر القانون ويسقط مع اقراره ادعاءات سلامة أنه فعل ما يجب فعله بينما هو اسهم في إثراء اطراف على حساب أخرى. أن مشروع القانون يضع الجميع امام مسؤولياتهم: يريدون رد ودائع أم يستمرون في بيع أوهام وأعينهم على أصول الدولة ومرافقها لينحواها لكبار المودعين دون غيرهم؟

### إقتراح علمي وعملي

يؤكد لنداء الوطن «رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المودعين في نقابة المحامين في بيروت المحامي كريم ضاهر، الذي شارك في صياغة هذا القانون الذي تقدم به نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعادة الشامي، أن «هذا الإقتراح هو علمي وعملي، يضاف إلى إقتراحات أخرى سبق وتقدمنا بها للبدء في استرداد أموال المودعين وإعادة شيء من العدالة المفقودة، حيث أن كل عام يمر يساهم في إذابة الودائع أكثر وأكثر». ويلفت إلى أنه «تمت إحالة مشروع القانون إلى الهيئة العامة لمجلس النواب لأخذ القرار، وفي حال ارتأت الهيئة أن القانون بحاجة إلى

إضافية قدرها 3 بالمئة على المتوجب برسم ضريبة الدخل وضريبة الأملاك المبنية إذا جاوز المبلغ ألف ليرة لبنانية) فضلاً عن رسوم إضافية متعددة. وقد تكررت التجربة منذ ذاك التاريخ ولغايات مختلفة ومتعددة.

### التعويض على المودعين المحجوزة ودائعهم

ولما كان الإنهيار المالي والنقدي الراهن وما رافقه من تذبذب للودائع المصرفية يشكلان لا محالة كارثة وطنية وفاجعة إنسانية ماثلة وإن اختلفت بطبيعتها وظروفها وأوضاعها، فمن المجدي والمفيد والضروري حتى تخصيص ضرائب استثنائية للتعويض على المودعين المحجوزة ودائعهم منذ تاريخ 2019/10/17 والتي يمكن فرضها عملاً بما تقدم كضريبة تعاضدية وذلك، بالتنازل مع تدابير أخرى موازية.

ولما كان قد جرى إقتراح إنشاء صندوق إسترجاع الودائع (DRF) في سياق إقتراح قانون إطار لإعادة التوازن للإنتظام المالي في لبنان «تكون غايتها»، بشكل أساسي، العمل على استرداد رصيد الودائع وتخصيص بعض الإيرادات المستقبلية لهذه الغاية وذلك عند تطبيق درجات هذا القانون».

### مراجعة وتدقيق تصاريح المكلفين المقترضين

أولاً: يحق أساساً عملاً بما تقدم لوزارة المالية، وبالتنسيق مع لجنة التحقيق الخاصة ولجنة الرقابة على المصارف وطبقاً لأحكام القانون رقم 306 تاريخ 2022/10/28 الذي عدل أحكام قانون السرية المصرفية، مراجعة وتدقيق تصاريح المكلفين، كأشخاص طبيعيين ومعنويين، المقترضين لدى المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان، الذين أعادوا تسديد متوجباتهم وديونهم بسعر صرف وبقيمة مختلفة عن القيمة الفعلية لدينهم وحققوا من خلال فروقات الصرف والتسديد أرباحاً لم يسقط إستدراكها بعد بعامل مرور الزمن وفقاً للأصول والقوانين المرعية.

تدارك حقوق الخزينة بالضريبة ضمن مهلة أربع سنوات بعد انتهاء السنة التي تلي سنة الأعمال (أي خمس سنوات من تاريخ تحقيق الإيراد)، وست سنوات بالنسبة للمكلفين المكتومين أي غير المسجلين لدى الإدارة الضريبية متى كان ذلك إلزامياً (أي سبع سنوات)، على أن يصدر التكليف وأن يتم إيداعه بالبريد المضمون لإبلاغ المكلف بمدة أقصاها 12/31 من سنة التكليف».

### مبدأ الشمول

هذا، ولما كان قانون المحاسبة العمومية الصادر بموجب المرسوم رقم 14969 /1963/12/30 قد كرس مبدأ الشمول بحيث نص في مادته 51 على أن «تفيد الواردات المقبوضة برمتها في قسم الواردات من الموازنة». ولما كان مبدأ الشيوغ الملازم لمبدأ الشمول الأنف الذكر من ضمن القواعد الجوهرية للموازنة قد أوصى بعدم تخصيص الواردات أو بالأحرى عدم التخصيص في استعمال الواردات بحيث يقتضي أن يغطي مجموع الواردات مجموع النفقات؛ وبالتالي تجمع الواردات العامة، مهما كان مصدرها، في كتلة واحدة دون تمييز في ما بينها لتغطية كافة النفقات الواردة في الموازنة العامة».

### هناك ما يسمى بـ«الضريبة المخصصة»

ولما كان العديد من الدول التي تعتمد أنظمة مالية وضريبية شبيهة بالنظام اللبناني قد اعتمدت، كاستثناء لما تقدم، ما يسمى بالضرائب المخصصة (earmarked taxes) أي التي تكون حصيلتها مخصصة لغرض معين (غالباً ما يكون اجتماعياً أو تنموياً أو صحياً أو تعويضياً).

ولما كان قد سبق للبنان منذ عقود أن سلك هو أيضاً هذا المسار بعد تعرضه في 16 آذار 1956 ل3 هزات أرضية التي استتبع إنشاء صندوق مستقل لتعمير المدن والقرى المنكوبة بالزلازل وفرض علاوة لهذه الغاية على ضريبة الدخل وضريبة الأملاك المبنية لتمويله استمرت سنوات عدّة (ضريبة

الأجنبية الناتجة عن قروض التجزئة كافة بما فيها القروض الشخصية، وذلك بالليرة اللبنانية على أساس السعر المحدد لتعاملات مصرف لبنان مع المصارف في حينه (أي بقيمة وسطية تبلغ 1507,5 ليرات لبنانية للدولار الأميركي الواحد عند صدور التعميم). وقد إستمر ذلك رغم تهوي سعر الصرف ليتعدى مائة ألف ليرة للدولار الواحد، مما سمح لعدد كبير من المقترضين بتسديد مستحقاتهم غالباً قبل أجلها وتحقيق أرباح كبيرة كما سبق ذكره أعلاه.

### لا دخل ولا ربح غير خاضعين للضريبة

ولما كان قانون ضريبة الدخل في مادته الرابعة الفقرة (د) قد نص على أن «يُعد في جملة المكلفين بهذه الضريبة... كل شخص حقيقي أو معنوي حصل على ربح من عمل يدر ربحاً غير خاضع لضريبة أخرى على الدخل»، وقد كرس بموجبه المبدأ المتعارف عليه أنه لا يبقى دخل أو ربح غير خاضع للضريبة ما لم يكن هناك من استثناء وإعفاء صريحين منصوص عليهما قانوناً وفقاً للأصول.

### وجوب التصريح وتأدية الضريبة

ولما كان قانون الإجراءات الضريبية رقم 44 الصادر بتاريخ 2008/11/11 قد نص في مادته 42 الفقرة (3) على أنه «في الحالات التي تلزم فيها القوانين الضريبية التكليف الذاتي بالضريبة، وكما بالنسبة لضريبة الدخل والضريبة على القيمة المضافة، يكون المكلف أو مقتطع الضريبة مسؤولاً عن التصريح عن الضريبة المتوجبة وتاديتها دون الحاجة إلى إصدار إعلام ضريبي أو جدول تكليف من قبل الإدارة الضريبية».

### حق الإدارة الضريبية تدارك حقوق الخزينة

ولما كانت الفقرة الأولى من المادة 43 من قانون الإجراءات الضريبية عينه قد نصت على ما حرفتيه: «مع مراعاة أحكام المرسوم الإشتراعي رقم 146 تاريخ 1959/6/12 وتعديلاته المتعلقة برسم الانتقال، يحق للإدارة الضريبية

دراسة وتمعن أكثر فستنزع عنه صفة المعجل وتحوّله إلى اللجان النيابية المختصة للمزيد من الدرس والنقاش والتعديل قبل المصادقة عليه».

### سداد ما قيمته 30 مليار دولار

وفي الأسباب الموجبة لمشروع القانون جاء أنه «لما كان لبنان قد شهد في الأونة الأخيرة وما زال يشهد أزمة مالية ونقدية حادة غير مسبوقه مع تعذر تغطية أو تسديد الودائع والمتوجبات المصرفية بالعملة الأجنبية الصعبة من قبل المصارف التي، وبغياب أي تدخل مباشر من المشتري، قد بادرت إلى اعتماد تدابير استثنائية ووضع قيود صارمة على السحوبات والتحويلات وحق التصرف بالودائع مدعومة في بعض الأحيان بتعاميم موازية من المصرف المركزي. مما استتبع في بعض الحالات عدم مساواة بين المودعين ونزاعات ودعاوى قضائية لدى المحاكم لم تزل عالقة لغاية تاريخه. ناهيك عن وجود عدة أسعار صرف للدولار الأميركي بالنسبة للعملة الوطنية مما سمح لمعظم المقترضين الكبار وبتغطيةهم ببقية أدنى بكثير من قيمتها الحقيقية. وذلك في أغلب الأحيان من خلال شراء ذمم دائنة في المصارف من مودعين محجوزة ودائعهم وبالتالي تحقيق أرباح باهظة على حساب هؤلاء وسواهم من المودعين. هذه الثغرة المالية، التي لم تعالجها السلطة النقدية، أفاد منها عشرات الألوف من المقترضين، إلا أنها في المقابل أذابت نحو ثلاثين مليار دولار أميركي تقريباً من ودائع الناس ورؤوس أموال المصارف وأدت بما أدت إليه إلى ضرب مبدئي العدالة والمساواة المصانين دستورياً.

### أرباح غير شرعية سمح بها رياض سلامة

ولما كان التعميم الوسيط رقم 568 تاريخ 2020/8/26 الصادر عن حاكم مصرف لبنان في حينه (رياض سلامة) قد سمح للمصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان بقبول تسديد العملاء الأقساط أو الدفعات المستحقة بالعملات



وزارة المالية... موقف ملتبس!

● معارضة شديدة من كبار مقترضين هم في حقيقة الأمر حلفاء أطراف نافذة في المنظومة، وسيضغطون لمنع إقرار القانون في البرلمان



سعادة الشامي



كريم زاهر

# قروض بأقل من قيمتها الحقيقية



ردّوا قروض الدولار بالدولار

السابق فادي عبود أن «هذا القانون يفتقد إلى العدالة، ومن المستحيل أن ينفذ ولا سيما في ظل وجود السرية المصرفية»، لذا يلفت عبود إلى أن «الخطوة الأولى التي يجب القيام بها، قبل إقرار هذا مشروع قانون، هي رفع السرية المصرفية عن كافة الحسابات».

## كيف تتحقق العدالة؟

ويكشف عبود لـ «نداء الوطن» أن «عدداً من المقترضين وبعد أشهر قليلة من الأزمة قاموا بتسديد قروضهم بـ«اللولا» حيث كانت قيمتها تساوي حينها ما بين 60 إلى 70% من قيمة الدولار، في حين هناك من سدد بـ«اللولا» حيث كان يساوي ما بين 2000 و3000 ليرة، كما أنه يجب الكشف عن حول أمواله في «فترة الريبة» إلى الخارج والتي وفق ما يقال تفوق الـ 12 مليار دولار». بالتالي، يؤكد عبود أنه «من الصعب تنفيذ هذا القانون والذي تنقصه العدالة بين الجميع».

على قاعدة الجباية بالليرة اللبنانية وسمحت للدولة اللبنانية بجمالية بعض الإيرادات والضرائب بالعملة الأجنبية ومنها الضريبة على إيرادات رؤوس الأموال المنقولة المتأتية من الخارج وبعض الرسوم الجمركية، حيث يُسمح لوزارة المال بإجراء الجباية وفقاً للقيمة الفعلية المحددة حالياً».

## رد حقيقي للودائع وليس وهمياً

ويختتم المحامي زاهر حديثه، مؤكداً أن «الهدف الأساسي من هذا القانون، فضلاً عن رد صندوق إسترداد الودائع بقيم فعلية لا بأوهام، هو تأمين العدالة والمساواة بين جميع شرائح المجتمع المقيم، وصون الدستور والقوانين والإلتزام بها حتى إذا كان يقتضي على البعض تحمل بعض التضحيات تضامناً مع الأكثر حاجة في سياق عقد إجتماعي جديد طال انتظاره».

## رفع السرية المصرفية أولاً

وعلى خط الإنتقادات، يرى الوزير

وسيم في عهد الرئيس الراحل إلياس سركيس».

## ثغرة: ضرائب بأي سعر صرف؟

إلا أن التدبير الذي يوصي به هذا القانون تشوبه ثغرة تتمثل بالقيمة الفعلية لإيفاء الضرائب فهل ستكون وفق الـ 1500؟ هنا يوضح زاهر «أن هذه النقطة تترك مفتوحة للنقاش في مجلس النواب، على اعتبار أنه ليس للقوانين الضريبية والمالية مفعول رجعي وفقاً للمبادئ السائدة». لكن زاهر يلفت إلى أنه «ليس من الصعب حل هذه المعضلة، حيث أنه ومع تخصيص هذه الضرائب المستحقة عن سنوات سابقة لتمويل صندوق إسترجاع الودائع كما هو مقترح وبما أنه سوف تتم جبايتها فعلياً في عام 2024، فمن الجائز أن تضاف مادة إلى مشروع القانون وتنص على تعديل المادة 87 من قانون موازنة عام 2022، أي القانون رقم 10 والنافذ حكماً بتاريخ 2022-11-15، وهي التي خلقت إستثناء

صندوق إسترجاع الودائع (DRF) المنوي إنشاؤه من قبل السلطة التنفيذية في سياق إقرار قانون إطار لإعادة التوازن للإنتظام المالي في لبنان أو أي صندوق آخر مخصص لنفس الغاية. هذا ومن نافل القول هنا أن هذا التدبير ليس منة أو عقاباً من السلطين التنفيذية والتشريعية تجاه المواطن بل هي واجب وموجب لأن على الحاكم، كما في أي جمهورية ديمقراطية، التدخل وإستعمال أداة الضرائب لتصويب الأمور وإعادة توزيع الثروة وتحقيق العدالة الإجتماعية والتضامن والمساواة المنصوص عنها في الدستور وسيما الفقرة (ج) من المقدمة والمادة 7 وذلك، سواء أراق للبعض أم لا».

## إيرادات بنحو 3 مليارات دولار

وفي ما يتعلق بالتقديرات حول الإيرادات التي يمكن أن يحققها القانون، يشير زاهر إلى أنه «ليس هناك من رقم دقيق، فمن المرجح أن يدخل ما يقارب الـ 3 مليارات دولار على أدنى تقدير في حال تم الإستيفاء بعملة القرض والربح».

## فئتان متضررتان على الأقل

وعن الإنتقادات التي طالت القانون، يلفت زاهر إلى فئتين هاجمتا القانون وانتقدته، هما «بعض وسائل الإعلام المرئية والتي لا يناسبها هكذا مشروع قانون عادل، وبخاصة أنها استفادت خلال الأزمة وسددت قروضها على سعر الـ 1500». وأما الفئة الثانية فهي المتمثلة بكثير من الجهات الاقتصادية والشركات التي استفادت من الوضع الذي كان سائداً لتسدد قروضها بقيمة متدنية جداً، وهنا يشير زاهر إلى أنه «لا مانع من مساعدة هؤلاء وإنما ليس على حساب سواهم ومن مالهم، حيث كان بالإمكان إستصدار تشريعات أو قرارات تنظيمية تعيد جدولة الديون والقروض أو حتى تعلق مهل إستحقاقها وموجب تسديدها كما سبق وجرى خلال الحرب اللبنانية

## إمكان الإعفاء من الغرامات

وفي حال تبين لها ما يوجب تعديل التصريح أو فرض ضريبة إضافية تصدر التكاليف اللازمة وتبلغها للمكلف بموجب إعلانات ضريبية فردية وإنما دون فرض أية غرامات تحقق أو تحصيل عن كل المدة المستحقة، وبما أنه لا يمكن الإعفاء من الضريبة أو الغرامات الضريبية ذات الصلة إلا بموجب قانون عملاً بأحكام المادتين 81 و82 من الدستور فضلاً عن تجنب أية إسترازمات أو تجاوزات محتملة، يأتي هذا القانون ليُسلط الضوء على هذا الموضوع ويضعه في إطار قانوني لمنح إعفاء عام وشامل من جميع وسائل الغرامات المترتبة أو التي قد تترتب نظراً للظروف الخاصة المستجدة وعدم يقين المقترضين، إلا في حال إمتنع المكلفون عن التسديد ضمن المهلة القانونية المحددة. أما إذا تبين للإدارة الضريبية عدم وجود أسباب للتعديل، فتبلغ المكلف بهذا الأمر».

## إستثناء قروض حتى 100 ألف دولار

ثانياً: يُستثنى من هذا التدبير وبالتالي من استرداد الضرائب المتوجبة القروض السكنية والاستهلاكية الفردية وقروض التجزئة الشخصية للأشخاص الطبيعيين التي لا تزيد قيمتها بتاريخ منحها عن مئة ألف دولار أميركي أو ما يعادلها بتاريخه بالعملة الوطنية، تحسباً هنا أيضاً بالظروف الصعبة السائدة وتأثير الكثير من هؤلاء من الإنهيار الحاصل والتضخم المتعاظم. وكي يتم هذا الإعفاء يقتضي هنا أيضاً إستصدار قانون بمشيئة المشرع».

## إعادة توزيع الثروة وتحقيق العدالة

ثالثاً، وهي النقطة الأهم فإنه «خلافاً لأي نص آخر، تُخصص الإيرادات التي سوف تحصلها الدولة من الأرباح غير المصرح عنها وغير المسددة المشار إليها أعلاه، والتي لم تسقط بعامل مرور الزمن، لتمويل



إستقرار الإقتصاد الكلي: يمكن أن تؤدي الحرب إلى التضخم، وانخفاض قيمة الليرة، وانخفاض ثقة المستثمرين، مما قد يؤدي إلى الركود أو حتى الكساد.

التأثيرات الاقتصادية الإقليمية والعالمية: يمكن أن يكون للصراع في الشرق الأوسط آثار أوسع نطاقاً على أسواق الطاقة العالمية، نظراً لأهمية المنطقة كمصدر رئيسي للغاز.

\*\*\*

من المهم أن نلاحظ أن هذه ملاحظات عامة وأن النتائج الفعلية ستعتمد على العديد من التفاصيل المحددة للصراع الافتراضي. علاوة على ذلك، فإن التكاليف الإنسانية والاجتماعية للحرب لا تقدر بثمن، ولا ينبغي لنا أن نتجاهلها.

وأخيراً، من مصلحة لبنان وإسرائيل، وكذلك المجتمع الدولي، السعي إلى التراجع عن التصعيد.

(\*) مستشار مالي

## MARKETS

### الأثر الإقتصادي للحرب بين لبنان وإسرائيل

ميشال صبحي القزح (\*)

إن التنبؤ بالأثر الاقتصادي الدقيق لحرب افتراضية بين لبنان وإسرائيل أمر معقد ويعتمد على متغيرات عديدة، بما في ذلك حجم الصراع ومدته وحدته، فضلاً عن استجابة الجهات الفاعلة الدولية. لكن يمكن أن نبدي بعض الملاحظات العامة انطلاقاً من الصراعات التاريخية والمبادئ الاقتصادية:

التكاليف المباشرة: تشمل النفقات المتعلقة بالعمليات العسكرية، مثل رواتب الأفراد والمعدات والذخيرة والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية وإعادة الإعمار بعد الحرب. ومن المرجح أن يواجه كلا البلدين تكاليف مباشرة كبيرة.

رأس المال البشري والإنتاجية: قد تؤدي الحرب إلى خسائر في الأرواح، وإصابات، وتشريد الناس، مما سيؤدي إلى انخفاض العمالة المتاحة وانخفاض الإنتاجية الإجمالية.

الأضرار بالبنية التحتية: يمكن أن يؤدي الصراع إلى إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية، بما في ذلك الطرق والجسور والمباني والمرافق. وستتطلب إعادة بناء هذه البنية التحتية وإصلاحها استثمارات كبيرة.

اضطراب التجارة: يمكن أن تؤدي الحرب إلى تعطيل طرق التجارة وتؤدي إلى انخفاض الصادرات والواردات. وقد يكون لهذا تأثير طويل المدى على اقتصادات البلدين، وكذلك الدول المجاورة.

الاستثمار وهروب رؤوس الأموال: في أوقات الصراع، يميل المستثمرون إلى سحب استثماراتهم، ومن المرجح أن ينخفض الاستثمار الأجنبي المباشر. ويمكن أن يكون لهذا آثار طويلة الأمد على النمو الاقتصادي.

التكاليف الإنسانية: ستكون التكاليف المرتبطة بتقديم المساعدات الإنسانية للسكان المتضررين، بما في ذلك الرعاية الصحية والغذاء والمأوى والدعم النفسي، كبيرة.

● إنتهج سياسات مختلفة تماماً  
عما أنتهجه الحاكم السابقان  
إدمون نعيم وميشال خوري

● تجاوز القوانين واعتمد مخطط بونزي  
واستخف بممثلي الشعب في المجلس  
النيابي

● جال المال ثعالب لا يجوز تسليمهم  
الحاكمية... فهل يؤتمن الثعلب  
على الدجاج؟



# عدم تعيين «بروكر» حاكماً لمصرف مركزي... أولى



مخطط بونزي كان بدأ فعلياً في 2015 ولم يُكتشف إلا في 2019

يوروبوندز تبلغ قيمتها ملياراً ومئتي مليون دولار فقط، في حين ان الحقيقة هي ان الاسواق المالية كانت قد توقفت عن الاكتتاب باصدارات السندات العامة اللبنانية قبل ذلك بعدة سنوات، كما ان ممثل صندوق النقد الدولي الفارو بيريز حذر الحاكم في اجتماع عقده معه في 9 نيسان 2016 بان لبنان بات على حافة الهاوية.

جدير بالذكر ان التماذي باقراض الحكومة كان مؤخراً وراء سقوط حاكم المصرف المركزي النيجيري Godwin Emezie من عليائه، وقد تم توقيفه ودفعه الى توقيع تعهد باعادة ملايين الدولارات المرتبطة بعمليات فساد تم ارتكابها.

## عوامل ساعدت على حصول الكارثة

الكارثة اللبنانية ما كانت لتحصل لو لم تكن هناك عوامل عدة ومتنوعة مهدت الطريق لحصولها. اهمها تركيز السلطة في مصرف لبنان بيد الحاكم سلامة بشكل صارم لم يحصل مع الحكام السابقين، ونذر حصول مثل له

في المنطقة بالتحديد مصر وتركيا. في الوقت الذي اظهرت فيه الوثائق المسربة من اوراق باناما والتحقيقات الاوروبية وضعا معيباً لا بل شائناً ومخزياً وهو ان المعنيين بالحفاظ على الليرة اللبنانية قانوناً من حاكم ونواب له وآخرين نافذين، كانوا يفعلون عكس ما يروجون له، وهو اكتناز الدولارات في الخارج وفي الملاذات الضريبية.

## لم يُكتشف الإحتيال إلا بعد وقوع الكارثة

ولم يُكتشف المودعون واللبنانيون عموماً زيف المناورات الاحتيالية الأنفة الذكر والتي تعاقب عليها المادة 655 وما يليها من قانون العقوبات الا بعد حصول الكارثة، وظهور خسارة ضخمة مموهة في حسابات مصرف لبنان تفوق السبعين مليار دولار، بدأت بالتكون منذ عام 2015 وجرى التلاعب بها لاخفاؤها محاسبياً كما غيرها من الارتكابات. وقد تم القفز فوق الخسارة المذكورة للترويج بان سبب الكارثة يعود الى توقف حكومة حسان دياب بداية عام 2020 عن دفع مستحقات

المقرونة بالعجوزات الحادة بشكل متماد، بحجج متنوعة من اهمها تأمين مستلزمات اعادة الاعمار. ان كان مصرف لبنان حاضراً باستمرار لتغطية ما تبقى من هذه العجوزات التي لم تؤمنها اكتتابات الجمهور بسندات الخزينة المصدرة تمثيلاً لها بالليرة في مرحلة اولى وبال دولار في مرحلة ثانية.

وكان تأمين مصرف لبنان المتماذي لعجوزات الموازنات التي تضخمت فيها النفقات الجارية وفوائد القروض وضمرت بالمقابل النفقات الاستثمارية، مدعاة رضاء وسرور بالغين من قبل العهد السياسي والحكومات كافة التي تناحلت على الحكم طوال ثلاثة عقود. وتبدى ذلك بالتجديد لسلامة لثلاثين سنة في حاكمية مصرف لبنان وحتى بطرح اسمه رئيساً للجمهورية عند كل استحقاق رئاسي على اساس انه «الحاكم المعجزة؟» الذي حقق الاستقرار النقدي لما يقارب الثلاثة عقود من دون طرح السؤال المحوري: كيف؟ وجوابه، من مدخرات المودعين الدولارية المحجوزة رهنأ ولا يستطيعون تحريرها.

## إعتمد مخطط بونزي حرفياً

ونجاح المخطط الذي اعتمده سلامة كان يتطلب رفق المصارف باستمرار بودائع دولاية جديدة ليقوم مصرف لبنان باستقطابها لاحقاً ودفع مستحقات الودائع القديمة التي سبق له استجراؤها اصلاً والفوائد عليها. وهكذا دواليك على شاكلة مخطط بونزي. مخطط يعتبر اشهر معتمديه برنارد مادوف الذي انكشفت آلية عمله وتمت ملاحقته عند اندلاع ازمة الرهونات العقارية في الولايات المتحدة عام 2008 وحكم عليه بالسجن مائة وخمسين عاماً.

لكن ما يميز الامر في لبنان ان المخطط لم يقم به فرد او مؤسسة من القانون الخاص، بل قام به مصرفه المركزي (كما اكد بشكل صريح الرئيس الفرنسي ماكرون والامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريز) وبترؤيغ دعائي مركز من الحاكم وزير المالية وممثلي القطاع المصرفي بان الليرة بخير، وبان المصارف تعمل وفق اعلى معايير السلامة والتحوط من المخاطر والحوكمة، وان معدلات الفوائد المعروضة (آنذاك) هي تلك المتعامل بها



رياض سلامة

المعتمدة في بلادهم من قبل المسؤولين، وهم يهربون الى هذه العملات بهدف توفير ضمان يقيهم من مخاطر انعكاس انحرافات هذه السياسات على الاستقرار النقدي ومدخلهم ومدخراتهم.

هذه الظاهرة عرفها لبنان مع اندلاع الاحداث العسكرية في بداية السبعينات الماضية واستمرت الى ما بعدها، ان ارتفعت الدولار في الحسابات المصرفية الى مستويات قياسية وظلت تتأرجح ما بين نسبيتي الـ 65% و 75% وتعدتهما الى ما فوق الـ 80% عند اندلاع الكارثة الراهنة.

وقد حافظ الحاكم السابقان مصرف لبنان ادمون نعيم وميشال الخوري على الضمان الاختياري الذي لجأ اليه المودعون، فلم تعدن ايام ولايتهما نسبة السيولة لودائع المصارف لدى المصارف المراسلة عن الـ 90%، وتمت معالجة الضغوطات على الليرة اللبنانية وقتها بالوسائل التقليدية، واهمها رفع نسب الاحتياطي الالزامي بالليرة اللبنانية الواجب تكوينه لدى المصرف المركزي الى اعلى مستوياته باعتماد فعال للمعايير الحدية marginales في احتساب وتكوين هذه الاحتياطات لتجفيف الاسواق من الليرة التي لا بد منها لشراء الدولار من الاسواق.

غير ان الحاكم سلامة نهج منذ البداية نهجاً مغايراً لا بل مناقضاً. ان لم يجد غضاضة في تركيز سياساته على استجرا ضمانات المودعين اي وداخهم ومدخراتهم الدولارية في المصارف بشتى الطرق، وغالبيتها غير مشروعة اذ ارتكزت على تعاميم وهندسات صدرت خلافاً للمواد القانونية التي استندت اليها او بتفسير مشوه لهذه المواد، لتعظيم موجودات مصرف لبنان من العملات الدولاية، توطئة لاستعمالها لاحقاً في تثبيت سعر صرف زائف غير محدد بطريقة اصولية، كما تأمين الاحتياجات المتنوعة من هذه العملات لحكومات فاسدة على نحو مخالف بشكل قاطع للقانون، وايضاً لاعادة اقراض المصارف من محفظته الدولاية بفوائد متدنية لتمويل ما سمي بـ«قروض مدعومة» من قبل مصرف لبنان يحدد الاخير المجالات والاشخاص الذين يستفيدون منها في عملية تشويه للعمل المصرفي لم يعرف مثيلاً لها لبنان في تاريخه واستفادت بغالبيتها قلة ونخب معينة.

## شجع الحكومات على إقرار موازنات عاجزة

المنحى الاسبق شجع السياسيين والحكومات على اقرار الموازنات

## توفيق شمبرور (\*)

الرئيس رفيق الحريري اختار حاكماً لمصرف لبنان رياض سلامة، الذي كان يشغل منصباً رفيعاً في مؤسسة ميريل لينش المشهورة بادارة الثروات وتادية الخدمات المالية، اعتقاداً منه ان نجاح هذا الاخير بتثمين الثروات من خلال هذه المؤسسة يؤهله لان يكون الافضل لادارة حاكمية مصرف لبنان. هذا الخيار (السابق) وحجته يتعارضان مع توجهات مفكرين وناشطين متنوعين.

فالمفكر الفرنسي بالزك كان اول من ذكر قبل حوالي المئتي عام ان البروكر لا يصلح لتبوء اية مسؤولية. فهو غير منتج كسائر افراد الجنس البشري كالاطباء والمهندسين والاساتذة والصناعيين والمزارعين وغيرهم... I do not regard a broker as a member of the human race.

والسيدة جانيت بالين التي تبوأَت تنالياً اعلى ثلاثة مراكز اقتصادية ونقدية ومالية في الولايات المتحدة الاميركية (كبيرة المستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض وحاكم الفيدرال ريزيرف سيستم ووزارة الخزانة مؤخراً)، تعزو نجاحاتها الى عدم مرورها بوول ستريت بالرغم من ان مخططاتها نفذت من خلاله.

بذات التوجه يرى السيناتوران الاميركيان جوزيف مانشن واليزابيت وارن، والاخيرة متخصصة في قوانين الاقلاص، انه يجب إبعاد المرتبطين بشركات وول ستريت عن مجلس محافظي الفيدرال ريزيرف سيستم. أما الاميركي نسيب نقولا طالب، ابن الكورة الخضراء اللبنانية، والباحث في الإحصاء الرياضي والرياضيات والمخاطر المالية فيرى انه لا يجب السؤال عن نصيحة جنرال عند الحرب، ولا عن نصيحة «بروكر» عند تعلق الامر بالمال.

من جهته يعرف الممثل الهزلي الشهير وودي الين «البروكر» بانه شخص مهمته استثمار اموال الآخرين حتى استنفادها كلياً، فهو الشخص الذي تضيق وتتبخر اموال الناس على يده.

العقود الثلاثة التي امضاها «البروكر» سلامة على رأس حاكمية مصرف لبنان في منصبه افضت الى تدمير مالي شامل، وارتكاب اباداة مالية جماعية لم يعرف العالم مثيلاً لها منذ ازمة سوق التوليب في امستردام عام 1637. ومراجعة سريعة لاسباب الازمات المالية والنقدية، التي عصفت بالعالم بعد التاريخ السابق، تظهر ان الكارثة اللبنانية تصنف الاولى في التاريخ لجهة ان مسببها ومحركها هو المصرف المركزي وقد أتت ثلاثية الإبعاد مالية ونقدية ومصرفية.

## محور خطط وسياسات الحاكم سلامة

تحورت خطط سلامة وسياساته منذ بداية ولايته على الاستجرا المتماذي والمنحرف لودائع المودعين الدولاية لدى المصارف.

في هذا يذكر Jörg Guido Hülsmann من المدرسة الاقتصادية النمساوية ان لجوء المواطنين الى العملات الاجنبية يعتبر اهم مؤشر على فقدانهم الثقة بالسياسات الوطنية

● جذب دولارات  
المودعين إليه وبددها  
وشجع الحكومات على  
إقرار موازنات عاجزة

● بدأت مؤشرات الكارثة تتفاقم  
منذ 2015 وليس مع إيقاف دفع  
اليوروبونديز في 2020

● أكد التدقيق الجنائي  
أن سلامة مارس سلطة  
غير خاضعة للرقابة واحترق  
المناقشات والقرارات

## إعادة هيكلة الشركات... المفهوم والأسباب والخصائص

يُستخدم مصطلح «إعادة الهيكلة» لوصف الظروف التي تقرر فيها الشركات إجراء تغييرات على نماذج الأعمال أو العمليات التجارية أو الهيكل التنظيمي أو أوجه الإنفاق المالي. وأيضاً يمكن أن تحدث إعادة الهيكلة على مستوى القسم (على نطاق أصغر)، حيث يقوم مدير أو الأقسام بإعادة تنظيم الوظائف والأولويات وميزانيات الأقسام.

هناك العديد من الأسباب التي قد تجعل الشركات تُعيد الهيكلة، منها تدهور الأسس المالية، وتراجع الإيرادات من المبيعات، وكثرة الديون، وعدم قدرة الشركة على المنافسة، أو وجود الكثير من الشركات المنافسة في الصناعة. يجوز للشركة إعادة الهيكلة كوسيلة للتحضير للبيع أو الاستحواذ أو الاندماج أو التغيير في الأهداف العامة أو نقل ملكيتها إلى أحد الأقارب. على سبيل المثال، قد تختار الشركة إعادة الهيكلة بعد فشلها في إطلاق منتج أو خدمة جديدة بنجاح، مما يجعلها في وضع لا يمكنها فيه تحقيق إيرادات كافية لتغطية الرواتب ومدفوعات ديونها.

ونتيجة لذلك، وبناءً على اتفاق المساهمين والدائنين، يجوز للشركة بيع أصولها أو إعادة هيكلة ترتيباتها المالية لتقليل الديون أو تقديم طلب لإشهار الإفلاس مع استمرار الأعمال.

عندما تقوم الشركة بإعادة الهيكلة داخلياً، قد تتغير العمليات أو الإدارات أو الملكية، مما يمكن الشركة من أن تصبح أكثر تكاملاً وربحية. غالباً ما يتم تعيين المستشارين الماليين والقانونيين للتفاوض على خطط إعادة الهيكلة. ويمكن بيع أجزاء من الشركة للمستثمرين، أو تعيين رئيس تنفيذي جديد للمساعدة في تنفيذ التغييرات.

يمكن أن تكون إعادة الهيكلة عملية مضطربة ومؤلمة حيث يتم تعديل الهيكل الداخلي والخارجي للشركة وتقليص الوظائف. ولكن بمجرد اكتمالها، من المفترض أن تؤدي إعادة الهيكلة إلى عمليات تجارية أكثر سلامة وسلامة من الناحية الاقتصادية. بعد أن يتكيف الموظفون مع البيئة الجديدة، تكون الشركة في وضع أفضل يؤهلها لتحقيق أهدافها من خلال زيادة الكفاءة في الإنتاج؛ ومع ذلك، لا تنتهي جميع عمليات إعادة هيكلة الشركة بشكل جيد.

في بعض الأحيان، قد تحتاج الشركة إلى الاعتراف بالهزيمة والبدء في بيع أو تصفية الأصول لسداد ديونها قبل الإغلاق الدائم. يمكن أن تزيد تكاليف إعادة الهيكلة بسبب بعض الممارسات مثل تقليل أو إلغاء خطوط المنتجات أو الخدمات، وإلغاء العقود، والقضاء على الأقسام، وشطب الأصول، وإغلاق المرافق، ونقل الموظفين. يؤدي دخول سوق جديدة وإضافة منتجات أو خدمات وتدريب موظفين جدد وشراء عقارات إلى تكاليف إضافية أيضاً.

مثال: في أواخر آذار 2019، توصلت «شركة سيفرز»، أكبر سلسلة متاجر توفير في الولايات المتحدة، إلى اتفاقية إعادة هيكلة خفضت عبء ديونها بنسبة 40%. وذلك بعد أن قامت كل من شركة «أريس مانجمنت كوربوريشن» لإدارة الأصول وشركة الاستثمار العالمية «كريسنت كابيتال جروب» بالاستحواذ عليها. تضمنت إعادة الهيكلة، والتي وافق عليها مجلس إدارة الشركة، إعادة تمويل القرض الأول بقيمة 700 مليون دولار وخفض تكاليف الفائدة على الشركة. بموجب الصفقة، تم دفع مستحقات حاملي القروض بأجل الحاليين بالكامل، بينما يقوم كبار حاملي السندات بمبادلة ديونهم بحقوق الملكية. يمكن إعادة هيكلة الشركة بطرق مختلفة: وتشمل الأنواع المختلفة من إعادة الهيكلة، إعادة الهيكلة القانونية، وإعادة هيكلة التحول، وإعادة هيكلة التكاليف، وتصفية الاستثمارات، وعمليات الدمج والاستحواذ.

بشكل عام، عندما تعيد الشركة هيكلة نفسها، فإنها تسرح بعض موظفيها. ويرجع ذلك إلى أن إعادة الهيكلة تنطوي على تقليص الحجم، والذي يمكن أن يشمل إغلاق بعض المجموعات، ودمج مجموعات أخرى، والتطلع بشكل عام إلى خفض التكاليف وأن تصبح أكثر كفاءة. (إنفستوبيديا وأرقام)

# العبر من الكارثة اللبنانية



لماذا يوصف «البروكر» بأخطر الأوصاف أحياناً؟

رقابة صندوق النقد الدولي للوقوف على انحراف مصرف لبنان ومطالبتة بتصحيحه مبكراً، لكن الذي حصل هو العكس. فقد تبين حسب مقال أوردته الصحيفة السويسرية Le Temps في عددها الصادر في 6 تشرين الأول 2021 ان مصرف لبنان هو الذي فرض رقابة على تقرير اولي لصندوق النقد الدولي خاص بتقييم القطاع المالي اشير فيه الى اول عجز صافي لدى مصرف لبنان والى توقع الكارثة الحالية. وقد توصل الحاكم الى شطب 14 صفحة من هذا التقرير تتعلق بالعجز المذكور وبمخاطر اخرى. وقد كشفت التحقيقات التي اطلقت في عدد من الدول الاوروبية بخصوص تهم تقاضي عمولات واعادة توزيعها مباشرة وبصورة غير مباشرة لافادة افراد دائرة مقربين منه عن مهنية عالية الاتقان في تمويه الارتكابات، كما اخفاء الخسارات في حسابات مصرف لبنان. ما يذكر بقول الاقتصادي والفيلسوف الطوباوي Charles Fourier في ان الكشف عن ارتكابات «البروكر» يتطلب عملاً بطولياً من صنف أعمال المقاتل الجبار هرقل

ولم يشأ أمين عام «حزب الله» حسن نصرالله، صاحب سلطة الامر الواقع، البقاء بعيداً عن النقاش بخصوص الحاكم سلامة، فافتى بدوره بعد صدور المذكرات الدولية بتوقيفه «بأن حكومة تصريف الأعمال لا تستطيع عزل الحاكم والحل ان يتنحى بارادته»، اي انه يستطيع البقاء اذا اراد في منصبه لانتهاء الولاية، وهذا ما حصل.

دون الاستجابة لتمنياتهم عليه بالاستقالة بعد صدور مذكرتي توقيف دولية بحقه، ولا من القضاء الذي تمنع عن استصدار اي قرار قضائي نافذ، ان ضد مصرف لبنان كما حصل في الاجتماع الشهير الذي دعا اليه الرئيس السابق ميشال عون الحاكم سلامه ورئيس مجلس الشورى وتقرر بنهايته تجميد تنفيذ قرار اولي كان قد صدر عن الاخير بخصوص احد تعاميم مصرف لبنان، او ضد الحاكم شخصياً كما حصل ويحصل بتراخي التعاطي مع الملاحظات الداخلية والاجنبية. جدير بالذكر ان المجلس الدستوري في لبنان غير مخول البت بالانحرافات الدستورية والقانونية التي ياتيها مصرف لبنان خلافاً لما هو الامر مع مصارف مركزية اخرى معاصرة.

ولم يشأ أمين عام «حزب الله» حسن نصرالله، صاحب سلطة الامر الواقع، البقاء بعيداً عن النقاش بخصوص الحاكم سلامة، فافتى بدوره بعد صدور المذكرات الدولية بتوقيفه «بأن حكومة تصريف الأعمال لا تستطيع عزل الحاكم والحل ان يتنحى بارادته»، اي انه يستطيع البقاء اذا اراد في منصبه لانتهاء الولاية، وهذا ما حصل.

### أين كانت الجهات الرقابية؟

جدير بالذكر ان لبنان لا يعتمد نظاماً تقييمياً لسياسات وأداء مصرفه المركزي كما هو الحال في فرنسا والاتحاد الاوروبي وغيرهما... حيث يتولى الامر ديوان المحاسبة عند الاقتضاء. ومعلوم ان مصرف لبنان لا ينشر تقريراً عن عملياته كما ينص على ذلك القانون، ولا تقرير ادارة كما تفعل العديد من المصارف المركزية المعاصرة وبعضها تأسس كشركة وبمساهمة كالمصرفين السويسري والبلجيكي لتحقيق رقابة شعبية اضافية على المصرفين المذكورين. وكان بالامكان التعويل على

الذين يضعون القوانين». وهذا ما اعتمده الحاكم السابق سلامة. فقد تجاوز العديد من النصوص القانونية بشكل فاقع، منها ما يتعلق باقراض مصرف لبنان للدولة وضرورة ان يحصل الامر بموجب عقود تعرض على المجلس النيابي لاخذ موافقته عليها، وايضاً تلك التي تنظم اقتراضه، اي مصرف لبنان، بالمعاملات الاجنبية، وفرضه على المصارف توظيفات (لا احتياطات) إلزامية بالعملة الاجنبية تودع لديه بنشويته ووضوح للنص القانوني، كما افتي بعد اندلاع الازمة بالزام اصحاب الودائع الدولية بقبول استردادها بالليرة اللبنانية على نحو مخالف لما قرره المحاكم اللبنانية وشروحات الفقه الغربي، واللائحة تطول...

### إهانة المجلس النيابي

ولم يتوقف الامر عند تجاوز الحاكم سلامه النصوص القانونية، بل تعداها الى اظهار عدم الاعتبار لوضعها. وأخرها رفضه الدعوات المتكررة للجان النيابية المشتركة لمثوله شخصياً امامها لمناقشته في سياسات مصرف لبنان. ما دفع نائب رئيس المجلس النيابي السيد الياس بو صعب الى الاعلان صراحة امام وسائل الاعلام في 7 تشرين الثاني 2022 ان رفض الحاكم يعتبر «اهانة للمجلس النيابي». والشيء اللافت هو الموقف المشبوه لهذا المجلس الذي لم يلجأ في اي وقت من الاوقات الى تشكيل لجنة تحقيق نيابية بعمليات وسياسات مصرف لبنان قبل الازمة وبددها، على غرار ما فعلته مجالس نيابية اوروبية كالمجلس النيابي الايسلندي ومؤخرراً الجمعية الوطنية السويسرية.

ولم يابه الحاكم سلامة في انحرافاته لأية ملامة لا من وزير المالية، وزير الوصاية، ولا من الحكومة التي لم يحضر اي من اجتماعاتها حسب ما ينص عليه القانون، واستعاض عنها بزيارات دورية للرؤساء الثلاثة

في اي مصرف مركزي في العالم. وقد اشار تقرير التدقيق الجنائي الذي اعده Alvarez & Marsal بناء لطلب الحكومة الى هذا الامر. وقد ورد فيه ان الحاكم «مارس سلطة مركزة غير خاضعة للرقابة واحترق المناقشات والقرارات في المجلس المركزي خلافاً لما هو معمول به حسب المعايير الدولية». وازداد التقرير مشيراً الى «عدم فعالية المجلس المركزي للمصرف الذي كان اعضاؤه يوافقون على القرارات كافة التي صدرت باسم المجلس دون تسجيل اي اعتراضات»، ما خلا ما حصل ابتداء من النصف الثاني من عام 2020 دون ان ترقى الامور في هذه الحالة الى حد التحفظ او التمتع عن الموافقة على قطع الحساب السنوي.

كما اشار التقرير الى عدم وجود رقابة فاعلة لمفوض الحكومة في مصرف لبنان، بيد انه فات واضعها الاشارة الى ان المؤسسة التي عينت من قبل مصرف لبنان لأعمال الرقابة الخارجية على اعماله سبق ان تمت ادانتها لتقصيرها في اعمالها وتقديمها صورة مزيفة عن اعمال المصرف الاميركي الذي انهار ليتمان برازرز. ايضا فات واضع التقرير الاشارة الى ان المديرية التي مهمتها عمليات التدقيق والتدقيق الداخلي في مصرف لبنان خضعت منذ البداية لوصاية واشراف الحاكم شخصياً ومباشرة بمقتضى الهيكل التنظيمي لمصرف لبنان الذي يضعه الحاكم بالذات.

### سلطات تخطت جميع القوانين

يقول Mayer Amschel Rothschild مؤسس الامبراطورية المالية التي تحمل اسم عائلته «اعطني صلاحية اصدار النقد والرقابة عليه وستأخذني هؤلاء



(\*) استاذ محاضر في قوانين النقد والمصارف المركزية

● **تكريس وتشجيع المنحى غير الجدي وغير الأصولي وغير العلمي وغير المحترف لصياغة القوانين وللتشريع السائد منذ حين**

● **إضفاء شرعية وإبراء ذمة لمنصة صيرفة وكل ما نتج عنها ومنها ومعها من مخالفات وتجاوزات وانتهاكات للقوانين والحقوق**

● **إعتماد على التعميم الأساسي رقم 151 تاريخ 2020/4/21 الذي تسبب بتخريب الودائع المحتجزة وهضم حقوق المودعين**

● **إضفاء شرعية قانونية على معظم التعاميم والقرارات المخالفة الصادرة عن مصرف لبنان منذ إندلاع الأزمة المالية الراهنة**

## لجنة حماية حقوق المودعين لدى نقابة المحامين في بيروت: أسباب قانونية وموضوعية لرفض رأي التشريع والإستشارات الخاص بتحديد سعر



المعدّل بالقانون رقم 283 تاريخ 2022/4/12) أو القانون رقم 219 تاريخ 2021/4/8 وتعديلاته الخاص بالإتفاقية الموقعة مع البنك الدولي لدعم شبكة الأمان الإجتماعية للإستجابة لاجتحة كوفيد 19 والأزمة الإقتصادية في لبنان، أو المادة 35 من قانون الموازنة النافذ حكماً رقم 6 تاريخ 2020/3/5، وهي قوانين خاصة لهدف معين ومحصور موضوعها؛ شأنها شأن القوانين الخاصة التي أشار إليها الرأي الإستشاري والصادرة خلال الحرب اللبنانية أو بعدها لمعالجة مواضع معينة وطائفة كرواتب الدبلوماسيين العاملين في البعثات اللبنانية في الخارج (القانون رقم 7 تاريخ 1985/8/10) أو بالنسبة لكيفية احتساب قيمة البضائع الواجب التصريح بها للجمارك (المراسيم رقم 91/251512 و 92/2291 و 92/2515)؛ وبالتالي، لا يمكن الإعتماد عليها لبناء قاعدة عامة شاملة.

تحديد سعر الصرف محصورة بتدخله الفعلي مشترطاً أو بائعاً للعملة الأجنبية، ولا يتعدى ذلك بأي حال من الأحوال إلى إصداره قرارات لتحديد أسعار الصرف سواء عن مجلسه المركزي أو عن حاكم المصرف، وذلك لغيب التفويض التشريعي بهذا الموضوع، ولكون مهمة المصرف محصورة بالتدخل في السوق وفق ما تنص عليه المادة 75 من قانون النقد والتسليف.

### تحليل وتفسيرات وتعليقات بعيدة عن الموضوعية والقانون

إلا أنه وبالرغم مما تقدم وبشكل مخالف للمنطق والمنهجية المتبعة في بداية الرأي، عمدت الهيئة بصورة مفاجئة في سياق التقييم اللاحق إلى إعتماد تحليل وتفسيرات لنية المشرع وتعليقات لذلك بعيدة كل البعد عن الموضوعية والقانون. لتخلص إلى إعتبار أنه «في حالات يصدر فيها مصرف لبنان عدة أسعار صرف (بغض النظر عن قانونية هذا الإصدار) يقتضي إعتماد سعر الصرف الأعلى بين أسعار الصرف؛ مما يبرر (بالنسبة لها) «إستبعاد سعر الصرف الرسمي وهو 15,000 ل.ل مقابل الدولار الأميركي، الذي حل مكان الـ 1507,5 المعتمد منذ 1997، وذلك تماشياً مع فلسفة قانون الموازنة العامة الهادفة إلى زيادة موارد الدولة، وبالتالي إعتماد سعر منصة صيرفة وهو اليوم 85,500 ليرة لبنانية... وفقاً لآخر سعر صرف صدر على منصة صيرفة بتاريخ 2023/7/31 قبل وقف العمل بها». وقد برر الرأي هذا المنحى ودغمه من خلال نصوص تشريعية وتنظيمية حديثة هي في الأساس مخالفة للمنحى القانوني المعتمد وقائمة على تشريع ضرورة وإدارة أزمة؛ سواء:

### إستناد إلى نصوص وتشريعات حديثة مخالفة للمنحى القانوني

أ- لجهة قانون الدولار الطالبي (القانون رقم 193 تاريخ 2019/10/16)

أعدت لجنة حماية حقوق المودعين لدى نقابة المحامين في بيروت بتكليف من نقيب المحامين الأستاذ ناصر كسبار دراسة قانونية عن رأي صادر عن هيئة التشريع والإستشارات في وزارة العدل (رقم 2023/502 بتاريخ 2023/10/19) بخصوص مسألة تحديد سعر الصرف القانوني الواجب التطبيق الصادر عن وزير الإتصالات بكتاب رقم 22/و/140 تاريخ 2023/9/28، لتوضيح ما هو سعر الصرف الرسمي الواجب الإلتزام به بالنسبة لمشروع عقد المصالحة مع شركة Meatel، نظراً لعدم وضوح سعر الصرف الرسمي المذكور وتعدده بما في ذلك سعر صيرفة المدارة من مصرف لبنان. وجاء في القراءة القانونية والموضوعية للجنة حماية حقوق المودعين في نقابة المحامين ما يلي:

### دقة ومهنية أولاً: 5 نقاط متوافقة مع الأساسيات

وقد استعرض الرأي المذكور، بدقة ومهنية مشهود لهما وموضع تقدير، جميع مراحل وتفصيل تحديد سعر الصرف الواجب التطبيق من خلال المسار القانوني والمحطات التشريعية المتعاقبة، بدءاً مما نص عليه قانون النقد والتسليف الصادر سنة 1963 ولا سيما في مادتيه 2 و 229 مروراً بتشريعات متفرقة، عامة وخاصة، سبقت الحرب أو تخللتها أو تبعتها. وكانت جميعها برأي الهيئة متوافقة على الأساسيات التالية:

- (1) إن تحديد سعر الصرف يدخل في النطاق التشريعي، إذ يعود لمجلس النواب أو من يفوضه تحديد سعر الصرف واجب التطبيق؛
- (2) إنه متاح لوزير المالية، ولقد سبق له، تحديد سعر الصرف القانوني بالإستناد إلى تفويض تشريعي كما جرى ذكره؛
- (3) إن معيار تحديد السعر هو أن يكون الأقرب إلى سعر السوق الحرة؛
- (4) إن السعر الإنتقالي القانوني هو واجب التطبيق لدى احتساب الضرائب والرسوم؛
- (5) إن مساهمة مصرف لبنان في

صرف وهمي وغير شرعي وغير حقيقي يتداول به في الممارسات أو المنصات غير الرسمية ويكون المشرع لا يشترط ويقتون سعر صيرفة أو أي تعميم صادر عن حاكم مصرف لبنان، كما أن عبارة «القيمة الفعلية» لا يمكن أن تعني وتفيد إطلاقاً اعتماد أسعار غير رسمية أو غير شرعية وصادرة دون مراعاة الأصول والإجراءات التي يفرضها القانون. وتجاه ذلك كما والانتقادات العديدة الموجهة من قبل كل الأطراف المختصة تم التراجع عن هذين القرارين واستبدالهما بالقرارين رقم 1/2 و 1/3 تاريخ 2023/1/19 اللذين إعتدما سعر صرف جديد ثابت رسمي وقدره 15,000/ل.ل للدولار الأميركي الواحد لكل ما هو مسدد نقداً و8,000/ل.ل لكل ما هو مدفوع بموجب شيك أو تحويل مصرفي داخل لبنان. وينتج ذلك، إعتد مصرف لبنان على منصته منذ ذلك الحين كما وبالنسبة لتعاميمه كالتعميم رقم 151 سعر صرف رسمي جديد وقدره 15,000/ل.ل. ولا يسعنا في هذا السياق إلا أن نشير إلى أنه ثمة أمر مدهل ومدهش أن يتغاضى أو أن يتناسى الرأي الإستشاري لهيئة التشريع والإستشارات هذا الفصل من التشريع والتنظيم ذي الأهمية والصلة بالموضوع المطلوب إبداء الرأي بشأنه، ويذكر بالمقابل ويعتمد للتبرير والتعليل القرار الوزاري رقم 1/686 تاريخ 2023/11/23 الذي جرى الرجوع عنه وإلغاؤه وإستبداله بالقرار رقم 1/2 تاريخ 2023/1/9.

أوقفتها كما أسلفنا يوم تغيير شخص الحاكم.

ت- وأخيراً لجهة التعويل على المادة 87 من قانون الموازنة العامة للعام 2022 النافذ حكماً رقم 10 تاريخ 2022/11/15 بدلاً من الإعتماد على المادة المخصصة رقم 35 من القانون عينه التي تنطبق مع أحكام قانون النقد والتسليف والتشريعات الأخرى التي لحظها وإستعرضها الرأي الإستشاري في القسم الأول من بحثه. بالفعل، وبخلاف المادة 87 التي تفرض مبدأ التسديد بالعملة الوطنية وتجزئ بعض الإستثناءات للتسديد بالعملة الأجنبية، فإن المادة 35 الأنفة الذكر تعدّل الفقرة الأولى من المادة 63 من المرسوم الإشتراعي رقم 144 تاريخ 1959/6/12 وتعديلاته (قانون ضريبة الدخل) وذلك، لجهة إلزام رب العمل بإقتطاع الضريبة من الرواتب والأجور التي يدفعها إلى الأجير وأن يؤدي المبالغ المقتطعة إلى الخزينة بالليرة اللبنانية بالقيمة الفعلية التي تحدد بموجب قرار يصدر عن وزارة المالية ومصرف لبنان (والخ)». مع العلم بأنه وتطبيقاً لما تقدم فقد صدر عن وزير المالية وحاكم مصرف لبنان بتاريخ 2022/11/23 القرار رقم 1/687 الذي حدد القيمة الفعلية بالليرة اللبنانية للرواتب والأجور التي تستحق على أرباب العمل لصالح العاملين لديهم، كلياً أو جزئياً، بالدولار الأميركي أو بأي عملة أجنبية أخرى اعتباراً من تاريخ نشر الموازنة العامة للعام 2022، على أساس سعر منصة صيرفة في حال كانت الرواتب والأجور مدفوعة نقداً أو السعر المحدد في التعميم رقم 151 تاريخ 2021/4/21 وتعديلاته الصادر عن مصرف لبنان في حال كانت الرواتب والأجور مدفوعة بموجب شيك أو تحويل مصرفي داخل لبنان». وقد جرى الطعن بهذا القرار كما وبالقرار الملزم له رقم 1/686 بحجة أنهما إعتدما سعر

ب- أو لجهة مجموعة التعاميم والقرارات الصادرة عن مصرف لبنان منذ إندلاع الأزمة المالية الراهنة والمتجاوزة لحد السلطة كما والمخالفة لقانون النقد والتسليف. ونذكر منها بالأخص التعاميم الصادرة بدءاً من تاريخ 2020/4/9 ولا سيما التعميم الأساسي رقم 151 تاريخ 2020/4/21 الذي تم الطعن به وأوقف تنفيذه مجلس شوري الدولة لمخالفته أحكام القانون وتعارضه مع أحكام تمس بالنظام المالي الحالي. دون إغفال العديد من القرارات القضائية التي قضت بعدم سريان هذه التعاميم على المحاكم. ناهيك عن إعتبار هيئة التشريع والإستشارات في رأيها الأنف الذكر «السوق التي تمثلها منصة صيرفة والألية التي تعتمدهما تؤمنان الشفافية المطلوبة غير المتوفرة في التطبيقات الإلكترونية المنتشرة في السوق السوداء». وذلك، بخلاف كل ما قيل ويقال عن هذه المنصة وإجماع كل الأطراف المحلية والخارجية المختصة على إعتبارها غير شفافة وغير ذات جدوى ومنهم الحاكمة نفسها التي



## إحتلال غزة في سبيل شق قناة بن غوريون



هل هناك فعلاً مؤامرة على قناة السويس؟

استخدام الأراضي الفلسطينية وتحديداً غزة للربط بين إيلات والبحر المتوسط من دون الحاجة للدوران حول غزة لإنشاء القناة. وبما أن إسرائيل لا يمكن أن تستثمر بمشروع يدرّ عوائد مالية لفلسطين، فإنها تفضّل القضاء على غزة بالكامل واحتلالها، لاختصار الطريق على حساب أرواح الآلاف الفلسطينيين!

### سالم: مخطط غربي

في هذا الإطار، أوضح الاستاذ الجامعي في الأعمال الدولية والدبلوماسية د. نعيم سالم أن الدول الأوروبية والغربية، وذلك يشمل روسيا، ترى بإسرائيل كمنقطة إرتكاز لهم وكحليف فعلي، أو مستقبلي، في الشرق الأوسط، بهدف السيطرة على العرب. ومن هنا، عند تأسيس دولة إسرائيل في أيار 1948 تسابقت وتنافست كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على الإعراف بإسرائيل. وكانت النتيجة أن ستالين وموسكو سبقا الولايات المتحدة بـ 11 دقيقة في إعرافهما بإسرائيل وتأسيس علاقات دبلوماسية معها. وتبعت هاتين الدولتين الكبريتين كل الدول الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ذلك يشمل الصين الوطنية الرأسمالية المتحالفة مع الولايات المتحدة تحت قيادة تشانغ كاي تشك آنذاك، والتي اعترفت هي أيضاً بدولة إسرائيل.

### إسرائيل حليف الجميع

وأضاف: كانت الدول الكبرى أو الإستعمارية، وما تزال، ترى بإسرائيل إما كحليف، أو أداة تستعمل للسيطرة على العرب، عند الحاجة، وللفصل مشرقهم عن مغربهم بكيان عسكري-عنصري فاصل. وحتى بعدما قطع الإتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل نتيجة ضغط عبد الناصر عقب حرب حزيران 1967، عادت روسيا مجدداً، مع غورباتشوف، لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في أواخر الثمانينات. وبعد غورباتشوف، ذهب بوريس يلسن، وخاصة خلفه فلاديمير بوتين، لتوثيق أفضل العلاقات مع إسرائيل. والشهر الماضي عندما حاول مسلمون روس في داغستان في جنوب روسيا التظاهر ضد ركاب طائرة إسرائيلية قادمة من مطار بن غوريون، إعتراضاً على الحرب التدميرية ضد غزة، إعتقلت السلطات الروسية 60 شخصاً منهم ولم تنزل تلاحق، أمنياً وقضائياً، حوالي مئة آخرين بعضهم متواري عن الأنظار كانوا قد ظهروا على كاميرات المراقبة، في سياق سياسة هن العصا ضد معارضي إسرائيل في روسيا. وهذا حصل ويحصل رغم أن إسرائيل تصطف إلى جانب أوكرانيا (والولايات المتحدة) وتسلحها في حربها/لحرب الغرب ضد روسيا على الساحة الأوكرانية.

أضاف سالم: هكذا تتظاهر رغبات الدول الغربية الرئيسية في تمكين إسرائيل من بناء قناة منافسة لقناة السويس بهدف دعم إسرائيل مالياً وإستراتيجياً، من جهة، وتقويض مصر إقتصادياً وإستراتيجياً، من جهة أخرى، حتى لا تقوم لها قائمة مجدداً في إعادة إنهاض وتوحيد العالم العربي، كما حاول عبد الناصر أن يفعل. ونتيجة لمحاولاته، جلب عبد الناصر عليه وعلى مصر العدوان الثلاثي، من قبل بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، في العام 1956. وتلتها لاحقاً الولايات المتحدة في سياسات تطويق مصر.

### تطويق مصر

وعلاوة على محاولة تقويض مصر من خلال قناة بن غوريون، فهناك محاولات لتكبيد مصر من خلال دعم إثيوبيا في بنائها لسد النهضة العملاق على نهر النيل، إضافة إلى تفتيت دولتي السودان وليبيا اللتين تمثلان الحدائق الخفية الإستراتيجية للدولة المصرية جنوباً وغرباً.



التي كانت تحت ادارة بريطانية وفرنسية بعد ان رفضت الولايات المتحدة تمويل بناء السد العالي. حصل توقيع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل في 1979 برعاية الولايات المتحدة، لكن قبل 16 عاماً من توقيع معاهدة السلام، كانت وزارة الطاقة الأميركية ومختبر لورانس ليفرمور الوطني يخططان لاستخدام 520 قنبلة نووية لحفر بديل لقناة السويس عبر إسرائيل، وفق وثيقة سرية كشف عنها في 1996 اظهرت ان الخطة كانت تهدف إلى شق القناة في البحر الميت عبر صحراء النقب. ولكن لماذا تسعى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا للتعاون مع إسرائيل في تنفيذ مشروع قناة بن غوريون طالما ان حركة الملاحة مؤمنة لها عبر قناة السويس؟ الجواب هو الجدوى الاقتصادية والمالية والمنافسة:

### عناصر الجدوى الاقتصادية

- من دون قناة السويس، يتطلب وصول السفن من آسيا إلى أوروبا، الدوران حول القارة الأفريقية. لذلك، فإن قناة السويس تعد الممر الملاحي الحيوي والأكثر أهمية للتجارة العالمية حيث تستحوذ على حوالي 15 في المئة منها وعلى حوالي 10 في المئة من واردات النفط العالمية. وبالتالي، فإن إنشاء بديل عن قناة السويس سيحول إسرائيل السيطرة على خطوط الملاحة الأهم عالمياً لتصبح الموانئ الإسرائيلية، حلقة الوصل بين آسيا وأوروبا. وتصبح مصالح الدول المصدر للنفط والغاز مرتبطة بالحفاظ على مصالح إسرائيل.

- حققت الإيرادات التي تدرها قناة السويس لمصر، رقماً قياسياً العام الماضي بلغ 9,4 مليارات دولار. هذه الإيرادات الكبيرة تمنح مصر دعماً مالياً أكبر بخولها توسيع نفوذها في المنطقة، وهو الأمر الذي لا تريده إسرائيل.

- بعد حادثة ناقله الحاويات الضخمة «إيفر غيفن» في 2021 أعرب البننتاغون عن قلقه من إمكانية تعطل وصعوبة وصول السفن العسكرية الأميركية إلى إسرائيل. لذلك فإن تصميم قناة بن غوريون يزيل هذا العائق حيث أن عمق القناة المنوي أنشاؤها يبلغ 50 متراً مقارنة بعمق يبلغ 40 متراً لقناة السويس، وعرض لا يقل عن 200 متر مما يسمح لسفينة بطول 300 متر وعرض 110 أمتار، وهي أكبر قياس السفن في العالم من العبور في القناة. بالإضافة إلى ذلك، فإن ميزة الأرض الصخرية التي سيتم إنشاء القناة عليها تتفوق على طبيعة الأرض الرملية التي تقوم عليها قناة السويس.

- تتوقع إسرائيل أن يؤدي إنشاء قناة بن غوريون إلى خفض إيرادات مصر من قناة السويس إلى حوالي 4 مليارات دولار سنوياً، وإلى تحقيق إيرادات لإسرائيل بقيمة 6 مليارات دولار سنوياً. - من المرجح أن تقرض إسرائيل حوالي 14 ملياراً بفاضة 1 في المئة لمدة 30 عاماً من بنوك أميركية لتمويل بناء القناة.

### الحاجة لاحتلال غزة

في الخلاصة، تحتاج إسرائيل لنجاح مخطتها في بناء قناة بن غوريون وتقليص مسافة عبور السفن وخفض كلفة بناء القناة، إلى

### رأس سعرتي

الحلم الإسرائيلي القديم والدائم هو إيجاد بديل عن قناة السويس، الممر الملاحي الأكثر أهمية في حركة التجارة العالمية والذي يستحوذ على حوالي 20 في المئة من السفن المارة في البحار، حيث تمزّ عبرها يومياً 92 سفينة وتحقق إيرادات لمصر بحوالي 9,4 مليارات دولار سنوياً (العام الماضي).

البديل عن قناة السويس المنافس الاقتصادي الاساسي لإسرائيل والعائق الدبلوماسي الأول لها على الصعيد السياسي، هو مشروع قناة بن غوريون التي تعزز وتفشل في تنفيذه منذ سنوات عديدة بسبب تكلفته الباهظة التي لا تغطي الإيرادات المتوقعة منه إلا في حالة واحدة فقط وهي الاستيلاء على غزة كاملة، وبالتالي حفر قناة تربط بين إيلات والبحر الأبيض المتوسط، لأن أرض غزة فقط هي التي تسمح بحفر القناة بخلاف أراضي المنطقة الصخرية.

لذلك، تسعى إسرائيل دائماً وأبداً، وبتيديد من الدول الغربية المستفيدة من إيجاد منافس لقناة السويس، إلى القضاء على حماس نهائياً وإضعاف الفلسطينيين وطردهم من أراضيهم.

بالعودة إلى الأحداث التاريخية، أطلق اسم بن غوريون على مشروع القناة تيمناً بأول رئيس وزراء لإسرائيل دافيد بن غوريون الذي يعتبر مؤسس الدولة الإسرائيلية وقائد الإستهيطان وقائد حرب 1948 التي يُطلق عليها الإسرائيليون، حرب الاستقلال.

### منافسة قناة السويس

يهدف مشروع قناة بن غوريون إلى إنشاء قناة تربط البحرين الأحمر والمتوسط، تكون منافسة لقناة السويس بسبب قرب المسافة بين إيلات والبحر المتوسط، مما سيحولها من تقليص المسافة التي تمر بها السفن عبر قناة السويس إلى البحر المتوسط. لأن قناة بن غوريون لن تعتمد على غرار قناة السويس، على ممر بحري واحد تبخر عبره السفن من اتجاه إلى آخر، بل ستقوم إسرائيل بحفر قناتين مستقلتين، واحدة من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط، والثانية من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر. وبالتالي ستتقلص فترة عبور السفن على عكس ما تستغرقه للمرور عبر قناة السويس وهو حوالي الأسبوعين.

بالإضافة إلى ذلك، تتمتع طبيعة الأرض التي تنوي إسرائيل حفرها للقناة، بميزة إضافية عن قناة السويس، حيث أنها صخرية وصلبة وتتحمل أي ضغط دون أي تأثير على عكس قناة السويس التي تحتاج إلى صيانة مستمرة بسبب طبيعة الأرض الرملية التي تسببت في العام 2021 بحصول حادثة ناقله الحاويات الضخمة «إيفر غيفن» التي جنحت في قناة السويس مما أدى إلى عرقلة حركة الملاحة في أحد أكثر الممرات المائية ازدحاماً في العالم حوالي 7 أيام وتسبب بخسائر قدرت بحوالي 900 مليون دولار.

### تاريخ قناة السويس

أما بالنسبة إلى تاريخ قناة السويس، فقد تم افتتاحها في 1869 وكانت فرنسا وبريطانيا تتمتعان بملكية الشركة التي تدير القناة لمدة 99 عاماً، ورغم اعتراض بريطانيا الأولى على إنشاء القناة بسبب تهديدها لاقتصادها، إلا أنها عادت وفضلت الاستفادة منها عبر شراء 44% من حصة مصر من القناة في 1875 في حين بقيت فرنسا تستحوذ على غالبية الأسهم.

في العام 1888 وقعت المملكة المتحدة والإمبراطورية النمساوية المجرية، والإمبراطورية الروسية والدولة العثمانية وإسبانيا، وفرنسا، وإيطاليا، معاهدة القسطنطينية التي تنص على حرية الملاحة في قناة السويس، واعترفت بسيادة مصر على القناة. كما ألزمت الدول باحترام سلامة القناة والامتناع عن عمل أي عمليات عسكرية فيها، في حين حصلت مصر بموجبها على السيطرة الشكلية على قناة السويس. ولكن في 1949، منعت مصر، السفن الإسرائيلية من المرور عبر قناة السويس كرد فعل على نكبة 1948 مما أثار نقاشاً واسعاً في مجلس الأمن.

### الحروب والسلام

في 1956 عندما كانت الحرب دائرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في منطقة البحر المتوسط، تحالف الرئيس المصري جمال عبد الناصر مع السوفيات وقرر تأميم قناة السويس

● السماح باحتساب الضرائب والرسوم كافة على أساس منصة «صيرفة» وذلك بغياب أي محاكاة إقتصادية أو دراسة أثر الوجود الإقتصادي

## هيئة عصر الصرف



وعرف يعوّل عليهما. وما قد يترتب بنتيجته من تداعيات لجهة اعتماد سعر صيرفة كسعر صرف قانوني واجب التطبيق، ومنها على سبيل البيان لا الحصر:

1 - إضفاء شرعية قانونية على معظم التعاميم والقرارات المخالفة الصادرة عن مصرف لبنان منذ إندلاع الأزمة المالية الراهنة، وأهمها التعميم الأساسي رقم 151 تاريخ 2020/4/21، التي تسببت بتذويب الودائع المحتجزة وهضم حقوق المودعين والعملاء إنتهاكاً للأعراف وللدستور سواء لجهة المس بحق الملكية الخاصة (المادة 15) أو بمبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين من دون تمايز أو تفضيل (الفقرة ج من المقدمة والمادة 7).

2 - إضفاء شرعية وإبراء ذمة نهائي وشامل لمنصة صيرفة وكل ما نتج عنها ومنها ومعها من مخالفات وتجاوزات وإنتهاكات للقوانين والحقوق.

3 - السماح بإحتساب الضرائب والرسوم كافة، وسيما ضريبة الدخل للأفراد والشركات، على أساس منصة «صيرفة»، وذلك بغياب أي محاكاة إقتصادية أو دراسة أثر الوجود الإقتصادي (Impact economic study) أو إحصائيات موثوقة لتقدير المترتبات والنتائج على المدى القريب والمنظور.

4 - تكريس وتشجيع المنحى غير الجدي وغير الاصولي وغير العلمي وغير المحترف لصياغة القوانين وللشريع السائد منذ حين، والسماح باعتماد نصوص وتدابير غامضة وملتبسة ومضللة وفق الحاجة والظروف.

### خاتمة

وعليه، وبكل إحترام وأسف، فإننا لا نؤيد ولا نشارك رأي هيئة التشريع والإستشارات في وزارة العدل الصادر تحت رقم 2023/502 تاريخ 2023/10/19 بالنسبة لما خلصت إليه لجهة تحديد سعر الصرف الرسمي على أساس سعر منصة صيرفة، نظراً لما قد يحمله ويستتبعه من تداعيات خطيرة وذريعة جاهزة لكل من لهم «غاية في نفس يعقوب» لتحقيق مآربهم البعيدة كل البعد عن الحق والإنصاف والقانون والمصلحة الوطنية.



## أخبار سريعة

السعودية تُدين التصريحات «النووية»... وطهران تُهدّد واشنطن  
بليكن يرفض من رام الله «التهجير القسري»  
للفلسطينيينقائد جديد  
للمعارضة التركية

انتخب حزب المعارضة الرئيسي في تركيا، حزب «الشعب الجمهوري»، أمس، رئيساً جديداً له هو الصيدلي أوزغور أوزيل غير المعروف نسبياً والمدعوم من رئيس بلدية اسطنبول أكرم إمام أوغلو، بدل الزعيم السابق كمال كيليتشدار أوغلو، بعد هزيمته الانتخابية المريرة أمام الرئيس رجب طيب أردوغان في أيار. وبعد جولتي تصويت مشحونتين خلال مؤتمر الحزب، فاز أوزيل في التصويت النهائي على كيليتشدار أوغلو بحصوله على غالبية 812 صوتاً مقابل 536، بعدما قدّم نفسه على أنه مرشح «التغيير». وفيما كان كيليتشدار أوغلو قد اعتبر محاولات الإطاحة به «طعنة في الظهر»، أكد أوزيل رغبته في «كتابة تاريخ جديد وإعادة تشكيل السياسة التركية».



عباس مصافحاً بليكن في رام الله أمس (أ ف ب)

عارض وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن خلال لقاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله بالضفة الغربية أمس، «التهجير القسري» للمدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، فيما وصلت إسرائيل حربها لليوم الـ30 وارتكبت مجزرتين جديدتين، إحداهما قرب ميناء غزة والثانية في مخيم المغازي، خلفتا عشرات القتلى والجرحى.

وبحث الجانبان، بحسب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، «ضرورة وقف أعمال العنف التي يُنفذها متطرفون ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية»، في إشارة إلى عنف المستوطنين، وشدّد بليكن على موقف واشنطن الرافض لوقف إطلاق نار شامل في قطاع غزة، بينما ربط عباس عودة السلطة لإدارة القطاع بحلّ سياسي شامل، قائلاً إنّ «قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين، وسنحتفل مسؤلياتنا كاملة في إطار حلّ سياسي شامل على كل من الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة». وندد عباس أمام بليكن بـ«الإبادة الجماعية» في غزة، وقال: «لا توجد كلمات لوصف حرب الإبادة الجماعية والتدمير التي يُعرّض لها شعبنا الفلسطيني في غزة على يد آلة الحرب الإسرائيلية، من دون اعتبار لقواعد القانون الدولي»، وفق وكالة «وفا». كما وحذّر عباس من تهجير الفلسطينيين إلى «خارج غزة أو الضفة أو القدس»، مؤكداً رفضه «القاطع» لذلك.

## تشديد الطوق حول غزة

ميدانياً، واصل الجيش الإسرائيلي عملياته البرية في غزة، حيث سقط أكثر من 40 قتيلًا في ضربة إسرائيلية على مخيم المغازي للاجئين وسط القطاع، كما قتل 30 شخصاً جراء قصف إسرائيلي استهدف منزل عائلة أبو حصيرة قرب ميناء غزة، وفق قناة «الجزيرة»، رغم الدعوات إلى هدنة. وتحدّثت حكومة «حماس» عن شنّ الجيش الإسرائيلي «قصفاً كثيفاً» حول مستشفيات عدة في شمال القطاع مساء أمس، حيث قطعت إسرائيل الاتصالات الهاتفية والإنترنت قبيل ذلك.

ونشر الجيش الإسرائيلي مشاهد ظهرت فيها قواته تخوض معارك من منزل إلى آخر، بينما تتحرّك دبابات وجرافات عسكرية بهدف تشديد الطوق حول مدينة غزة. وألقيت منشورات عسكرية تحضّر سكان المدينة على الانتقال جنوباً بين الساعة العاشرة صباحاً والثانية بعد الظهر، بعد يوم من تقدير مسؤول أميركي وجود 350 ألف مدني على الأقل في المدينة وحولها.

وقُتل حتّى الآن جراء القصف الإسرائيلي على غزة 9770 شخصاً، بينهم 4800 طفل، بحسب حصيلة جديدة أعلنتها وزارة الصحة التابعة لـ«حماس»، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي «ضرب أكثر من 2500 هدف إرهابي» من قبل «القوات البرية والجوية والبحرية» منذ بدء

العملية البرية شمال القطاع، مشيراً إلى أن جنوده شاركوا في «قتال من مسافة قريبة» بينما كانت الطائرات الإسرائيلية تقصف أهدافاً من بينها «مجمّع عسكري لحماس».

وأكد الجيش الإسرائيلي أن جنوده كثفوا العمليات البرية في شمال القطاع بدعم مدفعي سعيًا إلى تدمير «معقل حماس» في مدينة غزة، بينما أعلنت «كتائب القسام» استهداف عدد من الآليات الإسرائيلية في غزة وقصف حشود للجيش الإسرائيلي بقذائف الهاون، فضلاً عن قصف مدن إسرائيلية بالصواريخ. وقُتل 30 عسكرياً إسرائيلياً منذ بداية العملية البرية في غزة في 27 تشرين الأول، حسب الجيش.

وبينما يُمارس أهالي المحتجزين الإسرائيليين لدى «حماس» ضغطاً على الحكومة لتكثيف الجهود للإفراج عنهم، كرّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أثناء زيارة قاعدة جوية إسرائيلية أنه «لن يكون هناك وقف لإطلاق النار من دون عودة رهائننا». وفي الضفة الغربية، قُتل 4 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي أمس، وفق ما أكدته وزارة الصحة الفلسطينية، في وقت تشهد فيه الضفة تصاعداً خطراً للعنف أدى إلى مقتل أكثر من 150 شخصاً خلال شهر.

## قنبلة نووية

في غضون ذلك، أكد مكتب نتانياهو تعليق مشاركة وزير التراث أميخاي إياهو في اجتماعات الحكومة «حتّى إشعار آخر»، بعد تصريحات أيد فيها إلقاء قنبلة نووية على غزة. وفي التفاصيل، ورداً على سؤال عما إذا كان يدعو إلى إسقاط «نوع من القنبلة الذرية» على قطاع غزة «لقتل الجميع»، أجاب إياهو: «هذا أحد الخيارات»، بينما سارع مكتب نتانياهو إلى الرد، واصفاً

## تقارب أسترالي - صيني في شنغهاي؟

تعهد رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي خلال افتتاح معرض الصين الدولي للواردات في شنغهاي أمس «العمل بشكل بناء» مع بكين، حيث وصل السبت في أول زيارة لرئيس وزراء أسترالي منذ 7 سنوات إلى الصين.

وأكد ألبانيزي أن تنمية منطقة آسيا والمحيط الهادئ هي «العنسة التي نرى من خلالها جزءاً كبيراً من المستقبل»، مشيداً بما وصفه بأنه «علاقة ناضجة» بين بكين وكانبرا «تحفزها الطبيعة التكاملية لاقتصاداتنا». وفيما كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ونبنين أن «البانيزي سيلتقي القادة الصينيين»، اعتبر رئيس الحكومة الصينية لي تشيانغ أن «الصين منفتحة على العمل مع الدول الأخرى وتحقيق إنجازات متبادلة».

## إيران: معتقل ألماني بين الحياة والموت

أصبح الألماني - الإيراني الأصل جمشيد شارمهد (68 عاماً) المعتقل في إيران منذ 3 أعوام، شبه عاجز عن المشي والكلام بسبب تدهور حالته الصحية وعدم توفير سلطات السجن العلاج اللازم له، حسبما أكدت ابنته غزالة لوكالة «فرانس برس»، إذ يُعاني شارمهد مرض الباركنسون وقد يموت بسبب تدهور وضعه الصحي. وبينما يؤكد الفريق التابع للأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي أن شارمهد حُطِف في الإمارات ونُقل قسراً إلى إيران عام 2020، زعمت الأخيرة أنه اعتقل في إطار «عملية معقدة» وحكمت عليه بالإعدام بتهمة «الإفساد في الأرض» لتورطه المفترض في اعتداء إرهابي عام 2008 وبتهمة المساهمة في إنشاء موقع إلكتروني لمجموعة معارضة إيرانية في المنفى تعتبرها طهران «إرهابية».



## زيلينسكي «غير مستعد» لإجراء محادثات مع موسكو

فيما بات يتساءل مراقبون عن مدى إمكانية استمرار الدعم الغربي القوي لأوكرانيا في ظلّ قابلية اشتعال جبهتي الشرق الأوسط وأقصى شرق آسيا في أي وقت، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس أنه «غير مستعد» لإجراء محادثات مع موسكو قبل أن تسحب قواتها من بلاده، نافياً أن يكون مسؤولون غربيون بحثوا معه مسالة مفاوضات.

وشدّد زيلينسكي خلال مقابلة مع شبكة «أن بي سي» على أن «واشنطن تعلم أنني لست مستعداً للتحدّث مع الإرهابيين، لأنّ كلمتهم لا قيمة لها»، معتبراً أنه «على موسكو أن تخرج من أراضيها، فقط بعد ذلك، يُمكن أن ينتقل العالم إلى الدبلوماسية». وبينما أقرّ بان الحرب وصلت إلى

روسيا مصادقتها على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الأسبوع الماضي، اختبرت بالأمس بنجاح صاروخاً باليستياً عابراً للقارات من طراز «بولافا»، قادراً على حمل رأس نووي. وجرى إطلاقه من غواصة نووية

من الجيل الرابع مسماة «الإمبراطور ألكسندر الثالث»، في أول تجربة من نوعها منذ حوالي عام، وتحمل الغواصة التي أطلق منها الصاروخ، 16 صاروخاً من طراز «بولافا» بحسب الجيش الروسي.

# تحليل لـ «يوروسبورت» لكل جائزة للأرجنتيني 8 كرات ذهبية لميسي: هل كان يستحقها؟



صورة مركبة للجوائز الـ 8 التي أحرزها ميسي (أف ب)

## بشارة سماحة

لم يكن فوز الأرجنتيني ليونيل ميسي بجائزة «الكرة الذهبية» للعام 2023، التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» سنوياً لأفضل لاعب كرة قدم في العالم، مفاجئاً، بعد قيادته منتخب الأرجنتين لإحراز كأس العالم 2022 في قطر.

انها المرة الثامنة التي يحرز فيها ميسي هذه الجائزة بعد الأعوام 2009 و2010 و2011 و2012 و2015 و2019 و2021، محققاً أمام كريستيانو رونالدو (5 مرات). ويبقى السؤال، هل كان ميسي يستحق الفوز بالجوائز الثماني؟ تحليل لكل «كرة ذهبية» أحرزها ميسي، من وجهة نظر «يوروسبورت».

### 1 الأكثر روعة (2023)

برفعه كأس العالم أخيراً في موندوبال قطر 2022، بعد أربعة إخفاقات سابقة (2006 و2010 و2014 و2018)، فاز ميسي باللقب الوحيد الذي ينقص سجله الرائع، ليصبح على الأقل مساوياً لدييغو مارادونا، المتوج عالمياً في المكسيك 1986. «لم يبق هناك شيء، لقد فزت بكل شيء مع المنتخب، برشلونة، وبشكل فردي»، هذا ما قاله «البرغوث» بعد تتويجه بموندوبال قطر ليلة الثامن عشر من كانون الأول 2022. وبالتالي، فتح هذا التتويج الطريق أمامه للفوز بالكرة الثامنة. لقب سيرتبط إلى الأبد بكأس العالم القطرية حيث حمل المنتخب الأرجنتيني على كتفيه

وقاده الى لقبه الثالث، خصوصاً بعد بداية سيئة (خسارة أمام السعودية 1-2)، اما بالنسبة الى البقية، باستثناء لقب الدوري الفرنسي مع باريس سان جرمان ولقب هدف كأس الرابطة تحت ألوان إنتر ميامي الأميركي (10 أهداف)، فإن إنجازات ميسي كانت محدودة، وتحديداً في دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا، حيث لم ينجح سان جرمان في تخطي بايرن ميونخ الألماني (صفر-1 وصفر-2). بالإضافة إلى ذلك، مع ناديه الجديد إنتر ميامي، تم إخراج ميسي من السباق على «بلاي أوف» الدوري الأميركي الممتاز. لكن لقبه العالمي صنع الفارق أمام خليفته المحتملين الفرنسي كيليان مبابي والنرويجي إيرلينغ هالاند.

### 2 الأكثر كمالاً (2011)

قبل اثني عشر عاماً، كان ليونيل ميسي هو «سيد اللعبة» على كوكب كرة القدم. على المستوى الجماعي، كانت مجموعة المدرب الإسباني بيب غوارديولا في نادي برشلونة في ذروتها، كما ثبت ذلك في نهائي دوري أبطال أوروبا بمواجهة مانشستر يونايتد الإنجليزي، حيث فاز برشلونة 3-1، من بينها هدف لميسي. أضف الى اللقب القاري، توج ميسي بلقب هدف دوري الأبطال (12 هدفاً)، وأحرز مع برشلونة لقب الدوري «لا ليغا» وكأس إسبانيا.

وعلى رغم الخسارة في ربع نهائي «كوبا أميركا» أمام الأوروغواي (1-1، 4-5 في ركلات الترجيح)، كان ميسي الأقوى فردياً في العام 2011 حتى لو سجل منافسه كريستيانو رونالدو 40 هدفاً في الدوري الإسباني (في مقابل 31 لميسي). وقد أثبت ذلك خلال ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بتسجيله ثنائية حاسمة في مرمى ريال في معقله سانتياغو برنابيه 2 - صفر.

### 3 الأكثر لا جدال فيه (2009)

240 نقطة. هذا هو الفارق في تصنيف الكرة الذهبية للعام 2009 بين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، المتوج قبل عام. هذه الجائزة الفردية الأولى للأرجنتيني ليست مفاجأة على الإطلاق. لقد أثار «جوهرة» هجوم برشلونة إعجاب خصومه، ليس فقط في إسبانيا ولكن أيضاً في أوروبا بمراوغاته وسرعته ودقته أمام المرمى ورؤيته للعبة.

مع وجود ميسي في ذروة مستواه (هدف دوري أبطال أوروبا 2008-2009 برصيد 9 أهداف)، فاز برشلونة بثلاثية دوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني وكأس إسبانيا. لم تكن الأمور واضحة في ذلك الوقت، لكنها كانت بداية مباراة استمرت 10 سنوات مع كريستيانو رونالدو، كسرهما تتويج الكرواتي لوكا مودريتش في العام 2018.

### 4 الأكثر جماعية (2015)

في عمر 28 عاماً، فاز ليونيل ميسي بالكرة الذهبية الخامسة في مسيرته. تتويج يكايف أيضاً نادي برشلونة بقيادة لويس إنريكي وبتكرنا بالعصر المجيد لثلاثي لا يقاوم (ميسي - سواريز - نيمار). وبالإضافة الى لقب هدف دوري الأبطال 2014-2015 (10 أهداف)، فإن ميسي الفائز بدوري الأبطال وبالدوري الإسباني، والذي وصل أيضاً الى النهائي «كوبا أميركا»، برز بشكل أقل على

المستوى الفردي مما كان عليه خلال تتويجاته الأربعة السابقة. على عكس العامين 2009 و2011، لم يسجل ليونيل ميسي في نهائي دوري الأبطال الذي فاز به أمام جوفنتوس الإيطالي (سجل راكيتيتش وسواريز ونيمار أهداف برشلونة). في الترتيب النهائي لجائزة الكرة الذهبية للعام 2015، تقدم ميسي بفارق 578 نقطة على كريستيانو رونالدو. تتويج جديد لا جدال فيه.

### 8 الأكثر إثارة للجدل (2010)

على المستوى الفردي، فإن جائزة الكرة الذهبية للعام 2010، وهي الثانية في مسيرة ليونيل ميسي، لا تقبل الجدل. تحت ألوان نادي برشلونة، يعتبر الأرجنتيني «الجوهرة» التي تثير الذعر في عالم كرة القدم. وعلى رغم أنه سجل 34 هدفاً خلال موسم الدوري

الإسباني 2009-2010، إلا أن ميسي هزّ الشباك ثمان مرات في دوري أبطال أوروبا، بما في ذلك رباعية في ذهاب ربع النهائي أمام أرسنال 4-1. اما على المستوى الجماعي، فلم يكن ميسي في أفضل مستوياته. فقد خرج من نصف النهائي

### 5 الأكثر فردية (2012)

المطلق بحمله كريستيانو رونالدو (17 هدفاً) في موسم 2013-2014. في الدوري الإسباني، وعلى رغم احتلال برشلونة المركز الثاني (تسع نقاط خلف ريال مدريد)، سجل ميسي 50 هدفاً، أي نحو 44% من أهداف برشلونة (114) في ذلك الموسم في الدوري. وسجل خلال الموسم بأكمله 73 هدفاً في جميع المسابقات، اي انه حقق رقمين قياسيين لا مثيل لهما في تاريخ كرة القدم.

في العام 2012، حقق برشلونة موسماً أقل نجاحاً واضطر إلى «الاكتفاء» بكأس الملك. وعلى رغم إقصاء النادي الكاتالوني من نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على يد تشيلسي الانكليزي (صفر-1، 2-2)، إلا أن ليونيل ميسي «سار على كوكب كرة القدم». فقد تصدر ترتيب الهدافين (14 هدفاً) في أكبر مسابقة أوروبية، علماً أن الرقم القياسي

### 6 الأكثر جدلية (2021)

غيرد مولر، بطل ألمانيا، بطل كأس العالم للاندية وجائزة أفضل لاعب في العالم. كل هذه الألقاب والإنجازات لم تشفع للبولوني في مواجهة ميسي، الذي أعلن بعد الحفل: «روبرت، لقد كنت تستحق ذلك العام الماضي»، في إشارة الى عدم منح الجائزة في العام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19. اما النجم الألماني السابق لوثر ماتيس، الحائز الكرة الذهبية في العام 1990، فقال: «مع كل الاحترام الذي أدين به لليونيل ميسي واللاعبين العظماء الآخرين المذكورين، لم يكن أي منهم يستحق ذلك بقدر روبرت ليفاندوفسكي. هذا التصنيف؟ بصراحة؟ أنا لا أفهم شيئاً».

في العام 2021، توج ميسي بلقب هدف الدوري الإسباني (30 هدفاً)، وانتقل في ذلك الصيف وسط ضجة كبيرة إلى باريس سان جرمان الفرنسي، وفاز بأول بطولة «كوبا أميركا في» مسيرته. الأداء الذي قدمه قلب الموازين بالتأكيد في مصلحته لدى أعضاء لجنة تحكيم الكرة الذهبية للعام 2021، لأنه في مواجهة ميسي، الذي تم إقصاؤه مع فريقه السابق برشلونة من دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا على يد سان جرمان الفرنسي، برز على الساحة الأوروبية البولوني روبرت ليفاندوفسكي، الذي حصد كل شيء تقريباً: 41 هدفاً في الدوري الألماني مع بايرن ميونخ، محطماً رقم الأسطورة الراحل

### 7 الأضيق (2019)

دوري الأبطال بمواجهة برشلونة (4-صفر). لكن في العام 2019، بالإضافة إلى موهبته وكفاءته الفردية (51 هدفاً خلال موسم 2018-2019 بأكمله، بما في ذلك 12 هدفاً في دوري أبطال أوروبا)، حصد الأرجنتيني مرة أخرى الألقاب على المستوى الوطني (الدوري والكأس في إسبانيا)، وبالتالي الكرة الذهبية. نتيجة لم ترض فان دايك الذي قال بعد النتيجة: «شعرت بخيبة أمل بعض الشيء».

نقاط فقط كانت تنقص الهولندي فيرجيل فان دايك ليفوز بجائزة الكرة الذهبية للعام 2019. فان دايك، المدافع «العماق» الفائز مع ليفربول الإنكليزي بدوري أبطال أوروبا 2019، والذي كان حينها في قمة مستواه، كان عليه أن يعترف بالهزيمة أمام ميسي، وهو الذي «قطع عنه الماء والهواء» خلال «الريمونتا» التي حققها ليفربول في مباراة إياب نصف نهائي

الفوز الوحيد في المباراة النهائية أمام هولندا (1-صفر). ولو لم يتم اعتماد الصيغة الجديدة للكرة الذهبية (2010-2015)، التي تعطي الأفضلية للمواهب الفردية على اللعب الجماعي، فمن المؤكد أن الجائزة كانت ستقلت من يدي ميسي.

على يد إنتر ميلان، الذي فاز لاحقاً باللقب. وعلى رغم إحرازه لقب الدوري «لا ليغا» وكأس الملك، تعرض لهزيمة كبيرة في ربع نهائي كأس العالم في جنوب أفريقيا أمام ألمانيا (صفر-4). كأس العالم فاز بها زميله السابق في برشلونة أندريس إنييستا، وسجل هدف

## كرة السلة

## الحكمة يتخطى أنترانيك والأنطونية يسقط البطل

حقق فريق الحكمة فوزه الثاني على التوالي في بطولة لبنان لكرة السلة، بعد تخطيه مضيفه أنترانيك بنتيجة (59-51) على ملعب سنتر ديمرجيان أمس ضمن المرحلة الثانية من البطولة. وكان أصحاب الأرض الطرف الأفضل في منتصف المباراة، بحيث أنهوا الربعين الأول والثاني لمصالحتهم (18-7) و(33-26) على التوالي، قبل أن يستعيد لاعبو الفريق «الأخضر» توازنهم ويفرضوا إيقاعه على أرض الملعب ابتداءً من النصف الثاني وينجحوا في توقيع اللقاء باسمهم بفارق 8 نقاط.

وتوزعت نقاط الفائز على أربعة لاعبين هم باسل حروفوش وأحمد إبراهيم وكلّ منهما 11 نقطة مع 5 ريباوندز



مارك خوبري (الحكمة) يمنع كريستيان هارفي من التسجيل

للأول، وعزيز عبد المسيح (10 نقاط و10 ريباوندز)، فيما برز الأميركي كريستيان هارفي في نقاط، ورضوان سليمان (9

## الرياضي - الأنطونية

وكان فريق الأنطونية الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الأولى حقق أولى مفاجات البطولة بإسقاطه مضيفه الرياضي بطل لبنان على ملعبه في المباراة (87-75) السبت ضمن المرحلة عينها. وحقق الأميركي لاكينتو روس «الدوبل دابل» للفريق الزائر بإحرازه 19 نقطة و11 ريباوندز، فيما كان مواطنه جوردان دافيس أفضل مسجل برصيد 34 نقطة و6 ريباوندز و9 تمريرات حاسمة. أما من جانب حامل اللقب فكان اليوسني أميدين كيكانوفيتش أفضل مسجل برصيد 17 نقطة و6 ريباوندز، تلاه ساني سكاكيني (13 نقطة و6 ريباوندز)، فيما أحرز وائل عرقجي 7 نقاط قبل أن يخرج من الملعب مُصاباً.

صفوف الخاسر مسجلاً 27 نقطة و4 ريباوندز.

## أخبار سريعة

## إصابة عرقجي



خضع نجم فريق الرياضي بيروت وائل عرقجي أمس لصورة شعاعية في كتفه، وقد تبين أن إصابته قد تبعده نحو أسبوعين عن الملاعب. وكان عرقجي تعرّض للخشونة في نهاية الربع الثاني من مباراة فريقه مع ضيفه الأنطونية بعدما السبت ضمن المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة، وخرج من الملعب مباشرة حيث تمّت معالجته من قبل طبيب الفريق الذي فضّل إبقائه على مقاعد الاحتياط. وكان أفضل لاعب في آسيا «لعب لمدة 16 دقيقة وسجّل لفريقه سبع نقاط.

## يزبك: أجنبي الأنوار «مفاجأة»



أعلن أمين سرّ نادي الأنوار الجديدة بطل لبنان بالكرة الطائرة زياد يزبك لصحيفتنا أن اللاعب الأجنبي في صفوف الفريق سيصل قريباً إلى بيروت وهو يشغل المركز 3، واصفاً إياه بأنه نجم من «العيار الثقيل» وسيشكل مفاجأة كبيرة للوسط الرياضي. وكشف يزبك أنه يعمل منذ فترة، بالتنسيق مع إدارة النادي، على اختيار الأجنبي المناسب للفريق، وقد درس العديد من السير الذاتية للاعبين، إلى أن استقرّ الرأي على اللاعب المذكور الذي سيكون بالتأكيد واحداً من أقوى وأبرز الأجنبي في بطولة لبنان المقبلة.

## صفوان: قد ننسحب



كشف المدير الفني لنادي بنت جبيل الرياضي حسين صفوان لصحيفتنا أن ناديه يمرّ بأزمة كبيرة على كافة الصعد بسبب التطورات العسكرية في الجنوب. وقال: نقلنا تمارين الفريق من ملعبنا إلى ملعب عين بعل، وهناك صعوبة بالغة في جمع اللاعبين، إضافة لغياب الدعم المالي الذي كان يؤمّن تجار المنطقة بسبب الأحداث، الأمر الذي انعكس سلباً على نفسية اللاعبين. وناشد صفوان اتحاد كرة القدم تخفّف الظروف التي يمرّ بها ناديه لكي يستطيع إكمال مسيرته في دوري الدرجة الثانية، والا قد يفكر مرغماً بالانسحاب من البطولة.

## خسارة أولى للأنتصار هذا الموسم أمام البرج

## فادي سمعان

تلقى فريق الانتصار خسارته الأولى هذا الموسم على يد البرج بهدفين نظيفين على ملعب جونية البلدي أمس في قمة المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وجاء الشوط الأول مثيراً وسريعاً من قبل الطرفين، وقدم اللاعبون كل ما عندهم من لمحات فنية لكنهم أضاعوا طريقهم إلى المرمى، وقد أهدر مهاجمو الفريقين العديد من الفرص القابلة للتسجيل بسبب التسرع والرعونة. وفي الشوط الثاني ضغط الانتصار الذي كان الأفضل في ربع الساعة الأول، لكنه لم ينجح في هزّ الشباك، حتى فاجأ البرج الجميع في الدقيقة 63 بهدف رائع للسنگالي تيدي كامارا بتسديدة من داخل المنطقة اثر كرة عرضية من علي مرقباوي. وقضى التونسي حسام اللواتي على أمال الانتصار بتسجيله الهدف الثاني (79) من ضربة حرة مباشرة تخطت الحائط الدفاعي وسكنت الزاوية العليا لرمى الحارس نزيه اسعد. بهذه النتيجة رفع الفائز رصيده إلى 17 نقطة، وتوقف رصيد الخاسر عند 13 نقطة.



علي مرقباوي (البرج) يُبعد الكرة من أمام عبدالله عيش

## مباراة السبت

وكان العهد فاز السبت بشقّ الأتفس على طرابلس الرياضي بهدف وحيد أحرزه الدولي كريم درويش (88) على ملعب المرادشبية في زغرتا. ورفع العهد رصيده إلى 19 نقطة، وتوقف رصيد الفريق الشمالي عند 3 نقاط.

وعلى ملعب جونية البلدي، إكتسح الصفاء خصمه التضامن صور (1-4). سجل للفائز محمد قدوح «هاتريك» (64 و69 و76) ومحمد ناصر (78)، وللخاسر حسن بزي (55). ورفع الصفاء رصيده إلى 12 نقطة، وتوقف رصيد التضامن عند 5 نقاط.

## النجمة - الزوراء

على صعيد آخر، يلعب النجمة مع الزوراء العراقي عند السادسة من مساء اليوم على استاد الملك فهد في السعودية ضمن منافسات الجولة الرابعة لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي. وكان الفريق اللبناني خسر ذهاباً أمام الفريق العراقي (4-1).

## كأس ليبرتادوريس: لقب أول لفلوميننسي

توجّ فلوميننسي البرازيلي بلقب مسابقة كأس «ليبرتادوريس» الأميركية الجنوبية لكرة القدم (موازية لدوري أبطال أوروبا) للمرة الأولى في تاريخه، بفوزه على بوكا جونيورز الأرجنتيني 2-1 بعد التمديد (الوقت الأصلي 1-1) في المباراة النهائية على ملعب «ماراكانا» في ريو دي جانيرو. وسجل الأرجنتيني جرمان كانو (36) وجون كينيدي (99) هدفي فلوميننسي، والبيروفي لويس أدفينكولا (72) هدف بوكا جونيورز. وأبقى فلوميننسي اللقب في البرازيل للمرة الخامسة على التوالي، وهي سلسلة لم يحققها أي بلد آخر على مدى 64 عاماً في هذه البطولة. وحرّم فلوميننسي، الذي ضمن المشاركة في كأس العالم للأندية المقررة في السعودية في كانون الأول المقبل، الفريق الأرجنتيني من اللقب السابع ومعادلة الرقم القياسي لمواطنه اندييندينتي. (أ ف ب)



لاعبو فلوميننسي يحتفلون بعد تتويجهم (أ ف ب)

## وجه الهواني

g.elhani@nidaalwatan.com

## نظام البطولة الجديد بعثّر حسابات الأندية

أطلق نادي الأنطونية بعدما الوافد الجديد الى الدرجة الأولى صفارة إنذار مبكر لجميع الأندية المنافسة على لقب بطولة لبنان بكرة السلة للموسم الحالي، بعدما فاجأ مضيفه الرياضي بطل لبنان وأسقطه في عرينه على ملعب المنارة بفارق 12 نقطة أول من أمس السبت ضمن المرحلة الثانية من البطولة، ليفرض واقعاً جديداً ومعادلة لم تعدد عليها المواسم السابقة، حين كانت الفرق الكبيرة تلتهم الفرق الصغيرة وتكدها أقسى الهزائم وأمرها من دون رحمة. حسابات الريح والخسارة التي تبعثرت في مستهل الموسم الرياضي الراهق قد تتكرّر في أي مباراة، بفضل التوازن القائم بين الفرق التي أصبحت تتمتع تقريباً بمستوى فني شبه متقارب، بعدما تدارك اتحاد اللعبة الأخطاء والثغرات الماضية وعمل على وضع نظام عادل جديد للبطولة يساوي بين الأندية بالحدّ الأدنى، ويحفظ حقها وتطلّعاتها بإحتلال مراكز متقدّمة في الترتيب العام. وبحسب هذا النظام، يحقّ لكل فريق ليس متعاقداً مع أي لاعب من لائحة النخبة (عدد 22) أو لديه لاعب واحد كحدّ أقصى، تسجيل ثلاثة لاعبين أجنبي، مع إمكانية إشراكهم جميعاً على أرض الملعب خلال مرحلتي الذهاب والإياب ومرحلة «الفاينال 8»، وهذا يعني تحديداً أنّ أي نادٍ - مهما كان متواضعاً - يُوفّق في إختيار لاعبيه الأجنبي سيصير تلقائياً من ضمن الأندية الطامحة للمنافسة لدخول المربع الذهبي.

إنّ القرار الصائب الذي اتخذه اتحاد كرة السلة بتعديل نظام البطولة سيساهم بالتأكيد في إضفاء أجواء الحماس والإثارة على كلّ مباراة من البطولة، وسيجعل من المفاجآت الحلوة والمُرّة عنصراً مؤثراً قد يطرا مع ختام كلّ مواجهة، فبعد الدرس القاسي الذي لقنه الأنطونية لحامل اللقب في معقله السبت سيجعل كلّ الفرق الكبيرة حاضرة بقوة وعلى أتمّ الجهوية في طريقها الى الأدوار النهائية، وستنفض عن صفوفها غبار التلكؤ والإستهتار بالخصم مهما كان ضعيفاً أو مُهدأناً.

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

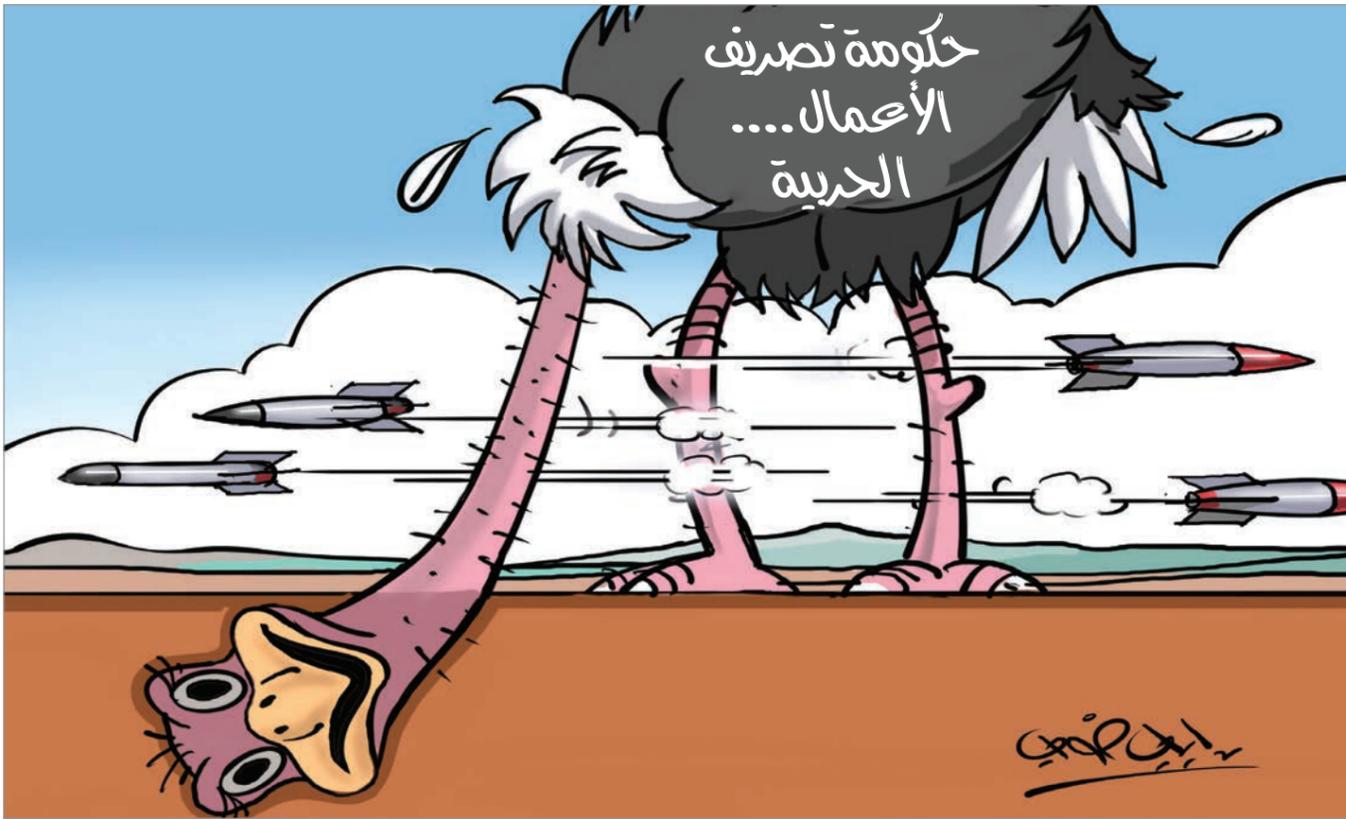
## عقل المير استراتيجي

تضاربت التعليقات بشأن خطاب «المرشد الأعلى للجمهورية» المتلفز. محبب صاحب السماحة أفرطوا في امتداح المعادلات الرادعة التي يبتكرها في المنازلات الكبرى، كمثل قتيل صهيوني مقابل كل مجاهد شهيد. قصف مستعمرة مقابل قصف قرية. عمود مقابل عمود. مدني مقابل مدني. موقع مقابل موقع. مضخة مقابل مضخة. ومريدو «المرشد» من سياسيين يفهمون بالعسكر، ومن ضباط متقاعدين ينظرون بكل شيء، ومن أمخاخ نشرت عصارته علينا، ومن مطبلين في أعراس الموت، أجمع جمعهم المتنوع على امتداح «إشغال» المقاومة الإسلامية لجيش العدو وتهجير ما يزيد على 50 ألفاً من أهل المستوطنات. أما تهجير الجنوبيين وترك أرزاقهم، وشغل اقتصاد البلد حيث لا إشغال بعد «إشغال»، فمسائل هامشية. أما منتقدو «الخطاب» المفصلي، فوجدوه «مبهبطاً» و«مربكاً» ودون المقدمات والتحملة الكلامية التي تولها مفوهو «الحزب» منذ بداية «طوفان الأقصى»، ودون التوقعات والطموحات. لم أقرأ موقفاً «يعني الراس» ويحلل النبرة «الهائلة جداً» ويضيء على ما استعصى على كبار العباقرة ويشرح «الإحتمالات» ويفكك «الشيفرات» ويحلل «الألغاز». تحتاج مقاربة الخطاب الاستراتيجي إلى عقل استراتيجي. هذا العقل نادر الوجود. يقطن في خلدة. وتصل ذبذباته إلى ستوكهولم.

المير طلال استمع بكل حواسه. «صفن» في الوجود والعدم. فتح صفحته على «إكس». سجل للتاريخ كلمات تستحق أن تحفظ كإرث إنساني للأجيال المقبلة: «لم يكن خطاب السيد نصرالله شعبياً، بل مسؤولاً ومبدئياً، وفيه من العمق ما يكفي لتصل رسائله إلى من يعينهم الأمر، في أكثر من عاصمة. هو خطاب توجيه البوصلة وتكريس وجهة الصراع، وإراحة الرأي العام الغليق من دون طمأنة العدو الإسرائيلي». لم تعرف من كلام عطفة المير إلى من وجّه «المرشد» رسائله. ولا بأي اتجاه حرك البوصلة وكيف أراح الرأي العام وكيف «بلبش» العدو. غامضاً جداً كان المير وبنياً في الوقت عينه. أجمل ما فيه هو هذا الغموض الذي يحثك على اكتشاف العسير في مفردات المير.

وما اكتشفه المير في الخطاب، وعجز عنه أساطين التغريد أنه «استراتيجي وشفاف بامتياز وهذا الذي تتطلبه المرحلة من دقة وواقعية...».

فقط العقل الاستراتيجي كالذي يميز المير من سائر الأمراء والبكوات، يمكنه محاكاة خطاب استراتيجي وشفاف. والآن يا مير صار دور صديقك الدكتور بشار الأسد ليخطب ويحدد مستقبل الأمة العربية والإسلامية لمئة سنة مقبلة. يوم الخميس 12 تشرين الأول إنصل الرئيس السوري بالرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وتبادلا وجهات النظر حول ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة. هذا كل ما فعله. فما رأي العقل الاستراتيجي بالتلفون الاستراتيجي؟



## زي هتلر يعاقب 7 مسؤولين كوبيين



وفاز مشارك متفكر بشخصية هتلر بالجائزة الأولى للحفلة التي أقيمت في مركز «مكسيم روك» الثقافي بهافانا يوم 28 تشرين الأول الماضي. وأقيم احتفال توزيع الجوائز وسط التصفيق لكنه ما لبث أن أثار انتقادات وجدلاً واسعاً انتشر عبر وسائل الإعلام والرأي العام. كذلك، عاودت الصالة التي احتضنت الاحتفال أنشطتها السبت المنصرم بعدما أوقفت منذ الحدث.

(أ ف ب)

عوقب سبعة مسؤولين كوبيين بعد فوز زي تنكري على شكل أدولف هتلر بالجائزة الكبرى في حفلة بمناسبة عيد «الهالوين»، ما أثار انتقادات على شبكات التواصل الاجتماعي. وأعلن «معهد الموسيقى الكوبي» عبر «فيسبوك» أن نائب مدير «هيئة الروك الكوبية» المسؤولة عن البرمجة أقل من منصبه فيما صُرف من المؤسسة المختصان للذات نسفاً هذا النشاط، واتخذت إجراءات تأديبية بحق أربعة مسؤولين آخرين.

## تبديل حرس «الإليزيه» يُتاح للجمهور

ماريني «شارع الإليزيه» القريب، على أن تلتقيا خارج بوابات القصر في شارع «فوبور سانت أونوريه». كما يتبادل أميرا الفرقتين التحية والأوامر قبل دخول العناصر القصر لتأدية واجبهم لمناوبة مدتها 24 ساعة. وكانت المرة الأولى التي أتاحت فيها للجمهور فرصة متابعة تبادل الحرس عام 1909، وكانت المراسم تجرى عند الساعة 7:45 من صباح كل يوم، لكن هذا التقليد توقف عام 1996. (أ ف ب)

أعلن قصر «الإليزيه» في باريس أمس، أنه ستتوافر مجدداً للجمهور فرصة متابعة مراسم تبادل الحرس الجمهوري أمام مقر الرئاسة، بعد 27 عاماً من العمل للمرة الأخيرة بهذا التقليد. وستكون المراسم الرسمية متاحة للجمهور في التاسعة من صباح أول يوم ثلاثاء من كل شهر، اعتباراً من 7 الجاري. وستسير فرقتان من فوج «المشاة الأولى» تتألف كل منهما من 16 عنصراً على طول جادة «دو



## إعمار أكابولكو يدمر بيت طرزان

لم يفلت الفندق والفيلا التابعان لنجم فيلم «طرزان» الممثل الراحل جوني فايسمولر من الإعمار «أوتيس» الذي ضرب ساحل المحيط الهادئ بالمكسيك، إذ تعرض العقار الواقع على قمة جرف إلى دمار كبير. وكان هذا المنزل آخر مكان مكث فيه «ملك الغابة» حتى وفاته عام 1984 عن 79 عاماً، وملجأ لأثرياء كانوا يواظبون على زيارة المدينة. وأحب فايسمولر، وهو بطل سباحة أولمبي سابق، مدينة أكابولكو، خلال تصوير فيلم Tarzan and The Mermaids عام 1984. فاشترى مع صديقه النجم جون واين، فندق Flamingos الذي استحال عنصر جذب لنجوم من أمثال إليزابيث تايلور وأورسون ويلز وإيرول فلين، الذين كانوا يرون فيه مكان إقامة بمنأى عن عدسات المصورين المتطفلين. ومع تقدمه في السن، شيد البطل الشهير منزلاً بعيداً من الفندق أمضى فيه السنوات الأخيرة من حياته. (أ ف ب)



## 99 مدينة حول العالم مهددة بالغرق



سيُضطر حوالي 200 مليون شخص في جميع أنحاء العالم إلى ترك منازلهم بالمدن الساحلية، بعدما كشف العلماء عن أنها تغرق بما يصل إلى خمسة سنتيمترات سنوياً. وإستخدام باحثون في جامعة «رود آيلاند» صور الأقمار الصناعية للقارات الست، ووجدوا أن في كل منها مدينة واحدة غارقة على الأقل. ويهدف هذا التحليل إلى العثور على فيضانات ساحلية وشبكة، مع التركيز على هبوب العواصف. واكتشف الفريق 99 مدينة بصد الغرق، 4 منها بمعدلات هبوط سنوية تعادل الـ 5 سنتيمترات كخليج تامبا بولاية فلوريدا وأوكلاهو النيوزيلندية وتايبيه في تايوان وإسطنبول. كما قاد البحث إلى مدن تغرق أسرع من غيرها منها شيتاغونج في بنغلاديش، تيانجين بالصين، مانبلا بالفلبين، كراتشي بباكستان وغيرها. وأوضح الباحثون أن الغرق ناتج عن الإفراط في استخراج المياه الجوفية والتعدين واستخراج الوقود الأحفوري.

يوجد أكثر من 24 منطقة زمنية في العالم تختلف في ما بينها بمقدار 30 أو 45 دقيقة.

